

”  
«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما  
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا  
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.  
“

## النظام الرأسمالي العالمي على وشك الانهيار

أزمة مالية كبرى تعصف بالولايات  
المتحدة الأمريكية، هي أشد من أزمة الكساد  
العالمي 1929 - 1932، وأخطر من أزمة الركود التي  
أصابت أميركا 1974 - 1978، لكن هذه المرة تتميز بانفلاتها  
الواسع، حيث تعجز الإدارة الأمريكية عن إيجاد حلول لها، أو حتى  
ضبطها ومنع تفاقمها..

وإذا كان الرئيس الأميركي الأسبق فورد قد أعلن أمام خبراء السياسة  
المالية الأمريكية في سبعينيات القرن الماضي، بصنع تمثال لكل واحد منهم إذا وفروا  
الحلول.. فإن أوباما لا يملك إلا الصراخ في وجه الكونغرس بأن «سيدة الكون» في خطر  
الاضمحلال، إذا لم يتم رفع المديونية العامة وفق طلبه. (ص 12 - 13)

الصومال.. من النفايات النووية  
إلى الهجرات

14

التطرف اليميني ينمو في أوروبا

4

تشويه الإسلام بالعلمانية  
والعنف والجهالة

16

أسود لـ«الثبات»: المحكمة الدولية  
حرب جديدة.. بأدوات قضائية وقانونية

6

## الحرب ضرورة إسرائيلية.. ولكنها لن تحصل



مخلفات جنود صهيانية قُتلوا في حرب تموز

وبالرغم من أن الإسرائيليين يحضرون للحرب منذ 15 آب 2006، كما تحضروا للحرب تموز منذ انسحابهم من لبنان عام 2000، لكن الرغبة في الحرب شيء والقرار بالدخول فيها ما كانا قد امتلكوه لغاية حرب تموز 2006 قد خسروه، فالقرار بشن الحرب لم يعد سهلاً كما في السابق، ببساطة لأن القدرة على الانتصار فيها لم تعد مؤكدة، للأسباب التي ذكرناها سابقاً، بالإضافة إلى ما دلت عليه تجارب المناورات السنوية، وقياس مؤشر الناعة الاجتماعية الذي يقام كل سنة. هذا إذا، لا يبدو أن إسرائيل ستشن حرباً على لبنان، ليس لانعدام الرغبة، ولا لنقص في الأدوات التدميرية، وليس لتخليها عما أسمته «عقيدة الضاحية»، أو سياسة الأرض المحروقة.. بل ببساطة لأنها تترك عجزها عن إمكانية تشكيل ظروف موضوعية مناسبة للانتصار في الحرب، وكل ما يقال غير ذلك هو من باب الحرب النفسية التي يحاول العدو فرضها على اللبنانيين لكسر إرادتهم، وهي تستغل هذه المرة كما فشلت سابقاً، ولن يكون نصيب اللبنانيين المراهقين على ضربة إسرائيلية والمروحين لها أفضل من مصير جيش لحد من العملاء.

\* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

### ليلى نقولا الرحباني\*

قياساً إلى النبرة العالية والثقة بالانتصار التي طبعت خطاب السيد نصر الله بمناسبة الانتصار، لا يبدو خطاب السيد خارجاً عن السياق العام، وصورة فائض القوة التي راكمتها المقاومة منذ انتصار تموز ولغاية الآن، فلقد بدت رسائله التي وجهها إلى الداخل والخارج محترفة في الشكل والمضمون، واضحة وموجهة إلى من يعنيه الأمر بأعلى درجات الدقة لتلقى من الاهتمام ومن ردات الفعل ما يلائمها.

استفاد السيد نصر الله من التغيرات التي فرضتها حرب تموز، ومن المعادلات الجديدة في المنطقة، وقوة الردع التي أسراها فائض القوة المتراكمة لدى المقاومة، ليعد بنصر أكيد مقبل فيما لو فكرت إسرائيل بتكرار تجربة تموز العدوانية على لبنان، وقد استند السيد في ثقته بالنصر، بالإضافة إلى الانتصار المحقق في تموز إلى جملة من المعطيات الاستراتيجية التي فرضت نفسها وأقعدت إسرائيل تفوقها الاستراتيجي، وذلك كما يلي:

أولاً: قبل 2006، كانت إسرائيل تملك قرارين أساسيين: قرار الدخول في الحرب وقرار الخروج منها وإنهائها ساعة تشاء، وبالشكل الذي تريد، وبناء على تجاربها السابقة، كانت إسرائيل مقتنعة تماماً أن «نزعة تدميرية» إلى لبنان كافية لإخضاعه وإضعاف المجتمع اللبناني وسحب سلاح حزب الله، وبالتالي حصد النتائج والانتصارات، لكن عدوان تموز على لبنان أظهر أن قراراً واحداً فقط كان بيد إسرائيل، وهو قرار الدخول في الحرب، لكن قرار الخروج منها وبأي ثمن وبأي خسائر فقد فقدته إسرائيل لأول مرة في تاريخها، ولم تستعد لغاية الآن.

ثانياً: فقدان القدرة على أخذ «الحرب إلى أرض العدو»، وهكذا فقد المجتمع الإسرائيلي الأفضلية التي لطالما تمتع بها على شعوب المنطقة، أي أن يبقى المواطن الإسرائيلي بيمان من أي تداعيات محتملة للحرب، بينما يعيش المواطن العربي مأسى الحديد والنار والموت والدمار. لكن التجربة التي فرضتها حرب تموز، ووفرة المقاومة على قصف العمق الإسرائيلي خلال الحرب، وبعدها إعلان المقاومة مبدأ «الأهداف المتناقلة المتكافئة»، أي عاصمة مقابل عاصمة، ومدينة مقابل مدينة.. حوّل الإسرائيلي كما كان اللبناني والعربي دائماً، إلى هدف للحرب وواقع لا ثمن باهظة جراء خيارات دولته الحربية وعدوانيتها المستمرة على العرب.

ثالثاً: فقدت إسرائيل معياراً أساسياً من معايير القوة والنفوذ المعتمدة في العلاقات الدولية، وهي القدرة على التأثير على قرارات الغير، من خلال التهديد والتحويل بالحرب، التي تعني أن يقوم العدو بما تريده أن يفعله، أو يمتنع عن القيام بما لا تريده أن يفعله، وذلك من دون أن تضطر إلى الحرب.

لقد كانت إسرائيل في السابق، وبمجرد التهويل بالحرب، تتدخل في قرارات عربية كبرى وتصيغها لصالحها وتخلق في ذهن العرب أن كلفة الاستسلام أخف من كلفة الحرب، لكن بعد تموز وما قدمته المقاومة خلاله، بات الجميع يدرك أن التهويل بالحرب لم يعد يجدي وأن إسرائيل تخشى الحرب كما يخشاها الطرف الآخر تماماً، إن لم يكن أكثر.

رابعاً: بعد مغامرات بوش التدميرية وحرب 2006، وبظل الأنباء عن الأزمات

### الافتتاحية

## المقاومة..

## والمحكمة الدولية

القضية اليوم ليست قراراً اتهامياً أو قراراً قضائياً دولياً.. القضية اليوم هي التأكد على استهداف جبهة المقاومة والممانعة من الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وحلفائهما في المنطقة..

القرار السياسي والإعلامي والأمني والعسكري قائم قبل الاغتيال وبعده.. أما القرار القضائي النابع من القرارات السابقة، فإنه لم يصدر اليوم، بل صدر على مراحل، وفي أوقات سابقة..

القرار الأول كان في مرحلة بيتر فيتزر جيرالد، الذي أتى بعد طلبه تزوير الوقائع، بحيث رفض تقارير ست خيرة من الجيش وقوى الأمن، الذين يؤكدون حصول الجريمة بسيارة مضخة فوق الأرض من قبل انتحاري، وقدم له تقرير واحد يناقض تقارير الخبراء الست، فاستند إليه بالاتفاق مع الجهة التي ترعاه. القرار الثاني كان في مرحلة ميليس، والتي مهد لها فيتزر جيرالد الذي أصدر تقريرين يتهم بها النظام الأمني اللبناني السوري المشترك بالأسماء والوقائع المزورة، مستنداً إلى شهود الزور، وعلى رأسهم محمد زهير الصديق.

أقيمت الأعراس باكتشاف «القتلة»، والوصول إلى «الحقيقة»، وترجمت حفلة التزوير باعتقال الضباط الأربعة ومن ثم خروجهم من الاعتقال إلى الحرية من دون ملاحقة المرتكبين الحقيقيين وشهود الزور.

القرار الثالث، خروج الضباط الأربعة من الاعتقال، ورفع الاتهام عن سوريا، وتحويل الاتهام إلى المقاومة مجدداً، من خلال الترسبات التي شاهدناها وسمعناها في الصحف والتقارير الإسرائيلية، ومن القادة العسكريين الإسرائيليين.

القرار الرابع، وهو القرار الاتهامي الصادر حديثاً، والذي ترجم الترسبات والاستهداف القائم منذ الأزل، إلى قرار قضائي يتهم أربعة مجاهدين من حزب الله، متجاهلين المستفيد الأول من جريمة الاغتيال، ومستبعدين القرائن والفرائض والمعطيات التي قدمها سماحة السيد حسن نصر الله منذ أشهر.

أضف إلى ذلك ما شاهدناه مؤخراً من أدلة حول هيكلية المحكمة المؤلفة من قبل أشخاص مورطين مع الموساد و C.I.A، ونقل الحواسيب عبر مرافق العدو الإسرائيلي.

اليوم، ولتحقيق العدالة، يجب الاتجاه، وسريعاً، إلى فتح ملف شهود الزور من قبل القضاء اللبناني، للملاحقة ومن وراءهم، لأن من وراء شهود الزور إذا لم يكن مرتكباً للجريمة فهو يعرف حقاً من هو المرتكب، ويجب أن يكون هذا قراراً وطنياً بامتياز.. فالقرار الوطني يتقدم على ما سواه، وسيادة الدولة واستقلالها هي في الأولوية، ومنازعة أي كان للحفاظ عليهما هو الواجب والموقف.

فالحكمة الدولية هربت في غفلة من احترام صلاحيات رئيس الجمهورية والمجلس النيابي، والعودة إلى المعايير الدستورية مطلب وطني وأخلاقي، واحترام المعايير الدولية له علاقة بالثقة المفقودة مع مجلس الأمن والمؤسسات التابعة له.

اللائق والمؤسف أن القرارات الدولية والأحكام الدولية تفرض دائماً على المهزوم، فكيف نفسر اليوم أن هذه القرارات تفرض اليوم على المنتصر؟ لن نستقيم عدالة دولية في ظل استهداف جبهة الممانعة والمقاومة المنتصرة.. فلنتذكر لعبة الأمم تلعب خارج الحدود، ونحتمي بانتصاراتنا ونقوي داخلنا، ونمكن جهوريتنا، ونصلب تماسكنا، ونرغمي قرارات جائرة وحاقدة وراءنا. وإلى الزهو بالانتصار وحياط المؤامرات در..

فالمقاومة بخير، وسوريا بخير..

سمر الحاج

## الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.ath-thabat.com

### هسبات

• مادتها التضليلية، بأن أحداً لا يعيرهم اهتماماً، وأن أحداً لا يسمع صراخهم إلا أنفسهم.

• يشعر المحيطون بالحريري وكأنهم «كالأطرش في الزفة»، فهم لا يعرفون إذا كان سيعود حقيقة من منتجعه «القسري»، أم سيقبى عودته متأرجحة، حتى أن أحد المسؤولين في إدارته قال: إذا عاد فهذا يعني أن «التهديد الأمني» قد زال، وبالتالي لم يكن موجوداً أصلاً. وإذا لن يعود، فكيف نتنع الناس بأن رجل سياسة يريد التحكم بالجمهور عبر «الرموت كونترول»؟!.

• أكد مرجع دستوري كبير أن قرارات مجلس الوزراء مهددة بالبطلان، بسبب مشاركة أمين عام مجلس الوزراء سهيل بوجي في جلساتها، لأنه موجود في منصبه منذ العام 2006 بطريقة غير قانونية، لافتاً إلى أنه يقبض معاشين من وظيفتين.

• رأت مصادر سياسية أن صحيفة تابعة لتيار معارض تعمل على استعادة استنزاف سياسيين وفنانين وكتاب وصحافيين، من خلال كتابتها مسلسل «حرب الإلغاء»، بعدما شعر القيمون عليها والفريق السياسي الذي ينتج

## بروفایل

تحية للجيش  
في عيده

يحل في الأول من آب عيد الجيش، الذي يكتسب مع كل عام يمر بعداً وطنياً أكثر رسوخاً، وأكثر ثباتاً، وبالتالي يترسخ أكثر فأكثر لعيد وطني بامتياز، يجمع اللبنانيين ويوحدتهم في بوتقة «الشرف والوفاء والتضحية»، وبالتالي يحمل كل معاني وقيم العطاء والتضحية، ما يجعل المناسبة محطة بارزة ليس في تاريخ الجيش فحسب، بل في تاريخ الوطن، الذي كان هذا الجيش رمز وحدته الوطنية، ومنعته واستمراره، ولهذا كان دائماً هو خشة الخلاص التي يلتفت حولها اللبنانيون.

في عيد الجيش سلسلة من القيم يستحضرها اللبنانيون من التجربة الرائدة والمميزة في مسيرة هذه المؤسسة الوطنية الكبرى والطليعية، التي استطاعت أن تتجاوز المرض الطائفي والمذهبي البغيض الذي ينخز في العظام، ويجرح لبنان في الحسابات الضيقة والصغيرة، التي غالباً ما يفتعلها سياسيون لزوم «شعبيتهم»، ومصالحهم، وشهواتهم للسلطة أو للمال، بينما كان الجيش على الدوام بكل أوثيق وحدته، فوق كل الاعتبارات الصغيرة والكبيرة، لا يضع هدفاً أمامه سوى حماية اللبنانيين وصون وحدتهم وأمنهم واستقرارهم.

في عيد الجيش اللبناني تحضر كل قيم التضحية على مذبح الوطن ومصالحة شعبه، وتحضر كل قيم التاريخ الوطني لهذه المؤسسة، التي تجعل للمثلث الماسي «الشعب والجيش والمقاومة» معنى وقيمة عظيمة، قد لا يفهمها البعض، خصوصاً في زمن العطاء والصمود والتضحية.

في هذه المناسبة، لا تملك «النبات» إلا أن تتوجه للقائد العماد جان قهوجي وللضباط والجنود بأسمى آيات التقدير والتحية.. وكل عام وجيشنا ووطننا بخير.. كما لا نمتلك إلا أن نوجه التحية والتقدير لصاحب البناء الحديث للجيش: العماد اميل جميل لحود.

## النبات

ثوابته العدا لاسرائيل وحفظ المقاومة.. وحماية خاصة سورية  
العماد جان قهوجي.. أب محب في المنزل والجيش

بعد 3 سنوات عاد إلى العمل الميداني قائداً للكتيبة 103 في اللواء العاشر الموقل، وبعد 5 سنوات أصبح قائداً للفوج، ثم لفوج التدخل الثالث (1996) فرنسياً لأركان لواء المشاة الحادي عشر (1999)، فمساعدنا لقائد لواء المشاة السابع (2001) ثم قائداً للواء المشاة (2002).

يعمل العماد قهوجي على تجهيز قوات خاصة من أجل تعزيز قدرات الجيش، فحالياً للجيش خمسة أفواج للتدخل، وهو يضغط لجعلها ستة أفواج نخبة وأربعة أفواج خاصة، بالإضافة إلى تشكيل فوج خاص للقتال الجبل، ويقول: «نريد عشرة أفواج من خيرة الأفواج، كما يحصل في كل الجيوش، وكقائد للجيش أطمح إلى تشكيل أفواج ممتازة، وألوية ممتازة، لخدمة البلد ككل، وخدمة المؤسسة».

من يعرف قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي عن كذب يدرك مدى إخلاص هذا الرجل للسلك الذي ينتمي إليه، وللموقع الذي يشغله منذ العام 2009، إذ حل فيه خلفاً لقائد آخر توافق عليه اللبنانيون رئيساً للجمهورية، بعد أن بات الجيش يخرج «تواقيين»، خلافاً للصورة النمطية عن العسكر حول العالم الذي يخرج متشددين.

العماد قهوجي، في حياته الخاصة وفي ميدان العمل، لا يخرج عن «الروحية التوافقية» التي تلازم عمله، إلا ما يتعلق بالأمن، الذي هو بالنسبة إليه من الخطوط الحمراء التي لا يجوز انتهاكها، ولهذا يحاول أن يبعد الجيش عن السياسة وتجانباتها ما استطاع.

وتحتفي هذه الروح التوافقية، عندما يصل الأمر إلى الثوابت، وفي مقدمتها بالنسبة إلى العماد قهوجي «العداء لإسرائيل والصداقة مع المحيط العربي»، فيقول: «الأمر واضح بالنسبة إلينا، إسرائيل عدونا، واقتناعي أنني أدافع عن لبنان بكل الوسائل المتاحة لي، والمقاومة تستمد شرعيتها من الشعب والوطن، وهي موجودة بسبب الاحتلال ولدرء أي عدوان، أما في العلاقة مع سورية، فيجزم قهوجي بأن لبنان «لن يكون ممراً لأي عدوان عليها»، ويقول: «لبنان لن يكون ممراً سهلاً أو خاصة رخوة لأي عدوان إسرائيلي ضد سوريا أو لأي عمل إرهابي يستهدفها».

أما عندما تثار الطق من تداعيات محتملة للقرار الطنفي في قضية اغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري، فقد كان قهوجي واضحاً بضرورة حفظ الأمن بعيداً عن التجاذبات السياسية، ثانياً بالجيش عن هذه التجاذبات بقوله: «إن الجيش لا يتلقى أوامره من المحكمة الدولية، أو من أية جهة خارجية أو داخلية، إنما يخضع لسلطة مجلس الوزراء مجتمعاً، وفي غياب مجلس الوزراء فإن مرجعية الجيش هي رئيس الجمهورية بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة».

العماد قهوجي هو من بلدة «بعدران، الشوفية»، من مواليد بلدة عين ابل في قضاء بنت جبيل في العام 1953، وهو يتقن بالإضافة إلى العربية، الإنكليزية والفرنسية والإيطالية، متأهل من السيدة مارلين صفيير، ولهما ثلاثة أولاد يحملون الحروف الأولى من اسمه: الأكبر جاد متزوج وهو يعمل في مجال المحاسبة في شركة ألفا للاتصالات، والأصغر جو لا يزال يتابع تحصيله العلمي في الهندسة، والوسطى جوانا. تقول جوانا إن والدها بعيد جداً عن ما يعرف بالعقلية العسكرية، في تربية أولاده، فهو يحاول دائماً أن يجعل مشاكل وأمور الحياة أكثر وضوحاً وسهولة علينا، وهو يبسط أوضاع الأمور دبلوماسيته الدائمة، فلا يفرض رأيه على أي كان، بل يعتمد سياسة الحوار حتى تصل أو يصل إلى قناعة، لقد بث الأب في أولاده روح الانتماء والولاء إلى الجيش تحت أي ظرف، حتى باتوا يعرفون إذا ما تعرض أي من عناصر الجيش لأذى، عندما يرون والدهم حزينا أو متوتراً.

تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط، والحق في المدرسة الحربية في عيد الجيش في الأول من آب 1973، وتخرج منها برتبة ملازم بعد ثلاث سنوات، وتدرج في الترقية حتى رتبة عميد ركن في الأول من تموز 2002، بعد أن نال قدماً للترقية لأعمال حربية باهرة.

بدأ العماد قهوجي حياته العسكرية في كتيبة الشرطة العسكرية، وبعد أربع سنوات أصبح أمراً لسرية الشرطة العسكرية في منطقة جبل لبنان، لينقل في العام التالي إلى لواء المشاة الرابع، أمراً للسرية (1983) قبل أن يعود إلى المدرسة الحربية، مديراً، اعتباراً من 3/4/1984.

● تواجه صحيفة تابعة لتيار سياسي معارض مازقاً مالياً كبيراً، بعد توقف رواتب موظفيها أكثر من 4 أشهر. وقد عقد مؤخرًا اجتماعاً خصص لمحاولة منع هؤلاء من أي تحرك مطلب يجرح المسؤول الكبير في بداية شهر رمضان المبارك.

● أشار مصدر قانوني ودستوري لبناني كبير شارك في وضع بعض الصياغات الإصلاحية في سورية، إلى أنه اكتشف أن الإصلاحات كانت مكتوبة خطأً بيد الرئيس الأسد منذ وصوله إلى السلطة، إلا أنها تأخرت نظراً إلى الضغوط الخارجية، مؤكداً أن الإصلاح في سورية هو إصلاح جدي، ولا مناوره في ذلك.

ويقول مؤيدو الأخير إنه «صاحب مواقف»، مشيرين إلى أنهم يفضلونه أولاً، وثالثاً الحريري، فيما حل ثانياً في نسبة التأييد بحسب هؤلاء، قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

● أقر قيادي في 14 آذار بوهن الحملة على سلاح المقاومة.. وقال في لقاء ضيق عقد في مطعم مشهور في بيروت: صحیح أن الحملة لم تعد مقنعة، لكن ليس بيدنا أي سلاح آخر نستهدف فيه حزب الله والحكومة سوى الحملة على السلاح.

● قال مسؤول حزبي كبير غادر 14 آذار، إن إشادة بعض المعارضين السوريين بالخارج فيه «ضربة موجعة» لعلاقته بالقيادة السورية.

● حاولت السفارة القبرصية في بيروت استعادة طرد بريدي من مطار بيروت مرسل من السفارة الإسرائيلية في قبرص إلى وزارة الخارجية في تل أبيب، لكنه «ضل طريقه» ووصل إلى مطار بيروت، فجزت مصادره من قبل النيابة العامة.

● أحد نواب 14 آذار كشف أن فريقه يراهن على تطورات كبرى في المنطقة ستجعله يعود إلى السلطة، وتجعل الآخرين يندمون.. على حد تعبيره.

● بدأت تظهر إلى العلن تباينات كبيرة في صفوف «بيار المستقل»، الذي يتحول تدريجياً إلى تيارين، الأول مؤيد لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري، والثاني لرئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنior.

● توقفت جهات رسمية مطولاً أمام استهداف القوة الفرنسية العاملة ضمن القوات الدولية على طريق صيدا، وقالت: إذا كان القصد حصراً القوة الفرنسية بعد الزيارة الناجحة لقائد الجيش العماد جان قهوجي إلى فرنسا، فإن المسألة ليست بعيدة عن الأضلاع الأميركية الإسرائيلية، خصوصاً أن موقفاً أميركياً عسكرياً ودبلوماسياً كان أول من التقى قائد الجيش بعد عودته من باريس.. أما إذا كانت مصادفة أن يكون الموكب فرنسياً، والمقصود القوات الدولية بشكل عام، فإن العيوب هدفها كما في السابق: محاولة زرع شقاق بين القوات الدولية والقوى السياسية على أرض الجنوب، ولا سيما حزب الله.

## جعبة الأسبوع

## سورية . . الإصلاحات تتقدم والمؤامرة على وقع الأزمات الرأسمالية العالمية

بوك أن بعض هذه الدعوات مصدرها «إسرائيل».

وأفادت مصادر سياسية مطلعة، أن قوى 14 آذار أنشأت غرفة الضيق السياسي الذي يدير هذه العملية، يضم كلاً من جوني عبده، ونائب لبناني منسحق عن وليد جنبلاط، للإشراف والتوجيه ورسم الخطط السياسية والتعبوية، وللتنسيق مع المجموعات السورية المنشقة في الخارج، بينما كلف نائبان سابقان من رموز 14 آذار بصياغة المضمون السياسي اليومي لعمليات التحريض بالتعاون مع فريق صحافي في لبنان وفرنسا، يضم على حمادة ومحمد سلام، بالتواصل مع عدد من صحف الخليج، وفي مقدمتها السياسة الكويتية، وعلم أيضاً أن هذا الفريق قرر الاستعانة بخبيري دعائية وإعلان لبنانيين في صياغة الشعارات وتنظيم الحملات؛ على غرار ما قاما به في حملة ثورة الأرز بعد اغتيال الحريري.

وقد وضعت في تصرف هذه الخطة مجموعة من المواقع الإلكترونية والمنشآت مع العائدة لقوى 14 آذار وتفرعاتها، مع التوصية بعدم إبراز أي علاقة للرئيس السابق سعد الحريري بالموضوع، تلافياً لإحراج المملكة السعودية، التي أبلغت الحريري بالامتناع عن أي تصرف عدائي. وللتطورات السورية، فإن وسائل إعلام عربية وعملاء من العرب والسوريين لأميركا وإسرائيل، تعمل فعلاً في الأحداث التي تشهدها سورية في التحريض، مشيراً إلى أن ما صار يعرفه معظم الرأي العام العالمي بما فيه الرأي العام العربي، هو أن هذه القنوات لا تعبر ولو بشيء قليل عن الرأي العام العربي، بقدر ما تمثل طموحات وأحلام أنظمة عربية متخلفة وغارقة في رجوعيتها وعمالتها.

ولفت هذا الدبلوماسي الروسي إلى أنه إذا أردت أن تعرف حقيقة موقف الأنظمة العربية من سورية، عليك أن تتابع وتطلع على مواقفها من القضية الفلسطينية، إذ فيما سورية هي في موقف المشارك في نضال الشعب الفلسطيني والداعم لحركة المقاومة ضد العدوان الإسرائيلي المتواصل، نرى بالعكس تماماً مواقف الدول الأخرى التي ينغمس بعض قادتها حتى أذنيهم في التآمر على القضية الفلسطينية. وأخيراً، هل هناك في أوروبا والولايات المتحدة ديمقراطية فعلاً، بما هي سلطة الشعب، أوراى الأغلبية؟ ربما المثال الفرنسي يكون مفيداً، فما معنى ديمقراطية يشارك فيها 62 بالمائة من الناخبين الفرنسيين في الانتخابات، يأخذ حزب ساركوزي 51 بالمائة فيها، فيحكم فرنسا، أي إن 31.5 بالمائة يتحكمون ببلاد الجنبنة وما معنى ديمقراطية أميركية تكلف انتخابات الرئاسة فيها أكثر من ميزانية دول أفريقيا مجتمعاً..

بنس الفلسفة والديمقراطية الغربية التي تجعل ديكتاتورية الجماعات الصناعية العسكرية تتحكم بمصير الشعوب.

أحمد زين الدين



هل بات من أهداف «الثورة» استهداف الأبرياء في القطر؟

على حدودها الغربية، أي لبنان، أنشأت قوى 14 آذار غرفة عمليات لقيادة التدخل المباشر في سورية، من خلال السعي لإثارة اضطرابات هناك عبر التنسيق المباشر مع مجموعة عبد الحليم خدام وشركاه الموجودين في باريس، والتي تقف خلف الدعوة إلى تظاهرات في دمشق وحلب بالاشتراك مع جماعة من الميليشيات اللبنانية مقيمة في الولايات المتحدة وأستراليا، وجماعة كردية مقيمة في شمال العراق وأوروبا، تعمل بالاشتراك مع كل من الموساد والمخابرات الأميركية، بينما أفاد ناشطون سوريون على الفايبر

في أي حال، منذ اللحظة الأولى لبدء الأزمة الحالية، سارع الرئيس بشار الأسد لوضع خطته الإصلاحية موضع التطبيق، لكن حجم المؤامرة والتخريب كان واسعاً جداً، وتداخلت فيه العناصر التخريبية المتأمرة في الداخل، مع امتداداتها الخارجية، ومع كل وسائل الدعم الدولي الإمبريالي والرجعي العربي، فكانت غرفة عمليات هامبورغ، وكانت محطات الجزيرة العربية وكل وسائل الاتصال الممولة خليجياً أو إسرائيلياً أو أميركياً أو أوروبياً، وتحديداً فرنسا.

وعلى مقربة من سورية، وتحديداً

الآن الرأسماليات العالمية والتابعة، أزمات مالية واقتصادية كبرى تهدد وجود هذه الدول، وخصوصاً الولايات المتحدة، التي تعجز مؤسساتها على مختلف مستوياتها من توفير الحلول التابعة لها، في نفس الوقت الذي أصبحت فيه عاجزة عن حل هذه الأزمات على الطريقة الاستعمارية القديمة بالهجوم إلى الخارج، والتوسع والاستيلاء على خيرات الشعوب، كما حصل في العراق وأفغانستان، فأضحت بالتالي عاجزة عن شن حروب جديدة، وعن تمويل هذه الحروب.

وفي وقت هي غير قادرة فيه عن التخلي عن قواعد التقدم وركائزها الأساسية، وإن كانت مستعدة لبيع صنائعها وعملائها الصغار عند أول بازار للتسويات والمساومة. فهي غير مستعدة للتخلي عن قاعدتها الأساسية والمتقدمة الكيان الصهيوني، ولا على قاعدة أنجريك الحربية والتجسسية في تركيا، ولا عن قواعدها في أوروبا الغربية في ألمانيا وإيطاليا مثلاً، لكنها مستعدة تماماً لبيع توابعها وأذناؤها في لبنان، ومستعدة للتخلي وبيع المعارضة السورية، وللتخلي عن البحرين، والانتقال إلى السعودية أو إلى القرن الإفريقي، وترك محمود عباس ومحمد حلال وغيرهما لمصيرهم الغامض، وليتهم يتدنونون ضيقة واشنطن في بنما نوريجا، وبينوشيه في تشيلي وسوهارتو في اندونيسيا.. وحتى أنور السادات وحسن مبارك وزين العابدين بن علي.

ثمة سؤالان يطرحان بالحاح: هل المعارضة السورية تريد تطوير سورية وإصلاح النظام؟ وهل أوروبا والولايات المتحدة فعلاً تريدان الديمقراطية في سورية؟

لا يحتاج هذا السؤالان إلى كثير من التفكير للإجابة عليهما، والتي هي ذات شقين:

الأول: هل المعارضة المتنوعة تحمل الكثير من القيم والمفاهيم الديمقراطية؟ ثم ماذا تعني لها مسألة تلازم التنمية الديمقراطية؟

الثاني: هل أوروبا والولايات المتحدة، هذه الدول الإمبريالية، هي ديمقراطية بشكل صحيح، وهل أن أنظمتها التابعة في منطقتنا تتمتع بالحد الأدنى من القيم الديمقراطية؟ وهل أذناؤها في منطقتنا، أو المعارضة، هي فعلاً ديمقراطية؟

لا يختلف اثنان على أن هناك ضرورة وطنية كبرى للإصلاح، وقد أكد على ذلك رأس هرم السلطة في سورية الرئيس بشار الأسد منذ تسلمه مقاليد الحكم، وهو وضع فعلاً مسودات لهذه الخطة، لكن حجم التحديات والمخاطر والهجمة التي تعرضت لها سورية والمنطقة منذ العام 2000، قد أخر تطبيق خطة الإصلاح المنشود.

على أن أخطر ما في هذا الهجمة الديمقراطية، هي أن تتخلى سورية عن نهجها في تأمين الحمايات الاجتماعية لمواطنيها، واعتماد اقتصاد السوق، الذي يتميز بليبرالية متوحشة، تعاني منه

## المعارضة السورية في الخارج . . خلافاً على تقسيم «الكعكة» وفشل في الحصول على رضا أنقرة وواشنطن

## أنقرة - الثبات

يوماً بعد يوم يتضح أن المعارضة السورية في الخارج لا تملك القدرة على صياغة برنامج موحد لتحريرها، والسبب في ذلك يرده أحد المشاركين في لقاءات اسطنبول إلى أن هذه القوى هي عبارة عن خليط من المعارضين لأسباب شخصية، ومعارضين لأسباب عامة، ولا يوجد برنامج وطني يجمعهم يمكن أن يبدل «خلافاً السلطة»، التي بدت واضحة من خلال سجلات «المعارضين»، الذين يتنقلون من فندق إلى آخر في ضيافة الجمعيات التركية. فقد كتب أحد السوريين المعارضين في الداخل، تعليقاً على سجلات «المعارضين» في الخارج عبارة «الشعب يريد اقتسام الكعكة قبل الحصول عليها»، مبرهنًا عن مدى خيبة الشباب السوري إزاء هذه التحركات التي تدار عبر مبعوثين للسفارات ووزارات الخارجية.

ويشرح المعارض السوري كيف أنه فوجئ لدى قدومه إلى اسطنبول للمشاركة في المؤتمر، بمدى الجشع السلطوي الذي يخبئونه هؤلاء، وابتعادهم عن ما يريده الشعب فعلاً، مشيراً إلى أن من حسنات المؤتمر بالنسبة إليه، هو القرار الذي اتخذته بالعودة إلى بلاده، والحوار مع النظام من

معارضة تريد السلطة بأي ثمن. فقد أفضلت الخلافات المستحكمة بين أعضاء «الوفود» المشاركة في مؤتمر اسطنبول، المؤتمر قبل انعقاده، فالأترك لم يكونوا متحمسين للظهور بمظهر الراعي للمؤتمر، من أجل ذلك تم إقصاء المؤتمرين إلى فندق في مكان ناء في اسطنبول الآسيوية، ولم تحصل أية لقاءات فعلية بين المؤتمرين والمسؤولين الكبار في الحكومة التركية، ما خلا لقاء «بنتيم» جمع مسؤولين أمينين بالمعارض هينم المالح لثنيه عن المضي بمشروعه لإقامة حكومة منفي، فاستجاب الأخير بخطوة إلى الخلف في «حكومة الظل» وهي فكرة ولدت مهيئة، فتم إسقاطها بدورها في أروقة الاجتماع، لأن ثمة من اقتنع بأن حكومة مماثلة تقصص إمكانية وصولهم إلى السلطة.

أما الأميركيون فقد سجلوا بدورهم تراجعاً كبيراً، بعدما تبين لهم مدى هشاشة هذه المعارضة، فتم إلغاء لقاء كان مقرراً عقده بين وفد من المؤتمر ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، بعد أن تبين لـ كلينتون - حسب أحد المشاركين في المؤتمر - حقيقة التمثيل الشعبي للمشاركين في المؤتمر، وحجم الخلافات التي بين أطراف

المعارضة أنفسهم، خصوصاً أن قوى المعارضة هذه باتت تعرف باسم مؤتمراتها، ومؤتمر اسطنبول الأول، الذي ضم الإخوان المسلمين، ومؤتمر أنطاليا الذي أنشأ «مكتباً تنفيذياً، ومؤتمر بروكسل بالإضافة إلى مؤتمر «الإنقاذ»، ولهذه الأسباب قدمت كلينتون تنازلاً عن مواقفها السابقة بالحرص على القول من اسطنبول إن بلادها «لا تملك تأثيراً على الأرض»، معترفة بذلك بفشل حلفائها السوريين في استجلاب الدعم لمواقفها، خصوصاً بعد أن فجع المعارضون بالموقف الأميركي من الهجوم على السفارة في دمشق، واعتبار واشنطن نوافذ سفارتها أهم من الشعب الذي لا تنفك تصدر التصريحات بدعم «حقوقه».

ويقول مسؤول تركي، إن بلاده لاحظت أنها تورطت أكثر من اللازم، في العلاقة مع هؤلاء المعارضين، وأنها لا ترغب في المزيد من الورشات بعد أن تبين لها حجم التمثيل الذي يتمتع به هؤلاء، خصوصاً بعدما تم إلغاء تظاهرة كانت مقررة في أنطاكية، حيث أكدت استطلاعات الرأي أن عدد المشاركين في تظاهرة تأييد للرئيس بشار الأسد، تمت الدعوة إليها في المنطقة ذاتها، ستكون أكبر بعشرات المرات من تظاهرات المعارضين، فكان أن اتخذت السلطات التركية قراراً بحظر التظاهرتين في أنطاكية.



## شدد على تصحيح لوائح الشطب في دوائر النفوس أسود: المحكمة الدولية حرب جديدة.. بأدوات قضائية وقانونية

فرع المعلومات لا علاقة له من قريب أو بعيد بقضية الاستونيين..

نبية بري

سألنا نائب جزيين عن علاقته بالرئيس نبيه بري خصوصاً بعد تحديق الأخير به أثناء إلقاء كلمته في جلسة للثقة بالحكومة، وبعد فوزي في الانتخابات النيابية زرت الرئيس بري، وهذا هو أقل الإيمان لشخص نحترمه، اعتقد أن صوري كمناضل وكنائب شوهدت قبل الانتخابات من قبل أشخاص لديهم مصالح معينة، في النهاية لا يصح إلا الصحيح، الاستهداف الذي يتعرض له نواب التيار الوطني الحر ستزول، لأن زياد أسود من أتباع مدرسة الشفافية في العمل السياسي وما تقوله في العن نكره في الغرف المغلقة..

المعارضة

يعتبر زياد أسود أن فريق الحريري

السياسي عاجز عن تقديم أي شيء جديد، خطابته السياسي فارغ وقضيته مفلسة، هذا الفريق كان يبتز اللبنانيين من خلال السلطة والمال والمحكمة الدولية، واليوم مع غياب السلطة وتعطيل المحكمة الدولية وتعتز المال هناك عجز واضح، جم لا رأيتاه قضايا غير منطقية في السياسة ظناً منه أنه يستطيع كسب تعيبيه مسيحية..

يحمل أسود حديثه، «رسم خطة مستقبلية للمسيحيين أجدي بكثير من كلام سامي الجميل، علينا طرح جملة أسئلة المحكمة الدولية هي «حرب تموز، جديدة بأدوات قضائية وقانونية. يضيف أسود «بريدون تفرغ لبنان أمنياً تماماً كما حصل في قضية اختطاف الاستونيين، لأنه ثبت لنا باليقين هشاشة أجهزتنا الأمنية أمام عبث الأجهزة المخبرية الدولية، لولا إصرار وزير العدل شكيب قرطباوي على فتح تحقيق لاستجواب الاستونيين قبل سفرهم لغادروا لبنان دون وجود حد أدنى مؤسستي، أما عتبنا على الوزير مروان شربل فمرده إلى رفضه التقيد بالأصول القانونية، لأن جهاز

إعادة المواطنين إلى القرى المهجرة، أما عن دور بكركي فيما يجري فقد قال: «رغم الأداء الإيجابي للبطرك الراعي، فإن وضع المسيحيين لا يزال بحاجة إلى رؤية جديدة للإجابة أقله عن سؤال مصير المسيحيين بعد 50 عاماً، أثناء زيارة الراعي لجزين في 6 آب قد نعرض على غبطته بعضاً من أفكارنا لأن الأمر يتطلب عملاً فكرياً وجهاداً اجتماعياً ودعمًا مالياً للنهوض بالمسيحيين في كل لبنان..»

حاوره بول باسيل

إصرار قرطباوي

حول أحداث سوريا يحذر النائب أسود من تدخل اللبنانيين في شؤونها، ويقول: وحكومته، دعم تيار المستقبل للإصلاح خبره اللبنانيون، فمن يعجز عن عمل الخير داخل بلده عاجز حتماً من فعله الذي يعاني منه الشعب اللبناني، ولا يطلق

«سوليدير» قرصنة  
قانونية.. و«سلبطة»  
على أهل بيروت

شائعة

بالجث وإثارة الخطاب الطائفي؟ يعتبر أسود أن صدور القرار الاتهامي بحق عناصر من حزب الله هدفه إراحة إسرائيل أمنياً وسياسياً لإريك المقاومة، لأن المحكمة الدولية هي «حرب تموز، جديدة بأدوات قضائية وقانونية.

يضيف أسود «بريدون تفرغ لبنان أمنياً تماماً كما حصل في قضية اختطاف الاستونيين، لأنه ثبت لنا باليقين هشاشة أجهزتنا الأمنية أمام عبث الأجهزة المخبرية الدولية، لولا إصرار وزير العدل شكيب قرطباوي على فتح تحقيق لاستجواب الاستونيين قبل سفرهم لغادروا لبنان دون وجود حد أدنى مؤسستي، أما عتبنا على الوزير مروان شربل فمرده إلى رفضه التقيد بالأصول القانونية، لأن جهاز

مصنع لبناني أنجز 3 آلاف  
بدلة عسكرية للتخريب  
داخل سوريا



النواب قبل محاسبة الحكومة، ويشرح فكرته: «جل ما نريده تعميم مفاهيم جديدة داخل الوزارات، ومن يتفرغ على واقع الحال استمرار الوضع السيئ، ويتواضع كلياً ألعنها على الملأ بامكانياتي المتواضعة لن أكون شاهد زور على مخالقات تحصل..»

شائعة

بخلاف النواب الذين يتحولون بالمسيرة، ترى حراك النائب الجزيني ملبناً بالواجبات، يقول بخصوص الدعوى القضائية بحق وزير الدفاع السابق إلياس المر: «عندما ترمي جريدته «الجمهورية»، شائعة اتهامه بالعمالة للعدو الإسرائيلي، وتزعم أنه كنت عنصراً أمنياً مخابرياً لجيش لبنان الجنوبي لتشويه سمعته، فإن هذه «الوسخة»، تحتاج رغم سخفها لبعض الوقت لفسلها، وحسب رأي النائب أسود فجريدة الجمهورية لا تتحلل بالمناقبية الصحافية ولا بأخلاقيات المهنة، ومن حق الإدعاء على المر لأن جريدته تفرغ أخباراً للتشويش فقط، أضف إلى ذلك أن سلوكيات المر الابن في وزارة الدفاع ليست مشجعة، كما كشفت وثائق ويكيليكس بالواقع لا بالشائعات، كما أن رفضه توقيع آلاف المعاملات المتعلقة بحقوق العسكريين يكشف قلة مسؤوليته الوطنية والسياسية..»

يعتبر النائب أسود أن مدرسة رفيق الحريري السياسية خربت البلد وأفقرت الناس اجتماعياً وأفسدت الموظف ادارياً، على الحرية السياسية أخذ حجمها الطبيعي بسحب الخطاب المهني من الشارع، ووقف شراء الضمان في الانتخابات النيابية ليكون مفهوم السلطة أداة للحكم لا أداة تحكم برقاب الناس، سوليدير، فرصة قانونية وسليطة، على أهالي بيروت لتكون بيد الأجانب، وشخصياً أجد الفاعل لأنني أرى بيروت وجها حضارياً وليس شركة مساهمة لأجانب جنون الأرباح..»

لا مهادنة في ممارسة عمله الرقابي، وعلى النواب الخروج من الاصطفاف السياسي لترشيد العمل الوزاري.. تفاوله حذر تجاه الحكومة لكثرة المطبات الإقليمية و«تركة» الحرية السياسية، ولا مساومة عنده على الخطأ ولو جاء من أخ عزيز.. سلوك إلياس المر مريب بالواقع لا بالشائعات، وعلى مروان شربل التقيد بالقانون..  
قضايا كثيرة أثارها عضو تكتل التغيير والإصلاح، النائب زياد أسود، في حديثه لـ«الثبات»، حيث كان معه هذا الحوار.

قاطعناه «وهل على نواب الأكثرية ممارسة دور المعارضة؟ فأجاب بكل ثقة: «وهل يتحلى النائب عن دوره الرقابي؟ عمل النائب تفعيل دور المساءلة والإشراف والتصويب لتعميم المبادئ الأساسية التي تقوم عليها المؤسسات العامة، بدءاً بتغذية المناعة لدى الموظف والوزير، ولتعلم الجميع أن سكوننا لا يعد تخلياً عن ممارسة حقوقنا، بالأمس طلبت من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تصحيح وضعية كازينو لبنان، وطيران الشرق الأوسط، MEA، وسلوكيات بعض الصارف..»

يرأف بحالة المواطن اللبناني الذي يعاني منذ التسعينيات تعميماً خاطئاً لعمل المؤسسات العامة، ويقول: «اعتاد اللبناني على الرشوة والسرقة والمناقصات الوهمية، حتى أضحت عملاً مرادفاً لعمل إدارات الدولة، على عاتقنا تقع مسؤولية تغيير هذا النهج المتبع بإثارة الملفات الفاسدة، شخصياً لن أسكت عن أية شائبة حتى لو تعلقت بأخ لي أو قريب، وهنا في المناسبة أدعو كل النواب

«تركة الحريري ثقيلة بواقعها  
المهزي.. ولا بد من رزمة  
إصلاحات شاملة»

دعوة لنواب المعارضة

موالاة ومعارضة إلى الخروج من الاصطفاف السياسي لأن الائتلاف الحكومي شيء ودور مجلس النواب الرقابي شيء آخر.. كما استوضحنا أسود عن بعض الانتقادات فقال: «كلامي موجه إلى جميع الوزراء للإمسك بسرعة بزمام الأمور، على سبيل المثال وزارة الداخلية عليها التحرك بفعالية لتصحيح الخلل على مستوى تزوير الانتخابات النيابية، ويكون ذلك عبر تصحيح التلاعب بلوائح الشطب ووقف النهج المتبع داخل دوائر النفوس، إذ لا يجوز للموظفة سوزان خوري مثلاً إعطاء المناقصات في وزارة الداخلية للمقربين..»

برأي النائب أسود على الناس محاسبة

يؤكد النائب زياد أسود أن تعويل الناس اقتصادياً واجتماعياً على حكومة «كلنا للوطن.. كلنا للعمل»، في محله، لكنه يوضح: «من باب تحمل المسؤولية على الشعب اللبناني أن يدرك، ماذا نملك من إمكانيات وقوانين صالحة وأموال متوافرة، مقارنة بحكومة سعد الحريري طبعاً بإمكاننا فعل الكثير لكن تركة الحرية السياسية كبيرة ويزيد عمرها عن 20 عاماً، وهي تطلال الأوسعدة الاقتصادية والمالية والإدارية والقانونية..»

وفي هذا الإطار يكمل أسود مقابريته «الحكومة لا يمكنها أن تعمل دون أن تأخذ بعين الاعتبار المشكلات الأمنية المتعلقة بإسرائيل والمصالح الإقليمية الضاغطة، فضلاً عن التيار علما التنازل والواقعية الموضوعية، وبالتالي هناك واقع مذكر نعيشه يقابله حلم وأمل للانتقال من نقطة «صفر» إلى نقطة 10، عبر تطبيق رزمة إصلاحات، بدءاً من الموازنة العامة وصولاً إلى أصغر جدول مالي في البلد، ويضيف: «لا يمكن الانطلاق فوراً في كل الاتجاهات رغم حاجتنا الملحة لتحديد الأولويات، نتفهم أن تكون السكة في بداياتها مرعبة بعض الشيء، لأن الوضع الذي ورثناه كان متفلتاً داخل المؤسسات، اعتقد أن كل وزير لديه هم أكبر من الهم الذي يظهره للناس، ولكننا نحن نأمل من الشعب اللبناني إعطائنا فرصة موازنة لما ناله فريق سعد الحريري والحريرية السياسية، ما قد تنجزه هذه الحكومة قد لا يكون على قدر طموح اللبنانيين، ولكنه حتماً سيكون خطوة لوضع أفضل مسار واعد..»

دعوة لنواب المعارضة

سألنا النائب الجزيني عن تراجع التبرة العالية لتكتل التغيير والإصلاح في بعض القضايا ومنها: فرع المعلومات - شركة أوجيرو، والوضع القانوني لعبد المنعم يوسف وسهيل بوجي، بعد تشكيل الحكومة إن كانت واقعية سياسية أم حالة ترقب وانتظار، فأجابنا بكل وضوح: «التبرة العالية لم تكن شخصية ضد أحد، واستمرارها اليوم يعني تعنتاً لأنه يجب إعطاء الفرصة للحكومة لتتجج وتعمل، الهدهد السياسي يساعده الوزراء على العمل ويخرجنا من إطار المزايدات والمناقصات الرخيصة، ولتعلم وزراء التكتل كما باقي الوزراء أننا لن نرحم أي وزير متقاعد..»

## أسئلة لا تنظر أجوبة برسم حقوقي 14 آذار والمستقبل

يا ليتهم يسألون كيف وجد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش ميتاً في زنارته في المحكمة الدولية التي كانت تحاكمه بجرمات يوغوسلافيا؟ طالما أن «حقوقي» 14 آذار توجهوا إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، وإلى أمين عام جامعة الدول العربية، ندعوهم لأن يتوجهوا بالسؤال إلى «مون»، إن كان يعرف أن يميز بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، حيث سبق له أن ضيع حينما كان ينزل في الكورال بيتش بين الاثنين. حيناً لو يسألون الجامعة العربية لماذا استقدمت الحلف الأطلسي لضرب ليبيا؟

حيناً لو هؤلاء الجهادية القانونيين يعطون صاحب فندق سان جورج جواباً عن سر محاولة سوليدير ومن وراءها سلفه فندقه وخصوصه. حيناً لو يعرف البيروتيون مصير رفات موتى مقبرة السنطية في الوسط التجاري.. وكثير وغيرها من الأسئلة.

حيناً لو يخبرنا هؤلاء الحقوقيين، إن كان جوليان وطارق شمعون، وجيهان فرنجية، والمونسنيور البير حزيش، يستحقون قصف أعمارهم، حتى لا نقول أيضاً رشيد كرامي وسر علامة النصر التي رفعها سعد الحريري.

محرر الشؤون اللبنانية



وزير العدل السابق إبراهيم نجار

1961، اغتيل، لكن من اتهم باغتياله؟ ما تزال الجريمة غامضة!  
حيناً لو يعلموننا أو يعلموا من قتل أهم أمين عام للأمم المتحدة وهو داغ همرشولد في ستينيات القرن الماضي؟

الرئيس الحريري الأب بعد التمديد للرئيس إميل لحود؟ حيث كان هناك اتفاق أن يعود لرئاسة الحكومة، لكنه قرر في النهاية التخلي عن ذلك، حيث يؤكد الوزير والنائب السابق محسن دلول أنه اطلع على عدة تشكيلات للرئيس الحريري لم يكن اسم فؤاد السنورة بينها، وحينما سألته عن ذلك، أكد أن لا مكان بعد الآن له.

لماذا لم يؤخذ برأي القانوني والدستوري الكبير الوزير والنائب السابق بهيج طيارة بشأن المحكمة اللبنانية ذات الطابع الدولي؟ فكان أن أخرج سعد الحريري طيارة فأخرجه.  
حيناً لو يعرف الجمهور كيف وأين ولماذا تم الانقلاب داخل أسرة الحريري، فكان سعد بدلاً من بهاء.

كيف ولماذا وافقوا على المحقق ديتليف ميليس صاحب المواقف المعروفة بعدائه لسوريا والفلسطينيين وكل أشكال المقاومة ضد العدو الإسرائيلي؟

كيف ولماذا هرب شهود الزور، وعلى رأسهم محمد زهير الصديق؟  
حيناً لو يعلمنا الشيخ سعد تفاصيل أكثر عن «حقيقة ليكس»، حينما كان يجتمع بهذا «الصديق».. ربما كان ضرورياً التذكير بأن جون كينيدي، الذي كان رئيساً للولايات المتحدة الأميركية عام

ما الفارق بين اجتماع حقوقي 14 آذار، واجتماع كتلة المستقبل برئاسة سيد وادي الديموع فؤاد السنورة، ولقاءات سياسيي 14 آذار في المناسبات المختلفة؟ غير أن تلازم الاجتماعين الأولين هذه المرة، وما صدر من اتهامات ومزاعم وخطابات وبيانات، لا يستأهل الرد ولا حتى إعطائها حتى حداً أدنى من الاهتمام، لأن لا جديد فيها البتة، إنما يجوز هنا طرح الأسئلة التي لا يتوقع أن يجيب عليها أحد، رغم تصفيقهم وحماسهم واندفاعهم لمحكمة أنطوان كاسيزي صديق إسرائيل الكبير، والقاضي المتقاعد الذي يتميز بشراهة كبيرة لحب المال دانيال بيلمار، وقبله المحقق الألماني ديتليف ميليس.. وغيرهم..

ومن هذه الأسئلة:  
تري من كان غالباً عن مرافقة الرئيس رفيق الحريري يوم 14 شباط 2005؟ ولماذا؟ وهل أحد الغائبين، على سبيل المثال لا الحصر، أرسل أولاده إلى المدرسة، أم لا، علماً أن 14 شباط 2005 صادف يوم الاثنين، ولم تكن فيه أية مناسبة وطنية أو دينية، إلا إذا اعتبر عيد العشاق مناسبة تستحق العطلة؟

لماذا استبعد اسم صاحب وادي الديموع عن مسودات التشكيلات الحكومية التي كان يضعها

## أصحاب «المولدات» أمام مازق بعد ضبط الحدود

شح هذه المادة دفع أصحاب المولدات إلى تنفيذ تقنين بتوزيع الكهرباء إلى المشتركين، ولتعمية الرأي العام، ومحاولة تحويل الأنظار عن مخالفتهم السابقة وكسبهم غير المشروع، عمد بعض أصحاب المولدات في طرابلس إلى محاولة تحريض الشارع ضد وزارة الطاقة والمياه الوصية على منشآت طرابلس النفطية، والتي تكبدت جراء عمليات التهريب خسارة مليوني دولار، وتوقف موظفيها وعمالها مدة 28 يوماً عن العمل، فاضطرت إلى دفع رواتب العمال من رصيدها الخاص، بعد توقف عمليات الاستيراد والبيع لديها. وفي هذا الصدد يؤكد مصدر مسؤول في وزارة الطاقة والمياه، أن الوزارة لا تتدخل في شكل مباشر في عمل شركات النفط، مشيراً إلى أن توصية وزير الطاقة والمياه جبران باسيل لإدارة المنشآت هي التزام تسليم المواد النفطية لشركات المواظبة على الشراء من المنشآت. ويعتبر المصدر أن هذه السياسة المنتهجة من الوزارة تحفز المواطنين على شراء السلع القانونية، ولتلف المواد المهربة.

ويرى أن التزام المنشآت مع الشركات ينسحب منها إلى المحطات الوقود ثم إلى الزبائن على مستوى الأشخاص، الأمر الذي يؤدي إلى سلسلة التزامات قانونية من رأس الهرم إلى أسفل.

في المحصلة، من ينظر إلى الوقائع الميدانية والشارع في الشمال، يبدو له جلياً أن الوضع الأمني بات مضبوطاً، خصوصاً في المناطق الحدودية، من خلال الإجراءات الأمنية اللبنانية - السورية، الأمر الذي انعكس إيجاباً لمصلحة الدولة اللبنانية ومواردها وخزنتها، وأول الغيث كان وقف تهريب المواد النفطية، والاتى أعظم.

حسان الحسن

## تجمع العلماء المسلمين يلتقي مفتي الديار المصرية وشيخ الأزهر الشريف



قام وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان، ضم كلاً من العلماء الشيخ أحمد الزين والشيخ حسان عبد الله، والسيد عباس الموسوي والشيخ زهير الجعيد، والشيخ ماهر مزر والشيخ حسين غبريس والشيخ محمد عمرو، بزيارة الأزهر الشريف في القاهرة، وعقدوا لقاء مطولاً مع سماحة شيخ الأزهر الشيخ د. أحمد الطيب.

في البداية عرض سماحة الشيخ أحمد الزين تعريفاً موجزاً عن نشأة التجمع وأهم منجزاته. ثم تكلم الشيخ حسان عبد الله، فأبلغ الشيخ الطيب تحيات وحب علماء المسلمين في لبنان لسماعته، وتحدث عن خطط الأعداء للإيقاع بين المسلمين، ومن ثم أكد على أهمية موقف شيخ الأزهر وتصريحاته، وأن لها القبول الحسن، وتساعد في واد الفتنة. بدوره الشيخ أحمد الطيب نوه بأهمية تجمع العلماء المسلمين، كونه لقاء يلم الشمل ويوحد كلمة المسلمين.

كما التقى وفد التجمع سماحة مفتي الجمهورية المصرية: د. علي جمعة، الذي قال: إذا كان بيننا وبين المسيحيين كلمة سواء «تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم»، ونحن أمة واحدة وأهل قبله واحدة وقرآن واحد ونبي واحد وحج واحد... فلماذا التفرقة؟ لو فهمنا الأمور على حقيقتها، فالوحدانية هي الأساس، وأضاف: «الاتفاق بين النخب والعلماء لم ينزل إلى الشارع، وهذه هي المشكلة، فالهزيمة ليس اتفاقاً فحسب، بل كيف نحول هذا الاتفاق إلى عمل مبرمج».

## لبنانيات

## سمات مرحلة جديدة في لبنان تسدل الستار على مرحلة الانقلاب الأميركي



الحريري: ألا تليت الزمان يعود يوماً

إلى النهاية إلى تصفية النفوذ السعودي في لبنان، وهو ما يحرك أيضاً مواقف الولايات المتحدة والدول الغربية.

3- لدى السعودية بدائل عن تيار المستقبل وسعد الحريري، للحفاظ على مصالحها ونفوذها في لبنان، وبالتالي فإن السعودية لن تكون مضطرة إلى حصر العلاقة مع المستقبل وسعد الحريري كما كانت تفعل في السنوات الماضية، خصوصاً بعد أن ثبت عدم كفاءة الحريري وتياره في المحافظة على مصالح ونفوذ السعودية في لبنان.

انطلاقاً من ذلك فإن لبنان دخل مرحلة جديدة عنوانها تحلل قوى 14 آذار، وتحديداً تيار المستقبل، مما يوفر فرصة مهمة للقوى الوطنية لأجل العمل على تعزيز خط الوطني المقاوم، ومنع حصول أي انقلابات المستقبل لصالح القوى المعادية، وتقديم نموذج جديد في الحكم يستجيب لمطالب الشعب لتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز القطاعات الإنتاجية، واستثمار ثروات لبنان من النفط والغاز والمياه، ومحاربة الفساد بحزم وقوة، إلى جانب طبعاً تعزيز خط ونهج المقاومة للدفاع عن لبنان وحماية أرضه وثرواته وسيادته من الانتهاكات والاعتداءات، والأطماع الصهيونية، واستكمال تحرير ما تبقى من أراضي المحتلة بالاستناد إلى استراتيجية التحرير والدفاع الوطني المرتكزة إلى معادلة الشعب والجيش والقواصة، التي أثبتت فعاليتها في عام الفين وعام الفين وستة.

حسين عطوي

مفتوحة سيؤدي إلى انهيار اقتصاده بدءاً من القطاع المصرفي، وشركة سوليدبير، وهذا يضر بمصالح هؤلاء الأمراء ورجال الأعمال.

2- الخوف من أن يؤدي الدفع بالمواجهة

لأمراء ورجال أعمال سعوديين قريبين من النظام السعودي، وظفوها في الائتلاف بسندات الخزينة اللبنانية وشركة سوليدبير.

ولذلك فإن دفع لبنان نحو مواجهة

تغيير في سورية لمصلحة قوى 14 آذار. ثالثاً، على المستوى اللبناني الداخلي: تأكد تغيير المشهد السياسي وتكريس التحول الحاصل في الواقع السياسي بعد تشكيل الحكومة، وإعلان بيانها الوزاري وصعود القرار الاتهامي للمسيس، دون حدوث أي تأثير سلبي في الشارع، واعتقاد جلسة الثقة، وما حملته من دلالات، ورجحان في ميزان القوى لصالح القوى الوطنية، وظهور مؤشرات على بداية تفكك وتحلل قوى 14 آذار، لاسيما تيار المستقبل، والمقترن بتوجه جديد للسعودية لحماية نفوذها في لبنان، وهذا ما تجلى في الأمور الآتية:

1- نجاح القوى الوطنية في تشكيل الحكومة، ونيلها الثقة، وفشل القرار الاتهامي في تحقيق أهدافه في إحداث حرب أهلية وفتنة مذهبية، أو خلق بيئة مضطربة في لبنان وتحويله إلى ساحة وملاذ لقوى التخريب في سورية، وبالتالي فشل رهان الدول الغربية، وقوى 14 آذار في أن يؤدي القرار إلى سقوط حكومة ميقاتي.

2- مجيء جلسة الثقة لتعكس لوحة موازين القوى الجديدة لصالح القوى الوطنية، بعد انتقال الرئيس ميقاتي والوزيرين محمد الصفدي وأحمد كرامي وكثلة لتمثل فيها القوى الوطنية الأكثرية بأكثرية النصف زائد واحد، وذلك استناداً إلى موازين قوى داخلية، ومن دون أي تدخل خارجي، الأمر الذي يشكل تطوراً ذو دلالة مهمة لتناحية التحول الذي حصل في البلاد، والذي يصب في صالح الخط الوطني والعربي المقاوم، ويوفر فرصة ثمينة لإحداث تغييرات في السياسات الاقتصادية والاجتماعية ترسخ هذا الخط على نحو يحول دون الانقلاب عليه في المستقبل، كما حصل في مرحلة ما بعد الطائف الذي أتاح مثل هذه الفرصة لكن لم يجر استمارها.

3- تبدل في الموقف السعودي من تيار المستقبل: من المعروف أن تيار السعودية يستمد قوته الأساسية من دعم السعودية له، مادياً وسياسياً، غير أن المعطيات الجديدة والمؤشرات تظهر أن هناك تبديلاً في موقف السعودية من دعم تيار المستقبل، تجلت في مواقف الصحافة السعودية التي ركزت على أنه «لا يجوز أن يبقى لبنان أسيراً لدماء الحريري، ومصير البلد أهم من مصير أي فرد، وأنه «من مصلحة الأغلبية الجديدة إطالة عمر حكومة ميقاتي»، ولكن ليس من الحكمة السياسية أن يقف تيار المستقبل ضد هذا الهدف، فالرئيس ميقاتي قادر على فعل تعجز عنه الأغلبية السابقة لو كانت هي من شكل الحكومة، لهذا من مصلحة المعارضة الجديدة، استمرار الحكومة الرهانة، بإسقاطها سيضرب استقرار البلد، ويخرج قضية الحكمة من التداول لوقت قد يطول لسنوات. (راجع مقال غسان شربل وداود الشريان في جريدة الحياة 4 تموز 2011).

انطلاقاً من ذلك فإن السعودية تستهدف من تحديراتها المتكررة لتيار المستقبل والحريري تحقيق الغايات الآتية:

1- أن مصلحة السعودية تكمن في استمرار الاستقرار في لبنان للحفاظ على مصالحها، فهي تملك استثمارات كبيرة في لبنان، وغالبية ديون لبنان 55 مليار دولار، هي أموال

تؤشر التطورات السياسية التي شهدها لبنان مؤخراً إلى حجم التحول الحاصل في البلاد، والتي لا تصب في مصلحة الحلف الأميركي الصهيوني الغربي وامتداداته الداخلية، وأن هذا التحول قد أدخل لبنان في مرحلة سياسية جديدة أسدل معها الستار على مرحلة الانقلاب الأميركي التي بدأت عام 2005 مع صدور القرار الدولي الإسرائيلي الصانع رقم 1559، واغتتيال الرئيس رفيق الحريري وخروج القوات العربية السورية من لبنان واستقالة حكومة الرئيس عمر كرامي، وصعود قوى 14 آذار إلى السلطة إثر انتخابات استغلت فيها دماء الرئيس الحريري أبتغى استغلال، وانتهت هذه المرحلة مع إقالة حكومة الرئيس سعد الحريري، ومن ثم تشكيل حكومة جديدة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي من دون أي مشاركة من فريق 14 آذار.

وتعكس هذه المرحلة الجديدة اليوم، التحولات الإيجابية في موازين القوى الدولية والإقليمية لمصلحة قوى المقاومة والممانعة في المنطقة، وكذلك التحولات في ميزان القوى الداخلية التي اختل أكثرها لصالح القوى الوطنية، حيث لأول مرة منذ اندلاع الحرب الأهلية عام 1975 يتم تشكيل حكومة لبنانية تتمثل فيها القوى الوطنية بأكثرية النصف زائد واحد، وذلك استناداً إلى موازين قوى داخلية، ومن دون أي تدخل خارجي، الأمر الذي يشكل تطوراً ذو دلالة مهمة لتناحية التحول الذي حصل في البلاد، والذي يصب في صالح الخط الوطني والعربي المقاوم، ويوفر فرصة ثمينة لإحداث تغييرات في السياسات الاقتصادية والاجتماعية ترسخ هذا الخط على نحو يحول دون الانقلاب عليه في المستقبل، كما حصل في مرحلة ما بعد الطائف الذي أتاح مثل هذه الفرصة لكن لم يجر استمارها.

إن هذه التحولات التي يشهدها لبنان هذه الأيام، إنما تعكس الواقع المتجدد دولياً وإقليمياً ومحلياً والذي يتجسد على النحو الآتي:

أولاً، على الصعيد الدولي: تعمق مآزق الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها في حلف الناتو، نتيجة فشل حروبهم في أفغانستان والعراق في تحقيق الأهداف التي رسمت لها.

ثانياً، على المستوى الإقليمي: فشل الإدارة الأميركية في محاولة تعويم مشروعها الشرق أوسطي المتداعي في المنطقة، وصجزها عن تقديم ما يسمى بمحور الاعتدال العربي، المنهار إثر سقوط زين العابدين بن علي في تونس، وحسن مبارك في مصر، ونشوء توازن جديد في مصر.

كما تمثل هذا الفشل في سقوط المؤامرة الأميركية الغربية لإسقاط النظام الوطني والقومي المقاوم في سورية، وأدى ذلك إلى خروج سورية أقوى مما كانت عليه، وأكثر تمسكاً بموقفها المقاوم، ودورها القومي المتصدى لمشاريع الهيمنة الاستعمارية في المنطقة، الأمر الذي صب في مصلحة القوى الوطنية في لبنان، وأسقط الرهانات على

### مواقف ونشاطات

لخدمة المواطنين اللبنانيين والأجانب على السواء، معتبرة أنه الرجل المناسب في المكان المناسب.

● النائب السابق عدنان عرقجي طالب بالإسراع في فتح ملف الشهود الزور، وحسمه من دون تأخر، بعد أن ماطلت الحكومة السابقة برئاسة سعد الحريري في تمييزه لغاية في نفس يعقوب.

وقال عرقجي: لقد أن الأوان لوقف مسلسل الكذب على اللبنانيين، والذي مارسه قومي 14 آذار وداعموها الخارجيون منذ العام 2005. فهل تقدم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على هذه الخطوة التاريخية؟

● جبهة العمل الإسلامي حذرت من الوجه الاستعماري الجديد للمنطقة، ورأت أنه أخطر بكثير من معاهدة ساكس بيكو التي قسمت الدولة العثمانية المنهارة إلى دول عديدة، جعلتها إلى فترة من الزمن تحت إشرافها ووصايتها، واليوم تكرر نفس المؤامرة لكن بأسلوب آخر متطور وخطير: أسلوب الفتنة المذهبية والطائفية البغيضة، لتحويل دولتنا إلى دويلات عرقية وطائفية ومذهبية متصارعة، يسهل الانتفاض عليها من قبل أميركا والغرب.

● لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية اعتبر أنه لا غنى للبنانيين عن الحوار والنقاش والتفكير البناء للوصول إلى القواسم المشتركة التي تهم الوطن والمواطن، وتخرج البلاد من أزمتها السياسية، مؤكداً على ضرورة تفعيل لجان وهيئات الرقابة وحماية المستهلك ومراقبة الأسعار، خصوصاً خلال شهر رمضان المبارك.

● حركة الأمة أشادت بخطاب السيد حسن نصر الله، والحيثيات السياسية التي قدمها، واعتبرت أن إفرزات الحكمة يجب أن تتوقف إذا شكلت خطورة على استقرار لبنان ووحدته.

وتوقفت الحركة عند تصريحات مايكل وليامز، والتي تنذر بالفتنة والاقتيال الطائفي، رغم أن لبنان تجاوز بعد تشكيل الحكومة ونيلها الثقة الكثير من العقد الداخلية، ويمر الآن بفترة من الاستقرار السياسي والأمني.

وتمت الحركة على الحكومة البدء بفتح ملفات الإصلاح، خصوصاً في قطاع الكهرباء، وإعادة دروس عرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتدعيم القطاع وتقوية التغذية الكهربائية. وهنأت الحركة المديرية العامة للأمن العام بمديرتها الجديد، الذي رأت فيه ملئ الثقة لإصلاح هذا الجهاز،



## تحقيق

## كهرباء لبنان.. حلول في ستة أشهر



الكهرباء.. المشكلة المزمنة التي يعاني منها الشعب اللبناني

والعمل على إيجاد حلول بديلة يتعدى بها لبنان بالطاقة الكهربائية أربع وعشرين ساعة.

## خطر يهدد المواطن

صرخة رقعها اللبنانيون وحملوا مسؤوليتها للدولة، فالوضع العيشي الخائق لم يعد يحتمل ومشكلة انقطاع التيار الكهربائي تزيد من سوء الحال. فحول العالم المتقدم تنتعذ بالطاقة الكهربائية أربع وعشرين ساعة، ولبنان ما زال قابلاً تحت رحمة الحروب التي شلت الحركة في البلد، وحالت دون إعادة تأهيل البنية التحتية من كهرباء وماء وغيرها..

فالخطر يهدد جميع اللبنانيين، وأسلاك الكهرباء الممتدة والشائكة تشكل خطراً كبيراً إذا حصل أي احتكاك بينها.

والمواطن يبحث عن حلول بديلة علماً بكون النفس للاستمرار والبحث عن لقمة عيشه، كالعمل على توليد الطاقة الكهربائية من خلال مشروع الليطاني الذي يعود إلى صاحبه إبراهيم عبد العال، وتوليد الطاقة من خلال الرياح، ويطالب الدولة بالعمل على تشجيع مشروعات الطاقة البديلة كحل مؤقت ووضع خطة لإنتاج 5000 ميغاوات وهي الخطة التي تحدث عنها مسبقاً وزير الطاقة والمياه السابق جبران باسيل بهدف توفير الكهرباء لمدة أربع وعشرين ساعة، وهذه الخطة قد تكلف 4.8 مليار دولار.

## كهرباء في ستة أشهر

هذا بالإضافة إلى كلام السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي، الذي كان قد أعلن في وقت سابق استعداد بلاده لحل مشكلة الكهرباء في لبنان في غضون 6 أشهر فقط، إضافة إلى المساعدة في التنقيب عن النفط في حال وافق لبنان على ذلك.

حيث عقدت الحكومة اللبنانية جلسة لها في قصر بعيدا برئاسة رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان، وناقشت الحكومة جدول أعمال من 30 بنداً أبرزها إقرار اتفاقية تقام بين لبنان والجمهورية الإسلامية في إيران، والذي وقعها وزيراً الطاقة اللبناني والإيراني خلال زيارة الرئيس أحمدني نجاد للبنان في 2 من العام الماضي.

فهل ستبادر الدولة بالعمل على إيجاد الحلول؟ وهل سيخرج لبنان من هذا المأزق في غضون ستة أشهر؟ أسئلة كثيرة ما زالت تطرح نفسها، عل بارقة أمل من الحكومة الجديدة للعمل على فتح ملف تحسين الطاقة الكهربائية، وأن لا يرفع هذا الملف على الرفوف كغيره من الملفات التي ما زالت قابعة هناك.

بعض الأسباب لشكلة الكهرباء: - الهدر والفساد داخل الدوائر. - عدم التمكن من جبي الفواتير في بعض المناطق، مما يؤدي إلى عجز في الميزانية. - الحروب الإسرائيلية المتتالية والتي تم خلالها قصف منشآتنا عدة مرات. - عدم وضوح إستراتيجية الدولة في اتباع طريقة حل مشكلة الكهرباء.

## ملاك المغربي

لدي هذا المبلغ في نهاية الشهر، فأنا أطلب الدولة اللبنانية النظر في هذا الأمر والعمل على إيجاد الحلول، فلبنان معروف بكمية المياه والأنهار، لماذا لا يجدون الحل في الطاقة الكهربائية وتوليد الطاقة من خلال إنشاء السدود؟ أين أصبح مشروع نهر الليطاني؟ لو سألت نفس السؤال لأحداهي بعد خمسين عاماً ستسمع نفس الجواب، فهذا لبنان يبقى على حاله لسنين طوال.

من جهته استاء السيد علي صوفان (صاحب محل تجاري لبيع الألبسة) قائلاً: إذا دخل الزبون ليشتري ويلاحظ غياب الكهرباء، وبالطبع حرارة الصيف تمنع من تبديل الملابس، فيخرج باحثاً عن مكان آخر يشتري منه، وأضاف إذا بقي الوضع على هذه الحال فسوف تطلو صرختنا من خلال التظاهرات، خصوصاً ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك، فحرارة الصيف لا تحتمل، وأنا أناشد

هذه الدولة النائمة بالعمل على إيجاد حلول قد تكون مؤقتة لكنها بديلة، وأضاف بالرغم من أنني مشترك في مولد كهربائي لكنه لا يدور سوى ثلاث ساعات، واشترك الخمسة أمبير يصل إلى المائة دولار، وحركة المبيع والوضع الاقتصادي في تراجع مستمر.

أما السيد يوسف حمادة (صاحب سوبر ماركت) أكد على أن هذا الوضع لم يعد يحتمل، فالبيضاء تفسد، خاصة الألبان والأجبان واللحومات، فهي بحاجة إلى برادات، ولا نستطيع تخزينها لليوم التالي، فنضطر إلى رميها، وبالطبع هذا الأمر أثر علينا سلباً من خلال الخسائر الفادحة، فالأموال تذهب هباء منثوراً، وأنا أدفع لاشتراك المولد شهرياً حوالي 2000 دولار من أجل تزويد البرادات بالكهرباء، هذا عدا عن الفاتورة التي تأتي شهرياً والتي تصل إلى 1000 دولار، فنحن لا نستفيد شيئاً، المبالغ تدفع للكهرباء فقط، والمسؤولية يتحملها المواطن اللبناني في ظل غياب دولة عاجزة عن سد ديونها، من جهتي أطلب الدولة في تكبد هذه الخسائر التي تزيد من سوء الوضع،

## حلول بديلة

كيف يتأقلم اللبناني مع هذا الوضع؟ سؤال قمنا بطرحه على عدد من المواطنين، عند انقطاع التيار الكهربائي في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً في أحد شوارع الضاحية الجنوبية - العرف عنها بكمية التقنين فيها. هيثم عمار (بيدر أستوديو للتصوير) يقول: أدفع شهرياً أشتراك مولد حوالي 250 دولار و350 دولار لمؤسسة كهرباء لبنان، وكما تعرفين الوضع الاقتصادي العيشي في هذا البلد صعب جداً، وأحياناً لا يتوافر

والزبون لا يشتري الثياب من دون كهرباء! وعلى الرغم من الحلول البديلة كالمولدات التي تعمل على مادة المازوت، إلا أن هذا الحل قد أفرغ الجيوب، خصوصاً في أيام الصيف الحارة التي تزداد فيها ساعات التقنين، هذا عدا عن فاتورة الكهرباء التي تصل آخر الشهر بمبلغ كبير. فتوقيت الكهرباء بات معروفاً، أربع ساعات تقنين، وأحياناً تصل إلى ست في الضاحية، وثلاث ساعات تغيب فيها الكهرباء عن مدينة بيروت يومياً في أوقات مختلفة.



واستقرار للجنوب وأهله الصامدين في وجه العدو الصهيوني إلى جانب جيشنا اللبناني الباسل.

وقد حزب الاتحاد عاد من القاهرة إلى لبنان، وقد ضم المحامي أحمد مرعي؛ نائب رئيس الحزب، وعضو قيادة الحزب هشام طبارة، وعضو اللجنة المركزية عبد القادر تريكي وفريد ياسين. حيث شاركوا في الاحتفالية التاسعة والخمسين لثورة 23 يوليو، وفي التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، وفي اللقاء العربي الناصري.

وكانت لوفد الحزب مداخلات في التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، حيث أكدت المداخلات على حق الأمة في مقاومة المشروع الاستعماري والوجود الصهيوني الاستيطاني المنصري على أرض فلسطين.

رئيس التنظيم الناصري في لبنان؛ سمير شركس، عاد من مصر، بعد مشاركته في أعمال المؤتمر التأسيسي للتجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة، وقد أجرى عدة لقاءات مع قيادات القوى السياسية العربية، وتم التأكيد على ضرورة التقاف الجميع حول المقاومة العربية في لبنان والعراق وفلسطين، وتمكينها من الصمود ومواجهة الاحتلال الأميركي والصهيوني حتى اندحاره عن أرضنا العربية والإسلامية.

«اجت الكهرباء - دوروا القازان، اجأ الموتور - طفوا الغسالة، الساعة 12 إلا خمسة، قوموا ناموا قبل ما يطفي الموتور..»

عبارات تنكرر على ألسنة اللبنانيين في بلد غابت فيه الدولة لسنوات عديدة، ما أدى إلى تفاقم مشكلة التيار الكهربائي، على الرغم من أن مدينة بيروت المعروفة بامتلاء النوادي الليلية والتي تجع بالسياح من كل حذب وصوب، إضافة إلى الأضواء التي تتلألأ من بعيد، إلا أن هذا المشهد لا يعكس حقيقة الواقع التي ترزخ تحت المدينة على مستوى الخدمات الإنمائية التي تعتبر من مقومات الحياة في العواصم العالمية السياحية.

مع اقتراب شهر رمضان المبارك واشتداد حرارة الصيف، تشهد بعض المناطق انقطاعاً في التيار الكهربائي يصل حده إلى 12 ساعة خلال النهار، ويرجع السبب في مشكلة الكهرباء في لبنان إلى الحرب الأهلية الممتدة من عام 1975 وحتى عام 1990، التي تركت البلد في حالة خراب وأعاقت عملية إعادة تأهيل البنى التحتية.

ولا تقتصر المشكلة على الحرب الأهلية فقط، بل استمرت خلال الاحتلال الصهيوني للبنان، بالإضافة إلى ما قامت به آلة الحرب الصهيونية خلال عدوان تموز 2006 حيث عمدت إسرائيل إلى قصف خزانات الوقود في محطة كهرباء «الجبعة»، جنوب بيروت.

هذه المشاكل تظهر جلية مع تدفق نحو مليوني سائح سنوياً إلى لبنان، خصوصاً في فصل الصيف، ولا يقتصر مشهد المعاناة على السياح، بل إنه يطال اللبنانيين أيضاً الذين اضطروا إلى الاستعانة بالمولدات الكهربائية التي تعمل على مادة المازوت.

فالطلاب لا يدرس من دون كهرباء، واللحومات لا تبقى صالحة خارج البرادات،

الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الودي، استغرب من حديث الرئيس الحريري عن إساءات الغير المزعومة إلى والده وعائلته، بينما هو على رأس الذين أسأروا إلى والده وعائلته ونهجه السياسي، عبر تبنيه التحريض المذهبي منذ العام 2005 وما زال، وتعرضه لكبار رجالات المسلمين السنة قديماً وهدماً وإقصاء، واستغلال جريمة اغتيال والده للبقاء في السلطة مبدياً فشلاً ذريعاً في السياسة، ومهدداً لإرث أبيه.

النائب السابق فيصل الداوود رأى أن ما أعلنه الأمين العام لحزب الله؛ السيد حسن نصرالله، في خطابه بالذكرى الخامسة للانتصار، تأكيد على جهوزية المقاومة للدفاع عن لبنان إلى جانب الجيش والشعب، لا سيما عن الثورة النفطية المكتشفة في مياحه الإقليمية، وهذه قضية تستوجب أن تتوحد جهود اللبنانيين حولها، لمنع إسرائيل من سرقة نفط لبنان بعد مياحه، وهذه مسألة سيادية بامتياز، ولا يمكن التنازل عنها.

خالد الداعوق؛ رئيس كتل الإصلاح والتقدم، شجب الاعتداء على دورية اليونيفيل في منطقة صيدا، ووصفه بأنه ضربة ليس لهذه القوات، بل للبنان، الذي أكد وما زال يؤكد أهمية وجود القوات الدولية، ويعتبرها عنصر سلام

## السلطة تحول المصالحة إلى ورقة للمناورة والمساومة

إلى المفاوضات المباشرة، وعليه يمكن احتساب موقف الأحمد من ضمن ممارسة نوع من التلويح لواشنطن، بإتمام المصالحة، واستمرار السير في مخطط الذهاب إلى الأمم المتحدة، لعلها تقوم أخيراً بالخطوة التي تأملها السلطة الفلسطينية.

يربط البعض بين تصريحات الأحمد، والدعوة التي وجهها رئيس المجلس الوطني الفلسطيني؛ سليم الزعنون إلى حركة حماس، لحضور اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في رام الله، وذلك في ما اعتبر قفراً على مندرجات اتفاق المصالحة، والإيحاء بأن الأمور تسير بشكل جيد، وهو ما يمكن أن يساعد في عملية التسوية والتأجيل للقيام بتنفيذ حقيقي وجدي لمتطلبات الاتفاق الموقع في القاهرة.

بعيداً عن المناورات، والتصريحات التي قد يأخذها البعض بوصفها خطوات إيجابية، ثمة خطوات فعلية مطلوبة، وهي الشروع في العمل من أجل أن تصبح المصالحة واقعاً قائماً، ولكي يكون الأمر كذلك ينبغي الكف عن وضع هذه الأولوية الوطنية الكبرى في بازار المساومة المتصلة بمفاوضات العودة إليها، ودون ذلك ليس هناك ما يمنح من اعتبار كل ما تقوم به السلطة نوعاً من المراوغة وذر الرماد في العيون.

نافذ أبو حسنة



رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

تشدد الولايات المتحدة على موقفها الرفض لتوجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة، ولكنها بالقابل لا تفتح أمام السلطة، أي احتمال جدي للعودة التي يريدها الطرفان «واشنطن والسلطة»

يشير إلى صعوبة التعويل على مواقف عضو اللجنة المركزية، والذي سرعان ما يقوم بانعطافات حادة، ويتنصل مما كان قد قاله، إذا أحس بخفض فعلي من قبل رئيس السلطة.

من المصالحة الفلسطينية، وإكمال ملفاتها العالقة، وكان التقدير - وربما ما زال كذلك - أن الرئيس عباس، لا يريد الشروع الفعلي في تطبيقات بنود المصالحة بانتظار مصير التحرك باتجاه الأمم المتحدة، وقال للجميع: لا شيء قبل أيلول/ سبتمبر.

التفسيرات التي اعتمدها المراقبون، راوحت بين احتمال أن عباس لا يريد شريكاً حين التوجه إلى الأمم المتحدة، وبين أن رئيس السلطة قد أدخل موضوع المصالحة ضمن مناوخته الكبرى المتعلقة بالتوجه المذكور، فالرئيس يريد المفاوضات أولاً، وهي مقدمة عنده على أي شيء آخر، ويتوقع أن الولايات المتحدة ودولة الاحتلال، سيعملان على أخذه إلى طاولة التفاوض مجدداً، قبل أيلول/سبتمبر، ولا يريد حتى ذلك الحين وضع عقبات إضافية في طريق الذهاب المتجدد للمأمول إلى طاولة التفاوض.

ما الذي تغير إذاً؟ وعلى النحو الذي يظهر في تصريحات الأحمد، يتحدث المراقبون هنا عن احتمالات عدة، منها: غضب الأحمد، وضيق عدد من قيادات حركة فتح تجاه موقف عباس المعتد، والتمسك بسلام فياض مرشحاً وحيداً، لرئاسة حكومة السلطة. والواقع أن الأحمد قد عبر صراحة عن الاستياء، معتبراً أن عباس عملياً قد أخذ موقفاً أحق ضرراً بالمصالحة، ولكن هناك من

مع اقتراب موعد «استحقاق أيلول»، بدأ يظهر في تصريحات المسؤولين الفلسطينيين، حديث عن الربط بين الاستحقاق المذكور وإنجاز المصالحة الفلسطينية، وفي آخر تلك التصريحات قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد: «لا يمكن أن تكون هناك تسوية سياسية تقود إلى حل الدولتين في ظل الانقسام، وأضاف: «باختصار، من المستحيل إقامة دولة فلسطينية، طالما هناك انقسام».

ومما يلفت الانتباه في تصريحات الأحمد إشارته الصريحة إلى أن الأميركيين يستخدمون المصالحة كسلاح، ملاحظاً أن الأميركيين لا يريدون دولة فلسطينية، وهم لا يفصحون عن ذلك علناً، ويقولون: «لا نريد طرفاً أساسياً من مكونات الشعب الفلسطيني، وذلك في إشارة لحركة حماس، وأرب الأحمد عن استهجانته سياسة الكيل بمكيالين، من قبل واشنطن التي لا تجد غضاضة في رفض أفغدور ليرمان، الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وكذلك عدم اعتراف الليكود باتفاقات أوسلو، بينما من غير المسموح لشعب الفلسطيني، التعبير عن خياراته بحرية.

تناقض تصريحات الأحمد هذه الانطباعات التي راجت في الأونة الأخيرة، وارتكازاً إلى سلوكيات ملموسة لرئيس السلطة حول الموقف

## تعزية وإهمال طبي وتصعيد قمعي ومنع من التعليم... أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال

محمود حمدي شبانة القدرة على النطق، بسبب الإهمال الطبي، واستشهاد الأسير المفرج عنه وليد شعث بعد ستة أشهر من الإفراج عنه.

وطالب مركز الأسرى للدراسات، بفتح ملف الأسرى الطبي في سجون الاحتلال، وخاصة بعد تكرار وقائع وفاة الأسرى عقب تحريرهم أو الإفراج عنهم بوقت قصير، وكان الأسير وليد شعث قد تعرض لجلطة في القلب أثناء اعتقاله، ولم يتلق العلاج المناسب، وتوفي نتيجة جلطة أخرى الأسبوع الماضي.

وغالباً ما تمارس سلطات السجون الصهيونية إهمالاً متعمداً بحق الأسرى، ولا تستبعد أوساط فلسطينية قيام الصهاينة بإجراء تجارب طبية على الأسرى، ربما تكون سبباً في حالات الوفاة المتكررة.

السلطات الصهيونية أضافت جريمة جديدة إلى جرائمها بحق الأسرى، فقد أفاد نادي الأسير الفلسطيني أن أكثر من مائتي أسير فلسطيني تضرروا بشكل مباشر جراء إصدار سلطات الاحتلال قراراً بحرمان الأسرى من إكمال تعليمهم الأكاديمي.

ويقول محامون في النادي: إن السلطات الصهيونية تشن حملة تستهدف سحب إنجازات الأسرى، ومنها حقهم في التعليم.

عبد الرحمن ناصر



أسرى فلسطينيون في سجون الاحتلال

في هذه الأثناء أشارت المحامية فدوى البرغوثي زوجة القيادي في حركة فتح، والمعتقل في سجون الاحتلال مروان البرغوثي، إلى قيام سلطات السجون الصهيونية بتعزية الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، بهدف إذلالهن وكسر إرادتهن. الأوضاع الصحية للأسرى الذين يعانون إهمالاً طبياً متعمداً، قفزت إلى دائرة الاهتمام مرة أخرى، مع فقدان الأسير

ارتفع عدد الأسرى الذين مضى على اعتقالهم أكثر من ربع قرن في سجون الاحتلال الصهيوني، إلى أربعة وأربعين أسيراً، وفي مقدمهم الأسير نائل البرغوثي الذي مضى على اعتقاله ثلاثة وثلاثون عاماً، ليكون بذلك أقدم أسير سياسي على وجه الأرض.

وتضم القائمة الأسير سامي يونس الذي تجاوز الثمانين من عمره، وهو معتقل منذ العام ألف وتسعمائة وثلاثة وثمانين، وفؤاد الرازم ابن القدس المعتقل منذ عام 1981، وصديقي المقت من الجولان المحتل والمعتقل منذ عام 1985.

وقد حذرت أوساط فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى من تحضيرات يقوم بها الصهاينة، لشن حملة قمع وتصعيد ضد المعتقلين، ونبيه عيسى قراقع وزير شؤون الأسرى في السلطة الفلسطينية، إلى إمكان استخدام ادعاء إدارة مصلحة السجون، اعتراف ضابط صهيوني بتهرب هواتف محمولة للأسرى في سجن هداريم، كذريعة لتصعيد الجرائم ضد الأسرى في السجون كافة.

ونقل قراقع عن المحامية شيرين ناصر التي تمكنت من زيارة السجن مؤخراً، حديث الأسرى عن عمليات دهم وتفتيش غير مسبوق لأقسام السجن، على مدى بضعة أيام، وكذلك استدعاء عدد من الأسرى للتحقيق معهم، واقتياد آخرين إلى أماكن مجهولة، والتهديد بعزل معتقلين وفق نتائج التحقيق.

## الحقوق العقارية للفلسطينيين في لبنان نحو تحقيق اختراق ينصف الفلسطينيين

اللبنانيين إلغاء هذا التمييز المحجف بحق الفلسطينيين، عبر تقديمهم في 2001/4/20 بطعن قانوني أمام المجلس الدستوري الذي رده، ثم قاموا في 2001/7/27 بالتقدم بإقتراح قانون لتعديل هذا الحظر القانوني، إلا أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل في ظل الإصرار على التعامل مع قضية اللاجئين في لبنان على أسس طائفية ومذهبية بقاعدة أنه عنصر أساسي في مشروع التوطين، وتوطينهم يعني إيجاد خلل في تركيبة لبنان الطائفية والمذهبية، كل هذه الأوهام تبقى أوهاماً ولكنها دائماً تتبلور بحرمان الفلسطينيين من الحقوق الإنسانية ومنها حق التملك.

وضعت مؤسسات المجتمع المدني المشاركة في الحملة عدد من الأهداف أبرزها: تسليط الضوء على ظلم التعديل القانوني الصادر عام 2001، ووضع مسودة قانون موحد يعرض على المعنيين، حشد المجتمع الفلسطيني والرأي العام وتوجيههم في موقف يعكس تطلعات الشعب الفلسطيني، إضافة إلى كسب دعم المجموعات البرلمانية اللبنانية لسن قانون ينصف اللاجئين، وصولاً إلى الهدف الأساسي بتعديل قانون اكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان، بما يسمح للأجاء الفلسطيني في لبنان تملك العقارات.

يبقى الموضوع رهن الحالة السياسية في لبنان ومدى انسجام ذلك مع القناعة بوقف التمييز الحاصل ضد الفلسطينيين في ما يخص الحقوق الإنسانية، كذلك القناعة بأن التوطين من المحرمات فلسطينياً، وقد أكدت ذلك دعاء الشباب الفلسطيني في 15 أيار و5 حزيران 2011.

سامر السيلوي



إلى فلسطين، بالرغم من الأوضاع الصحية والاجتماعية والبنوية السيئة والتي تفاقمت بعد قصف الخيم وتدميره ومرور أكثر من أربع سنوات على نزوحهم. وإذا افترضنا أن هناك مشروعاً للتوطين، فمن المستحيل أن يمر دون موافقة الطرفين اللبناني والفلسطيني وفقاً لقانون الجنسية في لبنان، وبالتالي ليس هناك أي علاقة بين التوطين والتملك. وبالرغم من محاولة عدد من النواب

وأصبح شعار «لا للتوطين» في لبنان من أبرز الأدوات التي تستخدم لتبرير حرمان الفلسطينيين من حقوقهم بحجة الحرص الدائم على حق العودة إلى الديار السلوبة، على حد قول أحد النواب، مع أن الفلسطيني في لبنان كان ولا يزال الرفض الأول لأي خيار سوى العودة إلى فلسطين، ولقد تمثل ذلك بموقف أهالي مخيم نهر البارد من خلال إصرارهم على العودة إلى المخيم الذي يعتبرونه محطة العودة

بها، أو لأي شخص إذا كان التملك يتعارض مع أحكام الدستور لجهة رفض التوطين، هذه الخطوة التي تعتبر سابقة على جميع الأصعدة في هذا المجال، والتي تحمل في طياتها شيئاً من العنصرية، تبيح التملك لجميع الأجانب باستثناء الفلسطينيين المقيمين في لبنان، حيث أشار القانون إلى الجنسية الصادرة عن دولة، والفلسطينيون هم الوحيدون في العالم الذين ليس لهم دولة بل سلطة من الممكن أن تتحول إلى دولة، من هنا كان الحرص على إضافة فقرة رفض التوطين التي أكدت أن الفلسطيني دون سواء هو المقصود بهذا القانون، دون توضيح من يقرر هذا التعارض، ودون معرفة العلاقة بين التوطين والتملك، مع أن الفلسطينيين تملكوا في لبنان قبل وبعد النكبة ولم يكن هناك أي مشكلة في ذلك.

كما كان ذلك مخالفاً لما ورد في الدستور اللبناني، الفقرة «ب»: «لبنان عربي الهوية والانتماء، وهو عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم موافقها، كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم موافقها»، ودون الدخول في التطبيقات القومية والوطنية للدستور، فإن منع الفلسطينيين من التملك في لبنان هو انتهاك واضح لكل المواثيق والاتفاقات التي التزم بها لبنان عربياً ودولياً.

أطلق عدد من مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل في المجتمع الفلسطيني في لبنان، حملة للمطالبة بمنح الفلسطينيين الحق بالتملك، وجاء ذلك بعد عدة اجتماعات ومشاورات أفضت إلى إطلاق الحملة، والعمل على استقطاب جمعيات ومؤسسات فلسطينية ولبنانية للمناصرة والضغط على الدولة اللبنانية من أجل إعادة النظر في قانون التملك، ووقف التمييز المحجف بحق الفلسطينيين في لبنان.

والسؤال، هل الظروف السياسية في لبنان مساعدة اليوم لإنجاز اختراق ينصف الفلسطينيين؟ أم أن الموضوع يحتاج إلى جهود استثنائية وظروف استثنائية؟

أدت سياسة التمييز تجاه الفلسطينيين في لبنان منذ بداية التسعينات، وتكريس مبدأ الحرمان من العمل والضمان الاجتماعي والحقوق الإنسانية الأخرى إلى ارتفاع وتيرة هجرة الشباب الفلسطيني إلى الخارج بحثاً عن فرص عمل، وتمكن عدد منهم من مساعدة عائلاتهم في تجاوز الأوضاع الصعبة في لبنان، كما تمكن البعض من ادخار الأموال، وهذا سمح لعائلاتهم بتحسين مستوى حياتهم وشراء عقارات في المشاريع الجديدة التي قدمت عروضاً مغرية لأسعار العقارات، وإمكانية التسيب بعد استقرار الأوضاع في لبنان، كما ساهم بعض المستثمرين الفلسطينيين في مجال البناء والعقارات، وقدر عدد العائلات الفلسطينية التي تملك نحو خمسة آلاف أسرة.

أما الفلسطينيون الذين تملكوا سابقاً شققاً وعقارات، وسجلوها رسمياً ودفعوا الرسوم التي كانت مرتفعة مقارنة باللبناني (بدلاً من 6% يفرض على اللبناني، والأجانب وضمنهم الفلسطينيون، 16,5%) لكن تعديلاً بخفض الرسوم، شجع الكثيرين ممن لم يسجلوا أملاكهم على إنجاز ذلك، وهكذا تكثف التسجيل نسبياً في الفترة الممتدة بين 1998-2001، الأمر الذي استغلته بعض الأطراف اللبنانية، وحولته إلى مادة لحملة معادية للفلسطينيين، تحت شعار أن شراء الفلسطينيين للشقق السكنية يخفي مخططات مشبوهة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

أقر مجلس النواب اللبناني في 2001/3/21 قانون تعديل بعض مواد القانون المنفذ بالرسم رقم 11614 تاريخ 1969/1/4 المتعلق باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان، والذي يرمي إلى حرمان الفلسطينيين في لبنان من حق التملك، وجاء في نص التعديل: «لا يجوز تملك أي حق عيني من أي نوع لأي شخص لا يحمل جنسية صادرة عن دولة معترف

### الأونروا توقف منح مائتي ألف طالب في غزة

وقال الناطق باسم الوكالة الدولية، إنه بدءاً من شهر تموز/يوليو الجاري، تراجع عدد المستفيدين من برنامج التوظيف من 10 آلاف إلى 6500. كما تم إلغاء منحة متواضعة بأقل من 30 دولاراً لنحو مائتي ألف طالب في قطاع غزة.

الوكالة تتذرع منذ سنوات، بتوقف الدول المانحة عن دفع الأموال المقررة لها، وهي تحذر من تراجعات أخرى في تطبيق برامجها، لكن الفلسطينيين الذين يتحدثون عن فساد وعن رواتب مرتفعة جداً للموظفين الدوليين، يشيرون أيضاً إلى أهداف سياسية من وراء التقليل المستمر للخدمات، وللميزانيات المخصصة لحاجات أساسية مثل الصحة والتعليم.

مع الاعتراضات الحادة على عزم الأونروا تغيير اسمها، والذي يعني تغييراً محتوماً في وظيفتها، استمرت سياسة التقليل في تقديم الخدمات والمعتمدة منذ سنوات، وحسب الناطق باسمها كريس غينيس، فإنه نتيجة الجز في ميزانية الطوارئ البالغ 35 مليون دولار، فقد جرت إعادة جدولة لبرنامج الطوارئ الذي تراجع أصلاً من 300 مليون إلى 150 مليون دولار.

## موضوع الغلاف

## النظام الرأسمالي العالمي

## هل ستعلن الولايات المتحدة إفلاسها؟



أيام قليلة تفصلنا عن احتمال إشهار الولايات المتحدة إفلاسها وعجزها عن سداد الديون مع كل ما يحمله ذلك من عواقب وتداعيات على الاقتصاد وأسواق المال العالمية. في هذه الأثناء، تواصلت المفاوضات الماراتونية بين المعسكرين الديمقراطي برئاسة باراك أوباما، والجمهوري برئاسة رئيس مجلس النواب جون بايتر، بشأن أزمة الديون التي قد تقود إلى إفلاس البلاد إن لم يتم التوصل إلى حل قبل الثاني من آب المقبل، وهو الموعد النهائي لرفع سقف الدين والمهلة المقررة لسداد بعض الديون، وحينما ينفد ما لدى الحكومة من أموال لدفع فواتيرها والمستحقات من رواتب وغيرها.

وفي حال عدم التوصل إلى تسوية سيحول ذلك دون تمكن الولايات المتحدة لأول مرة في تاريخها من سداد مستحقات ديونها، كما أن مهمة الحزبين المتناحرين زادت حدة بعد تهديد وكالة «موديز» بتخفيض تصنيف الدين الأمريكي.

## حلول مختلفة

يصر الجمهوريون على رفع سقف الدين العام الفيدرالي إلى 14.3 تريليون دولار، أي أنهم يقترحون زيادة في سقف الدين على مرحلتين تبلغ أولاهما 1 تريليون دولار على أن تتم المرحلة الثانية في وقت لاحق بناء على دراسة تجريها لجنة مختصة، بينما يرفض أوباما ذلك المقترح.

ويقترح الرئيس وحزبه رفعا لسقف الدين بـ 2.4 تريليون دولار وهو ما يكفي حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية القادمة، ويضغط الرئيس الأمريكي من أجل «اتفاق شامل» يبقى ساريا حتى انتهاء حملته الانتخابية عام 2012، وهو يدعو إلى خفض العجز البالغ أربعة آلاف مليار دولار، في غضون عشر سنوات، عبر اقتطاعات في الإنفاق واقتطاعات من برنامج الضمان الاجتماعي مقابل فرض رسوم ضريبية جديدة على داهي الضرائب الأثرياء، وتخفيض هذه الإمكانية الجمهوريين الذين جعلوا من رفض فرض رسوم جديدة عقيدة لهم بحجة أن ذلك سيخفق الاستثمار ويسحق نمو التوظيف الضعيف أصلا.

وقد دعا أوباما إلى محادثات يومية للتوصل إلى اتفاق بشأن رفع سقف الدين الأمريكي الذي يبلغ الآن 14.29 تريليون دولار أمام عجز في الميزانية يتوقع أن يبلغ 1.6 تريليون دولار هذا العام.

ويحتاج أوباما إلى إقرار مجلس النواب الذي يهيمن عليه الجمهوريون، ومجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، للوصول إلى اتفاق لسد العجز الأمريكي الكبير مع السماح لواشنطن التي تعوزها السيولة بالاقتراض بعد مهلة الثاني من آب.

## أسباب الأزمة

يعود جانب كبير من العجز الذي تعانيه الولايات المتحدة إلى نفقات الولايات المتحدة لأغراض الأمن والدفاع الناجمة عن مغامراتها العسكرية في الخارج، والتي صاحبها انخفاض في إيرادات الخزنة من الضرائب التي لا تحصلها الخزنة الأمريكية نتيجة الإعفاءات الضريبية التي تم إقرارها في أعقاب أحداث 11 أيلول 2001، والتي تم تمديد العمل بها مؤخرا، وبالطبع تراجع مستويات الدخل والنتائج الناتج عن الأزمة. إذا، الوضع المالي للولايات المتحدة

اليوم أصبح في غاية الخطورة، فالحكومة الأمريكية تقترض اليوم نحو 40 سنتا من كل دولار تقوم بإنفاقه، وحالياً قد تبدو تكلفة هذا الاقتراض محدودة في ظل المعدلات المنخفضة للفائدة السائدة حاليا، ولكن أي تصاعد في معدلات الفائدة في المستقبل سيحمل كارثة للولايات المتحدة.

لقد أصبح من الواضح اليوم أن الضمانة الوحيدة لاستمرار الولايات المتحدة في خدمة دينها العام اليوم هي استمرار رفعها بشكل مستمر لسقف دينها العام، وذلك لكي تتمكن الخزنة الأمريكية من إصدار المزيد من السندات لخدمة هذه الديون، وهو ما يعني أن الولايات المتحدة أصبحت تقترض لكي تخدم ديونها، أي أنها باتت حبيسة دائرة من القروض. في هذا الوقت، وبينما يتصارع الجمهوريون والديمقراطيون لإيجاد حل للأزمة، تصافحت الضغوط من الخارج، إذ حذرت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني المشرعين

الأمريكيين من أنها ستخفض تصنيف الدين الأمريكي، ناهيك عن الضغوط التي تمارسها الصين عبر رفع حيازتها لسندات الخزنة الأمريكية.

## الأموال الأمريكية ستندف

واعتبر محللون ماليون أن تحذير وزارة الخزنة الأمريكية من أن أموالها ستندف، وقد تعجز عن سداد فواتير البلاد ما لم يتم رفع سقف الاقتراض الحكومي، إنذار بهزة أخرى للاقتصاد العالمي الذي يسير في فلك الاقتصاد الأمريكي، الذي ربما يتأهب لدورة كساد جديدة إذا لم تتم معالجة هذه الأزمة في الوقت المناسب.

وبات من المحتمل أن تواجه أغنى دولة في العالم نضاد السيولة المالية لدفع فواتيرها بسبب انخفاض أسهم البورصة وارتفاع أسعار الذهب، في الوقت الذي حذر صندوق النقد الدولي من إمكانية حدوث «صدمة شديدة» للاقتصاد العالمي من الصعب تخطئها.

إن عدم وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها المالية تجاه الدائنين ستكون له تداعيات خطيرة يبدو أمامها الانهيار المالي في عام 2008 مجرد دعابة، ويمكن أن يدفع العالم كله، إذا اقترن بحالة اللبلة في منطقة اليورو، إلى هاوية جديدة وأزمة سيولة حادة لأنه يعني أن البنوك العالمية التي تحمل سندات الخزنة الأمريكية وغيرها من الأوراق المالية التي تضمنها السلطات الفيدرالية مثل السندات العقارية الأمريكية ستضطر إلى تخفيض قيمة أصولها وتجمد عملية الاقتراض بين البنوك بسبب حالة عدم الثقة ليواجه الاقتصاديين الأمريكي والأوروبي شعب الركود المزودج مرة أخرى.

## صورة قاتمة

وقد استمر الترشاق الإعلامي بين الجمهوريين والديمقراطيين، ففي تصريح أخير له رسم أوباما صورة قاتمة للأثار التي قد ترتب على إخفاق

## على وشك الانهيار

# تداعي الاقتصاد الأوروبي يصيب الأسواق العالمية بالهلع

اليونانية التي لا تحبو أول الشهر حتى تعود وتظهر أخره. فإذا أعلنت اليونان عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، سيخيم شبح الإفلاس على إسبانيا والبرتغال وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا وأيرلندا. فيعد 12 عاماً من تأسيس الاتحاد الأوروبي وإنشاء منطقة اليورو عام 1999، ارتفعت الفوائد إلى أكثر من 13 بالمئة وهو أعلى مستوى يسجل، واضطر الاتحاد إلى التعايش مع فكرة تخفيض التصنيف الائتماني بعد أن كانت وكالة موديز خفضت تصنيفها الائتماني لايرلندا من A.A.B إلى A.A.1. تصبح منطقة عالية الخطر، تم تخفيض تصنيف اليونان من قبل وكالة فيتش من B إلى CCC. فاي رد فعل أوروبي حياله سيكون كارثياً على هذا المشهد، فأوروبا بكل الأحوال ترهق على شفير الهاوية، والمضحك المبكي هو أن الدول الفقيرة ذاتها هي التي سارعت للتبرع لصر والنورات العربية إعلامياً، ولكن اكتشفنا بعد قليل أن ثلث هذه المساعدات فرضت على دول الخليج العربي لسداها.

والسؤال: هل ستدفع الانهيارات الاقتصادية في أوروبا، نحو تفكك الاتحاد الأوروبي، خصوصاً بعد بروز دعوات اليمين المسيحي المتطرف إلى مزيد من الانزوال والعنصرية ودعواته لمواجهة تزايد أعداد المسلمين في أوروبا التي يعتبرها اليمين المسيحي إحدى أهم مسببات الانهيار الاقتصادي؟ فحادث البروج الذي أدى إلى مقتل 92 قتيلاً، بالإضافة إلى مئات الجرحى مخيف في دلالته، لأنه في حقيقته هو نتيجة تراكم لمشكلات بنيوية في المجتمع الأوروبي، وظهور الفاشية الجديدة باتت مسألة وقت لا أكثر، والحادة تقول لنا أن الإدارة المساوية ثروات الأرض الطبيعية من قبل هذه الطغمة الرأسمالية المتوحشة التي تدير العالم والتي أسقطت كل المحرمات، توجب على البشرية اليوم إجراء مراجعة عميقة للبنى الاجتماعية والاقتصادية السائدة برمتها، لأننا نواجه خطر الالعودة في مجال توزيع ثروات الأرض ومحاربة الفقر والجاعة في العالم.

والسؤال: هل ستدفع الانهيارات الاقتصادية في أوروبا، نحو تفكك الاتحاد الأوروبي، خصوصاً بعد بروز دعوات اليمين المسيحي المتطرف إلى مزيد من الانزوال والعنصرية ودعواته لمواجهة تزايد أعداد المسلمين في أوروبا التي يعتبرها اليمين المسيحي إحدى أهم مسببات الانهيار الاقتصادي؟ فحادث البروج الذي أدى إلى مقتل 92 قتيلاً، بالإضافة إلى مئات الجرحى مخيف في دلالته، لأنه في حقيقته هو نتيجة تراكم لمشكلات بنيوية في المجتمع الأوروبي، وظهور الفاشية الجديدة باتت مسألة وقت لا أكثر، والحادة تقول لنا أن الإدارة المساوية ثروات الأرض الطبيعية من قبل هذه الطغمة الرأسمالية المتوحشة التي تدير العالم والتي أسقطت كل المحرمات، توجب على البشرية اليوم إجراء مراجعة عميقة للبنى الاجتماعية والاقتصادية السائدة برمتها، لأننا نواجه خطر الالعودة في مجال توزيع ثروات الأرض ومحاربة الفقر والجاعة في العالم.

جهاد الضاني



صندوق النقد الدولي، وكالة موديز للتصنيف الائتماني، حذرت أنها قد تخفض تصنيف الولايات المتحدة خلال الأسابيع المقبلة إلى ما دون مستواها الأساسي A.A.A. فما أن أعلنت مؤسسات التصنيف الائتماني الرئيسية أنها ستراجع التصنيف الائتماني للدين الأمريكي، حتى أصيبت أسواق العالم بالهلع، رغم أن أميركا ما زالت من أكبر اقتصاديات العالم.

### تهديد الدولار.. تهديد لليورو

يتردد أن أزمة المديونية الأمريكية سوف تشكل لحظة إعلان لانهايار منطقة اليورو بكاملها، فالأزمة



ميزانيات الحرب أنهكت الدول الاستعمارية

من احتمال توقف الولايات المتحدة عن خدمة ديونها في الثاني من آب المقبل، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الإدارة الأمريكية والكونغرس.

في عام 2010 بلغت الأرقام الفعلية الإجمالية للدين العام الأمريكي 13,528 تريليون دولار، وتقول بعض التقديرات إن الدين العام بلغ 15,3 تريليون دولار في 2011 لأول مرة في التاريخ.

ورغم ذلك ما زال الجمهوريون يرفضون الموافقة على رفع سقف الدين العام ما لم تلتزم الحكومة بخفض الإنفاق بأكثر من تريليون دولار، وهو ما سيؤثر على سياسات إدارة أوباما الداخلية والدولية، مما قد يسبب تراجعاً للحضور الأمريكي على الصعيد العالمي.

وفي أحسن الأحوال فإن زيادة سقف الدين العام سيؤجل تصاعد الأزمة ولكن ليس لوقت بعيد، لأن دوامة الاقتراض وخدمة الدين العام مستمرة ولن تنتهي، والسؤال الذي يلح الآن هل ستقف وكالات التصنيف الائتماني تتفرض على تنامي الدين العام الذي تجاوز كل الحدود، ويخالف كل معايير الأمان المالية ومقاييس

بواجهه العالم اليوم أزمة فريدة من نوعها لم يعرفها الاقتصاد العالمي من قبل، فمشكلة المديونية الأمريكية وتداعي الاقتصاد الأوروبي يربكان العالم، وتزرعان الخوف بالأسواق العالمية، والقطاع المصرفي والمالي يمر بأعصار، وجميع الخبراء يقولون إن هذه الأزمة ما هي إلا بدايات لأزمات أكبر.

الحكومة الأمريكية ليس لديها سوى سياسة واحدة وهي الاقتراض وطباعة العملة وإنتاج الحروب.. ثم الاقتراض.. فهي تستدين 40 بالمئة من الأموال التي تنفقها، فإذا علمنا أن حجم الاقتصاد الأمريكي يمثل 42 بالمئة من الاقتصاد العالمي نستطيع أن نتخيل ما يشكله العجز الأمريكي من آثار سلبية على الأسواق المالية والاقتصاد العالمي كله.

رفع سقف الاقتراض التي تطالب به الحكومة الفيدرالية يعني رفع مجموع الأموال التي تستطيع الحكومة إنفاقها، لدفع فواتيرها من رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين، بعد أن وصلت في 16 أيار الماضي إلى الحد الأقصى المسموح به قانوناً للاقتراض، وهي تحاول الآن مرة جديدة رفع هذا السقف بالتعاون مع الكونغرس، وإن لم يتم الموافقة على رفع سقف الاقتراض سوف تضطر الحكومة إلى تخفيض نفقاتها، وبالتالي ستبدأ بالتخلف عن سداد التزاماتها وديونها وعندها لن يلحق الضرر بالداينين فقط، بل إن الضرر سيشمل الأسواق العالمية وستبدأ هذه المنظومات المالية بالانهيار الواحدة تلو الأخرى من البنوك إلى البورصات..

لن تكون هناك أي مؤسسة عالمية في العالم بمنأى عن الفوضى المالية، وسترتفع معدلات البطالة نتيجة عدم توفر السيولة وضعوبة القدرة على الاقتراض من البنوك، وستأخر أو تتوقف تمويل العمليات العسكرية للجيش الأمريكي الذي يملك 800 قاعدة عسكرية خارج الولايات المتحدة، بالإضافة إلى عملياته الحربية المستمرة في العراق واليمن وليبيا وأفغانستان، وأساطيله المنتشرة في البحار، الدين العام الأمريكي أصبح حديث العالم ومصدر هلع نتيجة الخوف المتصاعدة

الإدارة الأمريكية والكونغرس في التوصل لاتفاق لرفع سقف الدين الحكومي قريباً.

وانتقد أوباما مقترحات المعارضة الرامية إلى رفع محدود لسقف الدين بما يقدم حلاً قصير الأجل لأزمة الدين، وحث الشعب الأمريكي على الضغط على أعضاء الكونغرس من أجل القبول بهل وسط.

وقال أوباما: «لن يكون لدينا أموال كافية لسداد كل فواتيرنا»، وأضاف: «للمرة الأولى في التاريخ، سيتم خفض التصنيف الائتماني لبلادنا عن درجة «أيه 3»، وهو ما سيدفع المستثمرين حول العالم للتساؤل بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة لا تزال رهانا جيداً..»

### الدولة المارقة

إذا كان الصورة المالية في الولايات المتحدة قائمة إلى هذا الحد الخطير، فإن السؤال الذي يبقى مطروحاً، ماذا لو أن أي دولة أخرى في العالم، تلجأ كما تفعل الولايات المتحدة إلى تشغيل مطابع الدولار، ووض كميات هائلة من العملة الخضراء في الأسواق، ألم يكن قد حل بها ما حل بالمارك الألماني بعيد الحرب العالمية الثانية، حيث لوح الشوكولا أصبح ثمنه شوالاً منها، أو ما حل بدينار صدام حسين بعد غزوه لكويت عام 1990؟

### الضغط على أوباما

ويرى مراقبون أن مسألة رفع سقف الدين ليس بالمعضلة أو الأمر الغريب فقد قام الكونغرس برفع هذا السقف عشر مرات على مدار 10 سنوات، لكن هذا الحل هو الأبعد لحل الأزمة، كما أن العواقب اليوم تبدو سياسية والهدف هو منع أوباما من تحقيق إنجاز اقتصادي قبيل الانتخابات الرئاسية القادمة حتى لا ترتفع حظوظه بالفوز.

وليفت المراقبون إلى أن الحزب الجمهوري يسعى إلى عرقلة أجندة أوباما، فيصوره على أنه ليبرالي كثير الإنفاق سيقود البلاد إلى كارثة اقتصادية إن أعيد انتخابه عام 2012، لكن على الجمهوريين اجتياز طريق صعبة لأن أي تلاعب سياسي يعتبر مدمراً للاقتصاد الأمريكي لا بل إنه يشكل انحياراً اقتصادياً.

هنا عيلان

## انقسامات الثورة المصرية تهدد الهيكل بالسقوط الجيش عينه على الرئاسة.. ومرشحه «عمر سليمان»

المزايدين من الإساءة للثورة لضمان تحقيق أهدافها النبيلة. إضافة إلى ذلك، فإن الخطوات الاستيعابية للغضب تجلت أيضاً في وعد بضرورة وضع حد أقصى للأجور يردم الهوة بين غالبية العاملين في مؤسسات الدولة، بحيث أن هناك استئثار لثقله برواتب خيالية، فيما الغالبية تعيش على رواتب هزيلة جداً.

كما أوقف المجلس العسكري إصدار البيانات التي يعتبرها المحتجون أنها سبب التباطؤ في اقتلاع الفساد وإجراء محاكمات استنزافية، مع التأكيد على ضبط الأمن بسرعة والاستعداد العاجل للانتخابات، والاهتمام بصياغة الدستور حتى يتسنى انتخاب رئيس للجمهورية وانتخاب حكومة، لكن الواقع أن الانقسام بلغ حداً بات يهدد كل البنيان لا سيما مع فقدان الثقة بين المجلس العسكري وغالبية القوى السياسية ومعهم شباب الثورة، بحيث ظهر أن هناك مسكرين متنافسين لا يل متصارعين دخلت بعض الوساطات لإصلاح ذات البين وتوحيد القوى كي لا تموت الثورة في مهدها، خصوصاً وأن هناك معلومات بدأت تتسرب عن نية المجلس العسكري ترشيح مدير المخابرات السابق عمر سليمان إلى منصب رئاسة الجمهورية كي يمرر ما يريد بهدف زيادة الانقسامات بين مكونات الثورة..

يونس عودة



اللواء عمر سليمان

مبارك، وزيادة في محاولات احتواء غضب الشارع، أعلنت حكومة عصام شرف أنها لن تتخلى عن أسر شهداء الثورة الذين ضحوا بأنفسهم من أجل نهضة المجتمع وتقدمه نحو الديمقراطية، وهي تؤكد على شرعية كافة أشكال الاحتجاج لكنها تهيئ بالمواطنين مراعاة الظروف التي تمر بها البلاد والتي تتطلب قدراً من الهدوء والعودة للعمل حتى تتمكن الحكومة من تحقيق مطالب الثورة، وحتى يستعيد الاقتصاد المصري عافيته، وتطالب الحكومة «الشوار الشرفاء» منع



المشير حسن طنطاوي

موقعة «الجميل»، حين قام أنصار النظام السابق بهجمة العنصرين في ميدان التحرير بالجمال والخيول، ولذلك كان الاتهام الصريح بأن هناك تواطؤ بين الشرطة العسكرية والبلطجية لاسيما مع إطلاق نار في الهواء وقنابل مسيلة للدموع على المتظاهرين أثناء مهاجمتهم من البلطجية. هذه التطورات دفعت المسكرين بالسلطة للتفكير في اقتراح أفكار تهدأ الشارع الثالث، فدمجت محاكمة وزير الداخلية السابق مع محاكمة حسي

المسلمين، ولا حزب العدالة والحرية تحت عنوان جمعة «استعادة الثورة»، والتي قطع الطريق عليها ممن يسمون بالبلطجية بحيث سقط مئات الإصابات. وهذه الحادثة ربما كانت القشة التي قسمت ظهر البعير بين المجلس العسكري والشباب، بعد أن اتهمهم المجلس ولاسيما حركة «6 أبريل»، بتنفيذ خطة لإحداث رقعة بين الشعب والجيش، ووصف بعض الناشطين بأنهم عملاء وحاقدين وأنهم تدرّبوا في «صربيا»، وهذا الواقع الأساسي وراء المظاهرات التي شهت نتائجها بنتائج

دخلت الأزمة المصرية منعطفاً خطيراً قد تطيح بمنجزات الشباب المصري، إلا من التوريت العائلي.

والواقع أن هذا الإنجاز قياساً على الأخطار التي بدأت تتعاظم لا يعتبر إلا شيئاً تافهاً، إذا ما انغمست الأطراف المصرية العديدة في أحقاد تبدأ بالسياسة ولا تنتهي بالطوائف والعشائر وتغذية روح الانقسام، والتي انعكست كلها في تردّي حالة الأمان الاجتماعي الذي تتهدده يوماً مئاة الحوادث التي يجري تجاهلها.

السؤال الذي ينتاب الشارع المصري بشكل خاص، والشارع العربي الذي يراه على التغييرات الحقيقية في مصر كرافعة ضرورية للشعوب العربية، يكمن في كشف حقيقة ما يتردد عن أن المجلس العسكري أجبر الرئيس المخلوع حسني مبارك على ترك الحكم هو ومجموعة يتأخر حسابها ومحاسبتها، نتيجة لتفاهم مع الأميركيين تكون خلاصته وأد الثورة الشبانية، والإبقاء على جوهر السياسة المصرية رسمياً على المستويين الخارجي والداخلي، لاسيما فيما يتعلق بالعلاقات والاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل. وحسب المؤشرات التي تتضمنها بيانات المجلس العسكري، ولاسيما الأخيرة منها، تظهر من وجهة نظر بعض القوى السياسية المصرية أن الشروط الأميركية بالموافقة على تنحية مبارك لاحتواء الثورة، بدأت تظهر من خلال إصرار المجلس العسكري على قانون انتخاب يترك الباب مفتوحاً أمام فلول النظام السابق، لا بل يجري الحديث عن طموحات عسكرية للبقاء في السلطة عبر الانتخابات، أو عبر تأجيلها لتهيئة الظروف لذلك.

تختلف القوى السياسية في تقدير حكومة عصام شرف.. فقد نالت دعماً مطلقاً من المجلس العسكري، ومُنحت الشرعية مع فرصة من جماعة الإخوان المسلمين... وترى قوى سياسية متعددة أن الحكومة لم تكن بحجم آمال الثورة، وأن هناك فرصاً مكررة أعطيت لأن من يحكم هو المجلس العسكري وليس الحكومة، ولو كان يتعاطى مع الثورة بشكل جدي لبادر منذ زمن إلى معالجة ملف الفساد والمفسدين للحياة السياسية، عبر إجراءات جديّة وسريعة، وأعطى الدعم للأجهزة الرقابية، وبالتالي فإن الحكومة لن تنال رضا الشارع، بل يمكن أن تكون عامل لفتح باب المقبرة أمام التغيير، ولذلك كان الشارع الذي اغتاض منه المجلس العسكري، وهو: لا.. ده مش تغيير.. يا مشير، والقصود طبعاً رئيس المجلس العسكري المشير حسن طنطاوي، وكذلك الانطلاق يوم الجمعة بتظاهرة عارمة باتجاه وزارة الدفاع من ميدان التحرير لم تشارك فيها جماعة الإخوان

## الصومال.. من النفايات النووية إلى المجاعات

سنوات يموتون يوماً من أصل 10 الألف شخص، ونصف الشعب الصومالي أي حوالي 5 مليون نسمة باتوا يوجهون أوضاعاً صعبة في مجال الغذاء والطبابة وانتشار الأمراض العديدة، وتقدر بعض الإحصائيات لمنظمة الفاو أن المجاعة الحالية حصدت في الأشهر الأخيرة عشرات الآلاف من الضحايا، ويسير آلاف المرضى والجائعين مئات الأميال لمدة أسابيع هرباً من الحروب والجفاف والجوع للوصول إلى الدولة المجاورة بحثاً عن الأمان والغذاء، وساعد غياب التعاون والتنسيق بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة وبقية المنظمات الإنسانية العاملة في الصومال بتفاهم وضع اللاجئين حيث ازداد سوءاً وتدهوراً. ولأن مجلس حقوق الإنسان في جنيف لا يتحرك إلا من خلال أجندة سياسية غربية تنفذ مصالحه وأهدافه، وكان الوضع الصومالي لا يستحق عقد اجتماع لجلس حقوق الإنسان، ألم تنص جميع شرائع الأمم المتحدة على أن للإنسان الحق في الغذاء والمأوى والتعليم والطبابة والدواء؟ هل هذه الشرائع تخص الإنسان في العالم الغربي فقط؟

المسرطنة المميتة في القرن الإفريقي، وأغرقوا البلاد باليورانيوم المشع والرصاص والكادميوم ونفايات المصانع، وبعد أمواج تسونامي العاتية قذفت البراميل الملوثة سموها على الشواطئ حيث نشرت الأمراض وأعراض التسمم من المواد المشعة، خصوصاً بين القرويين المنتشرين على طول شواطئ الفقر والحرمان، وامتدت تأثيراته إلى المياه الجوفية والتربة الزراعية والثروة السمكية. وما تتعرض له الصومال اليوم من غياب للدور العربي والإسلامي تحت حجة الحروب الأهلية أو تنامي دور تنظيم القاعدة، ما هو إلا دليل آخر على فقدان الحس الجماعي لقضايا الأمة. فقد ذكر تقرير للأمم المتحدة أن مناطق الجنوب الصومالي في حالة مجاعة بسبب الجفاف الحاد الذي يعصف بالقرن الإفريقي، وتحدث عن أخطر أزمة غذائية بالقرعة منذ عشرين عاماً وأن 350 ألف شخص يعانون من المجاعة، وتجاوزت نسبة سوء التغذية الحادة 30 بالمائة من السكان وهناك أكثر من ستة أشخاص تقل أعمارهم عن 5

الصومال أو بلاد العطور والبخور ماذا فعلت بها الحروب الغربية؟ استباحة أرض الصومال هوية غربية قديمة من الاحتلال البرتغالي إلى الفرنسي مروراً بالقهر الإيطالي والإنكليزي، وصولاً للأميركيين والهدف واحد استمرار الغرب لبلاد العطور والبخور. تقدر المساحة الصالحة للزراعة بحوالي 8 ملايين هكتار أي ما يعادل 13 بالمائة من مساحة البلاد، استثمر منها سابقاً مليون هكتار فقط، وتقدر الثروة الحيوانية بحوالي 45 مليون رأس من المواشي، كان يمكن للصومال والسودان أن يشكلتا سلة غذاء العالم العربي واحتياطه الغذائي.

بعد انسحاب الولايات المتحدة وخروج قوات الأمم المتحدة، ونهب الحكومة الصومالية استغلت الشركات الصناعية الغربية الفوضى هناك، وقامت بإلقاء النفايات والمخلفات النووية والكيميائية الخطرة أمام السواحل الصومالية التي يبلغ طولها 3333 كيلو متر، حيث انتشرت الأمراض والأوبئة والإشعاعات

## تصرفات لا تليق بمكة المكرمة

عادتي عندما أزور مكة المكرمة، زارها الله شرفاً، أن أرصد وقتاً لزيارة مكتباتها العامرة كي أستفيد من الكتب الصادرة والمعروضة، وودوما كنت أستفيد من تجوالي هذا حتى لو تحفظت حول عناوين كثيرة، لكنني هذه المرة توقفت طويلاً أمام ما رأيت بل أصابني هم وغم نتيجة ذلك! فقد رأيت هذه المرة كتباً عديدة تتناول التبرجح المذهبي المضمون وأسلوب غير مسبق، بل غير علمي.

ولفت نظري كتاب ضخم يشير في عنوانه إلى مناقشة الشيعة في عقائدهم، فيرد قلبي قليلاً، واستبشرت خيراً بهذا الأسلوب المطلوب حيث يتم النقاش طبقاً للدليل والبرهان الذي دأب عليه السلف الصالح.

أخذت الكتاب متصفحاً، فإذا به في البدايات يحكم مسبقاً بتهم على مواضع عقائدية اختارها دون أن يناقش!

وفي القسم الثاني لا يميز بين الروز والعلويين والنصيريين والشيعة!

وفي القسم الثالث يجزم أن كل من تقدم ذكرهم، هم شيعة قرامطة أسهم

عبد الله بن سبأ في كلام ممل مججوج!

وفي القسم الرابع يتحدث عن أحداث سياسية وقعت في العقود الثلاث الماضية

في لبنان وغيره، أقل ما يقال فيها أنها جملة مسموعات ومنقولات وأقاصيص

وفكاهيات لا تصلح حتى لسهرات التارخيلة والبطالين!

وفي القسم الخامس يسهب في الحديث

عن الهجومات التي قام بها الفرس والشيعية لتخريب مكة في الثمانينات

والسبعينات من القرن الماضي!

وتبلغ المسألة ذروتها عندما يتحدث عن

مجزرة مكة عام 1987 ميلادية، وكاتب

هذا السطور شاهد عيان عليها من ألفها

إلى يانها، وكيف أن الشيعة وتعبيره

«فجروا» (بالحرف الواحد) المحلات

التجارية في مكة، واقتحموا المسجد

الحرام، وقتلوا المئات من الحجاج الكرام

و185 من رجال الشرطة والأمن!

هائي ما قرأت وأنا أحد شهود العيان،

وهم بعشرات الآلاف، وكل ما ذكر افتراء

وبهتان، فشعرت بعظم المسؤولية، ثم

تساءلت عن دور وزارات الثقافة والحج

والداخلية والخارجية والديوان الملكي..

وهل يمكن لقارئ عاقل أن يصدق

أن حجاجاً عزل يخططون ويفتحمون

ويفجرون ويتكلمون؟

مأساة حقاً، أن تباع مثل هذه الكتب في

أم القرى التي من دخلها كان آمناً. كتب

تفويض بالكذب والافتراء والحقد وتفريق

المسلمين والترويج لشوكة المشركين

وخدمة أهدافهم وإجرامهم بطريقة أو

بأخرى.

لعلمي، إن مثل هذه التصرفات لا تليق

بمكة المكرمة.

السيد سامي خضرة

## ليبيا.. التوريط الفرنسي للأطلسي يرتد فشلاً على أصحابه



نيكولا ساركوزي ومصطفى عبد الجليل

الإيرانية، عندما كان المطلوب أميركياً وغربياً التلخص من قوة كل من الجمهورية القتية في إيران، وقوة العراق التي لطالما أرهبت حكام إمارات الخليج.

أما في ليبيا، فالملطوب إضعاف الجميع للإمسك بقرار النفط الليبي، ووضع في يد دول التحالف الغربي المشرفة على الإفلاس.

البارز في هذه التطورات، أن الدخول الروسي على خط الأزمة الليبية أعاد منسوب الحديث عن ضرورة الحل السياسي، وهو ما يعني إقراراً بفشل الحملة الغربية لإسقاط النظام الليبي، من هنا يأتي التبدل في الموقف الفرنسي، الذي بات هذه الأيام يقبل ببقاء القذافي في ليبيا، شرط تنجيه عن الحكم، في تخط للقرار الدولي بمحاكمته، وكان الفرنسي يريد تحقيق أي انتصار ولو كان شكلياً، وهو ما انعكس حرفياً على موقف المعارضة الليبية.

وفي حين أن العودة الروسية إلى «بوابة أفريقيا» أثبتت موقف القذافي الراض لتلاعراف والتفاوض مع المعارضة، وجعلته يرتفع من نبرته بدعوة «شعبه» إلى الزحف لتحرير بنغازي، فإن «ثوار» المعارضة يتكبدون في معاركهم المزيد من الخسائر البشرية التي تفوق طاقتهم على تحملها، مما ليد مجدداً غيوم التقسيم والتفتت، التي هي النتيجة الفعلية لحالة المراجعة العسكرية، ما لم تنجح مساعي «الصديق» الروسي وحليفه الصيني، الصرة على إيجاد حل سياسي يرضي الطرفين، ويحفظ وحدة التراب الليبي.

عدنان عبد الغني

في السابع من الشهر الحالي، طالب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الجيش الفرنسي بالانتصار على معمر القذافي فوراً وبأسرع وقت ممكن، وإنهاء الحرب خلال أسبوع، وعنون بعض الصحف في حينه، بأن ساركوزي أمهل قيادة أركان جيشه أسبوعاً واحداً لتأتيه «براس القذافي».

لكن الرابع عشر من تموز مر، ولم يحصل ساركوزي على مطلبه، جن جنون زوج عارضة الأزياء المتعربة كارلا برون، فقبله بات قاب قوسين أو أدنى، وردود الفعل الأوروبية العاتية على توريطهم في مغامرته الليبية بدأت تصله، ها هو جاره الإيطالي برلسكوني يرفع الصوت، كنت ضد القرار بتدخل الأطلسي في ليبيا، وأتبع ذلك بسحب قواته، وربما قد يتخذ قراراً بمنع استخدام أرض بلاده وأجوائها للاعتداء على الليبيين.

هذا هو سر الخرق الفرنسي للقرار الدولي بحظر إدخال السلاح إلى ليبيا، الذي ترافق مع تكتيف غارات الطيران الفرنسي المروحي على كتائب القذافي، وإسقاط كميات كبرى من مختلف أنواع الأسلحة بالمظلات في «جبل نفوسة»، لقد كان المطلوب طرد القذافي من طرابلس وفق مشيئة حاكم فرنسا، الذي ورط الغرب والعرب لإشغال حرب في ليبيا، مدعياً القدرة على حسمها في أسرع وقت ممكن.

نظم الفرنسيون، من وراء ظهر حلفائهم، عملية جوية وبرية ضخمة لإيصال كميات كبيرة من الأسلحة والصاروخ لتسليمها إلى «الثوار»، الذين باتوا أشبه بفرقة أجنبية تعمل تحت أمره خلف الأطلسي، كما جرى إيصال كميات من المدافع المباشرة لهم عن طريق البحر، فكان أن ارتفع صوت وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف محدراً من أن ما يجري هو خرق للقرار 1973 القاضي بحماية المدنيين في ليبيا، إذ إن حماية المدنيين من قوات النظام شيء، وتسليح «الثوار» والقتال نيابة عنهم ومحاولة قتل القذافي، شيء آخر مختلف تماماً.

وفي حين لم يقتصر تسليح «الثوار» على فرنسا، إذ بات معروفاً أن لقطر مساهمتها الفعالة في ذلك، وكذلك للأميركيين والمصريين دورهم، فإن هذا الاحتشاد الإقليمي والدولي لم يؤت أكله حتى الآن، فمنذ أشهر والمعارضة تؤكد أنها في الطريق إلى طرابلس الغرب، لكن الحرب سجالات بين النظام والمعارضة، يوم كز، يليه يوم فر.

هكذا تضي الأيام والأشهر في الصراع الدائر في ليبيا، ما يأخذ طرف اليوم، يستعيد الطرف الآخر في اليوم التالي، بما يذكر بجولات الحرب العراقية

إذا كانت الأزمة الإنسانية في الصومال لم تحرك المشاعر الإنسانية في العالم الغربي، الذي أصبحت تحكمه مجموعة من المصالح المادية وأهداف السيطرة على الشعوب المهورة ونهب ثرواتها، وباتت هي الدافع الوحيد لتحرك المجتمع الغربي، أليس من الأولى أن تحرك هذه الجماعة والظلم مشاعر المسؤولين والقادة المسلمين والعرب؟ وخاصة أهل النفط منهم الذين أمسوا ببذخهم وإسرافهم يشككون حالة سورالية هستيرية لم يعرفها



التاريخ من قبل، ألا يستحق الجائعين في الصومال واحد بالئة من عائدات نفط المسلمين التي تنهيه البورصات العالمية بمليارات الدولارات يوماً؟ هذا النفط المشنوم الذي أصبح يشكل كارثة على العرب والمسلمين بسوء إدارته وحمايته، وبدل أن يكون نعمة أهداها لنا الله أصبحت كل الدولة العربية المحيطة بهذه الدوليات النفطية تدفع من أمنها ومستقبلها ثمناً لتخاذل أهل النفط، ألم يسمعو قول سيدنا عمر بن الخطاب لو أن تستطيع هذه المظلات أن تحمل الغذاء واللواء لتنزلها على ملايين الجياع؟ فالكارثة الصومالية يمكن أن تفاجئ العالم كله بكارثة غير مسبوق، فإضاعة الوقت والتباطؤ في الاستجابة لنداءات احتواء أزمة الجفاف في القرن الإفريقي، وفي الختام هناك أسئلة لا بد من طرحها؟

1- متى وحين وقت حل الأزمة الصومالية؟

2- ألا تستطيع الجامعة العربية أو المؤتمر الإسلامي أو أي دولة أن تدعو وترعى مؤتمراً وطنياً صومالياً، لوضع حد لهذا التدهور الذي لا ينتهي فلم يعد مقبولاً أن تستمر هذه الحروب التي أدت إلى التضحية بجيولين كاملين؟

محرر الشؤون العربية

## تشويه الإسلام بالعلمانية والعنف والجهالة [1]

د. نسيب حطيط\*

يتعرض الإسلام منذ وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام لهجمات حركات الردة والتحريف والبدع، حيث لم يستطع الأقدمون من هزيمة الإسلام كحضارة ورسالة، مادياً وعسكرياً فالتفتوا عليه بما عرف بجماعة «المنافقين»، وفق التعريف القرآني حيث أظهر المنافقون إسلامهم، لحماية أنفسهم والمشاركة في الغنائم، لكنهم أضروا النفاق في داخلهم لالتقاط الفرصة المناسبة للانقضاض عليه لتدميره كلياً أو تشويهه جزئياً وتعريضه للتآكل الذاتي أو إفراغه من جوهره الأصلي. والنفاق بأدوات داخلية (إسلامية) من المسلمين، بخلاف الإسلام والإيمان، ومن مشكلات الإسلام في هذا العصر أنه يتعرض للهجوم الشامل بأدوات داخلية (إسلامية) من المسلمين، وهجمات خارجية من غير المسلمين، خصوصاً الصهيونية العالمية المتضامنة مع ما يسمى بالمحافظين الجدد، والذين نفذوا ميثاقاً الخطط العسكرية ضد الإسلام فكانت حروبهم المباشرة وغير المباشرة عبر احتلال أفغانستان

والعراق، وتصنيع القاعدة، وأخواتها، ودعم الكيان الصهيوني ضد المقاومة ودول الممانعة في سوريا ولبنان، أو عبر دعم الأنظمة العربية والإسلامية.

لقد كان اليهود رواد وأنمة المنافقين في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن بعده، في عهد الخلفاء بطريفة سلسة وهادئة، وصارت والانحراف العقائدي حيث تسلتت الإسرائيليات إلى الحديث النبوي الشريف، وبعض الممارسات للكتب والأحاديث الإسلامية وتخلط الصحيح للكذب والمزور، حتى امتزج الموثوق بالضعيف من الأحاديث ولا زال اليهود عبر التاريخ وخصوصاً في عصرنا الحديث عبر الصهيونية العالمية يشوهون المسيحية والإسلام ورموزهما من خلال سيطرتهم على الإعلام والسينما والدعاية، فكانت الأفلام المسيئة للسيد المسيح (ع) وللشيخة العذراء (ع) وكذلك الرسوم المسيئة للنبى محمد عليه الصلاة والسلام، ولا زال اليهود الصهاينة يعملون بشكل خبيث لإجهاض الرسالة الإسلامية بالتحريف

والعراق، وتصنيع القاعدة، وأخواتها، ودعم الكيان الصهيوني ضد المقاومة ودول الممانعة في سوريا ولبنان، أو عبر دعم الأنظمة العربية والإسلامية.

لقد كان اليهود رواد وأنمة المنافقين في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن بعده، في عهد الخلفاء بطريفة سلسة وهادئة، وصارت والانحراف العقائدي حيث تسلتت الإسرائيليات إلى الحديث النبوي الشريف، وبعض الممارسات للكتب والأحاديث الإسلامية وتخلط الصحيح للكذب والمزور، حتى امتزج الموثوق بالضعيف من الأحاديث ولا زال اليهود عبر التاريخ وخصوصاً في عصرنا الحديث عبر الصهيونية العالمية يشوهون المسيحية والإسلام ورموزهما من خلال سيطرتهم على الإعلام والسينما والدعاية، فكانت الأفلام المسيئة للسيد المسيح (ع) وللشيخة العذراء (ع) وكذلك الرسوم المسيئة للنبى محمد عليه الصلاة والسلام، ولا زال اليهود الصهاينة يعملون بشكل خبيث لإجهاض الرسالة الإسلامية بالتحريف

ووجه الإسلام السياسي والاجتماعي. المساواة في الإرث بين الذكر والأنثى خلافاً لأحكام الإسلام. إلغاء الحكم بالشريعة الإسلامية، وتطبيق القوانين الأوروبية.

لقد بادر الرئيس التونسي الحبيب أبو رقيبة إلى إلغاء قانون الأحوال الشخصية الإسلامي وسن مكنه القانون المدني، وحرّم القرآن الكريم، وألغى قوامة الرجل على المرأة، وسمح بالاعتراف بالأم الغريبة.

لقد عمدت السلالة الشاهنشاهية مع تسلّم رضا شاه الحكم في إيران إلى دعم أتباع الديانة البهائية، والتي بدأت مع الميرزا حسين علي الملّقب بـ«البهاء».

ومن عقائد البهائية: الإيمان بحلول الله في بعض خلقه. الإيمان بتناسخ الكائنات. الاعتقاد بأن جميع الأديان صحيحة، وأن التوراة والإنجيل غير محرّفين.

يحرّمون الحجاب ويدعون إلى شيوعية النساء والأموال. يصلون إلى قبيلتهم في عكا بدلاً من المسجد الحرام.

– يطلّون الحج إلى مكة ويحجون إلى البهجة في عكا حيث دفن «بها الله».

• الوهابية: – يعتقد بعض الوهابية بالتجسيم، لله سبحانه، أي إن الله سبحانه يجلس على عرش، وله يد ووجه ورجل، وأن له حيزاً ومكاناً وحداً (تعالى عن ذلك علواً كبيراً)، وهذا ما يخالف ما نص عليه القرآن الكريم، حيث قال: ﴿ليس كمثله شيء﴾، وما صرحت به السنة النبوية.

– يتكفرون التبرك بالمشاهد الشريفة، مثل قبر الرسول وغار أحد.

– هدموا أكثر المزارات والآثار الشريفة للرسول عليه الصلاة والسلام والصحاب.

– يعتمدون مبدأ اتهام من يخالفهم الرأي بال كفر والضلال، وأنهم الفرقة الإسلامية الناجية الوحيد.

www.alnnsab.com  
\*سياسي لبناني

## «الإسلام الكالفيني».. استكمال حلقات اختراق الأديان مسلمون شكلاً.. لكنهم عبيد للصهيونية والرأسمالية

التي استهدفت أفغانستان والعراق، وهي تفعل فعلها اليوم في اليمن، ناهيك عن دورها في تسليح وتمويل وحماية المشروع الصهيوني، ومحاربة كل من يقاومه.

بيد أن ذاكرتنا ليست بالضعف الذي يتوهمه هؤلاء، حيث يعملون بالخداع على تطريز تحالف عربي – إسرائيلي في مواجهة الجمهورية الإسلامية في إيران، فإن حركة الأحداث في تركيا حولت الشبهة إلى يقين في مدى صدق المسلمين الجدد، إذ كشفتهم أعمالهم أنهم أطلسيون بامتياز.

كلنا يذكر أن مؤسس الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا: الراحل نجم الدين أربكان، فاز مع حزبه في الانتخابات النيابية التركية أكثر من مرة، وكان دائماً هدفاً لانقلاب العسكر «الأتاتوركى – الكالفيني» الذين كانوا كل مرة يطيحون به ويقومون بزجه في السجن، لكن مع انطلاق الهجمة الأميركية على المنطقة، وصل إلى الحكم في تركيا منتشوق عن أربكان، تعايشوا مع العسكر، ودمجوا بين إسلامهم وأطلسيتهم، وشكلوا رأس حرية للهجمة الغربية لتفتيت الدول العربية ومحاصرة سوريا ومعايبتها على صمودها.. لكن الراحل أربكان حرص على أن يترك وصية هامة إلى مرديده، نشرتها وسائل الإعلام، وصف فيها أربكان «حزب العدالة والتنمية» التركي الحاكم بأنهم «خدام وعبيد الصهيونية».



رئيس الوزراء التركي الأسبق نجم الدين أربكان

وإنكليزياً ثم أميركياً وإسرائيلياً، وهي تلك التي حاربت جمال عبد الناصر عندما سار بمصر بعكس رياح التبعية، وخافت منه عندما أمم قناة السويس وكسر احتكار السلاح وانحاز إلى صفوف الفقراء، وتواطأت عليه خلال حرب 1967.

هذا الواقع نعيشه منذ عقود وعهود، لكن الجديد الذي أعطى هذه الحملة التهودية دفقاً قوياً، هو المشروع الأطلسي القادم إلينا من تركيا حاملاً رايات الإسلام، بالتوازي مع الهجمة الأميركية العسكرية الدموية

تقاوم يوماً الصهاينة المحتلين، ولم تجهز مسافراً، بل تأمرت على المقاومين وأدانت قتالهم للعدو الإسرائيلي، ووصفتهم بنعوت سوء مثل «المغامرين»، في حين أن واقعيتها، وامتدادها، الذي هو غطاء لتفريطها بالحقوق والمقدسات، جعلها تقدم للصهاينة مشاريع استسلام مثل «الأرض مقابل السلام»، وهي تبذل كل جهدها في نشر الفتن بين المسلمين، خدمة لأعدائهم المغيصين والمحتلين. هي ذاتها، الأنظمة والقوى التي خدمت الاستعمار بأوجهه المتلون، بداية فرنسياً

في إعادة شريحة كبرى من المسيحيين إلى الوراء والنهث مجدداً منه، في تراجع عن الاكتفاء بالإنجيل الذي يفترض أنه يجب ما قبله، وهكذا شكلت تلك الحركة مقدمة لإشعال حروب دينية دمّرت أوروبا لعقود طويلة، وشكلت اشتعال نيرانها مدخلاً للإرهاب اليهودي لاختراق كل نسيج السلطات في أوروبا، والهيمنة على مفااتيح القرار فيها في كل المجالات، من المال إلى الإعلام والسياسة وغيرها.

هي بالتالي، إشارة إلى استكمال عملية الاختراق اليهودي للإسلام، في محاولة لتزويره وتزييف رسالته السامية، ليصبح في خدمة الرأسمالية والصهيونية، على شاكلة الإنجليز في الولايات المتحدة والبروتستانت، الذين يشكلون احتياطياً واسعاً للوبي الصهيوني فيها.

والواقع أن العرب والمسلمين اكتشفوا مبكراً ملامح هذه الظاهرة التهودية بين صفوفهم، خصوصاً في عصرنا الحديث، على أيدي قوى أوجدتها الاستعمار القديم وأورثتها سلطات وسلطاناً عاشت واستمرت عبرها، وبنيت أنظمة حكم تستغل بالقواعد العسكرية الاستعمارية، التي ما تزال تنتشر في ربوعها، وتستقوي بها على شعوبها.

في قوى وأنظمة نعرفها من خلال إحصائياتها عن نصرته قضية العرب والمسلمين الأولى فلسطين، وتواطؤها مع الصهيونية لانقضاب أرضها المقدسة، وهذه القوى والأنظمة في إسلامها الشكلي ويهوديتها الحقيقية، لم

بدأت مراكز أبحاث ووسائل إعلام أوروبية تتحدث بصراحة ووضوح عما تسميه «الإسلام الكالفيني»، الذي يجري العمل ليكون سائداً في بلاد العرب والمسلمين، وكان آخرها ما طرحه باحث لدى معهد «غلوبال ريسرتش»، في مقال بعنوان: «قوى التلاعب.. الإسلام كأداة جيوسياسية للسيطرة على الشرق الأوسط»، ويقول فيه الباحث إنه يتم تقديم تركيا اليوم على أنها النموذج الديمقراطي الذي على التحشود العربية النائرة أن تتبعه، معتبراً أن تركيا لا تقدم كنموذج بسبب مؤهلاتها الديمقراطية، بل بسبب مشروع بدعة سياسية واجتماعية اقتصادية ترتبط بالتلاعب بالإسلام، ويقوم على إعادة صياغة الإسلام بشكل يجعله تابعاً للنظام الرأسمالي العالمي عبر موجة جديدة من الإسلام السياسي.

تبدو تسمية هذا الإسلام الجديد بـ«الإسلام الكالفيني»، إشارة إلى أحد مؤسسي الحركة البروتستانتية في أوروبا، خلال القرن السادس عشر، جان كالفين، لتبين ارتباط هذا الإسلام الجديد بالرأسمالية، مقارنة بالارتباط التاريخي بين النظرية الرأسمالية في الاقتصاد والحركة البروتستانتية.

إلا أن ما غفل الكاتب عنه، أو تركه لمخيلة القراء، هو الإشارة إلى أن «الحركة الإصلاحية، المسيحية تلك، كانت أوسع اختراقاً صهيودى للديانة المسيحية، فالبروتستانتية تدبّن بالكثير من أفكارها إلى «العهد القديم»، أي التوراة، وهي نجت



## القوة العسكرية في ظل الحكومة الإسلامية



الأسلحة وتدريب الجيوش وغير ذلك. ولا يمكن أن نغفل عن أن الإسلام كدين يشكل عقيدة قتالية فتاكة إذ هو ثورة مستمرة على الظلم والظالمين وخير ناصر للمستضعفين والفقيرين، وروح الإسلام لا زالت حية في صدور المسلمين وهي وحدها التي تشكل القلق الأكبر عند الأعداء لأنهم جربوا الحرب مع المسلمين، وهم يعلمون أنهم لو كان لديهم السلاح المائل لسلاح الأعداء لاحتقوا بهم الهزائم.

ينبغي النظر إلى إيران الجمهورية الإسلامية كيف أحرزت التقدم والتطور العسكري كل هذا كان ببركة إتباع النظام الإسلامي، وهي تقرر في دستورها - الذي يترجم النظرية الإسلامية إلى واقع عملي - الاستعداد العسكري من صناعة وتدريب ووضع خطط وغير ذلك، جاءت المادة الحادية والخمسون بعد المئة لتتحدث عن هذا الشأن وذلك بحكم الآية الكريمة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تربون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دولتهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» فإن الحكومة مسؤولة عن إعداد البرامج والإمكانات اللازمة للتدريب العسكري لجميع أفراد الشعب، وذلك وفقاً للموازين الإسلامية، ولا يمكن أن تقوم دولة عزيزة ومنيعه تحافظ على كرامة الإنسان وسعادته من دون قوة عسكرية تحمي البلاد والعباد من سطوة العدو، خصوصاً في عصرنا الذي لو قلنا فيه إنه عصر القوي لأصنافه.

د - إبراهيم بيضون

تنمية القدرات العلمية والابتكالية على الغرب واللاتي يتقدمه العلمي والصناعي، والغزو الثقافي الذي شهده عالمنا العربي والإسلامي مما أدى إلى تخدير شبابنا وإتباع شهواتهم ونزعاتهم وتخليهم عن روح العطاء، ومن أهم العوامل التي أدت إلى تردي قوة المسلمين هي الفتن الطائفية والنغرات المذهبية التي يبنيها المستعمر ومن يقف خلفه كل صباح ومساء. فقد أدت إلى تشتت القوة وانشغال الفرق بتزويق بعضها ولم يبقى من هم عندها إلا لغناء الآخر وفنائه، ومن العوامل التي لا يمكن للباحث أن يغفل عنها هي الشبهات التي لحقت بالدين الإسلامي من قبيل فصل الدين عن السياسة وغيرها، حتى تصد زمام الحكم في الدول الإسلامية من لا علم له بالدين، وعمل على تضييقه وهدم أركانه، واتبع القوانين الظلمة والديكتاتوريات الوضعية الجاهلية، ولم يعد للزعما مقصد يعملون لأجله إلا تثبيت الحكم بيدهم والقضاء على معارضتهم ومن يقف في وجههم، وقد عمل المستعمر وقوى الشر على تفتيت الدولة الإسلامية الكبرى وجعلها دويلات وإمارات ومملكات صغيرة الحجم والقوة، وهذا من أبرز أسباب تخلف المسلمين على الصعيد العسكري وتردي قوتهم ومنعتهم حتى أصبحوا تحت نير المستعمرين فهربوا خيرات بلادهم ومصادر أرزاقهم. ولو اتبعت الدول الإسلامية الدستور الإسلامي بكل تفاصيله وعملت على تكريسه وتطبيق أحكامه، واعتمدت على الله تعالى في جوانب حياتها وعلى قدرات شعوبها وتنمية خبراتها واستغلالها لصالح الدولة، - لا على الغرب وعلى الأشخاص - لوصلت إلى مراحل متقدمة في مجال بناء القوة العسكرية وصناعة

يشكل الإسلام ثورة مستمرة على الظلم والظالمين لنصرة المستضعفين والمقهورين، وتأسى روحه الحية المعطاءة إلا أن تيسر العدل والأمن، وهذا ما يستدعي تأسيس جيش عقائدي يتمتع بقوة عسكرية فائقة الإتقان قادرة على محاربة الأعداء والحق الهزائم بصفوف جيوشهم. ونحن نعيش في زمن تتسارع فيه الصناعات العسكرية وتأخذ بالتطور والتقدم، وأصبحت ذات قدرة تدميرية مذهلة، والقتال يأخذ أشكالاً وخططاً لم تكن معهودة من قبل، حيث كان بوسائل بدائية وصناعات أولية يألفها الإنسان ويعايشها منذ صغره، وكانت مؤنة الحرب بسيطة تعتمد في الغالب على الشجاعة وأصبح ميزان قوة الدولة فضلاً عن شجاعة مقاتليها وصلواتهم وإيمانهم؛ هو التطور الصناعي العسكري الذي تمتلكه هذه الدولة أو تلك، وأصبحت أميركا والغرب تتصدر الدول من حيث القوة العسكرية وتهيمن على مساحة كبيرة من العلم نتيجة لقوتها التي تستعملها لأغراض استعمارية وتقهرو الشعوب بها، وتتصدر أكثر الدول الإسلامية لائحة المقهورين والمستعمرين من قبل أميركا وأعوانها نتيجة تخليها عن القوة العسكرية والسماح لأميركا وأعوانها بالسيطرة عليها، وفي الواقع أن غالب الدول الإسلامية تعيش تحت سيطرة أميركا وأعوانها كإسرائيل وغيرها وهذا مشاهد ويعلمه الصغير والكبير. والسبب في هذه الهيمنة الأميركية هو تخلي الدول الإسلامية في الغالب عن مصادرها الحيوية التي تأهلها للقيام بالصناعات العسكرية وتنمية قوة جيوشها، وعدم

## إنسان ودستور ووطن.. أين العيب؟

نظام برلماني ديمقراطي حر.. لا غرو في ذلك! لكن.. ما ينتظر له قلب العاقل، ويندى له جبين المواطن الدمث المثقف..

أنه ينتقل إلى برلمانيين ديمقراطيين أحرار.. اللهم إلا ما ندر! يديهم بل هاجسهم تطوير النظام والإرتقاء به للملائمة العصر ومقتضياته..

هذا إذا قيض لك سماعهم في إحدى جلساتهم النرجسية الخاصة، لا سيما أمام زوارهم من قناصل الدول المتقدمة وسفرائها.. وكأنما العلة تكمن في النصوص، وما بين السطور، عاصية على العقول، متمردة على الإرادات الطيبة والصادقة.. فيما العلة بالحقيقة ويكل جراءة وصراحة وموضوعية تتبع في بعض النفوس المبتلية بأكثر من داء وعلّة وجرثومة..

صحيح أن العشائرية والمذهبية والطائفية المتجذرة والتقسيمية في البعض هي واحدة من الأسباب.. لكن الأهم من كل ذلك هو الإفتقار إلى بناء الشخصية الإنسانية أولاً، ومن ثم الوطنية ثانياً.. فالغالبية بحاجة إلى تربية وتنشئة وتوعية وتنقيف وتطوير ورعاية شبه دائمة كي تلم وتفقه وتفهم معاني المواطنة والحرية والديمقراطية وقبول الآخر، وبالتحديد بعض الساسة الميامين..

فما نشاهده اليوم، ويشاهده الملايين من الناس في زوايا

العالم الأرع..

من مسرحية هزلية لمجموعة من الصبية (فكراً ونضوجاً واحتراماً للذات)..

عذر الزمان بلبنان في لحظة تخل، فجيء بهم إلى الندوة النيابية ممثلين للأمة.. فيما الحقيقة والواقع يظهران بوضوح أنهم يمثلون على الأمة..

يا للخزي والعار!! بلد الستة آلاف سنة حضارة كما يزعمون، يختصر بهذه الحفنة من المهرجين.. بلد الرسالة، هؤلاء رسله.. مسكينة أنت بيروت أم الشرايع وعاصمة الثقافة والكتاب أن تخترني بهذه الحفنة من المؤثرون الذين يفترقون إلى النضج والرشد والتأدب وسعة العلم ورحابة الصدر ورجاحة العقل والترفع عن الصغائر، والتخلي بشمائل الفضيلة من صدق ومحبة وتسامح وحد أدنى من اللياقة والكمياسة والاحترام..

العربية تحتوي على ثلاثة عشر مليون كلمة ونيف.. أليس يوسع هؤلاء الفوهين البلغاء.. حفظ بعض عشر كلمات يطولون بها على شاشات التلفزة ويرشقون بعضهم بعضاً بها، لا سيما في مواسم الكلام على الثقة أو الموازنة وهي مناسبات عزيزة على غالييتهم..

كما سوق عكاظ عند الجاهليين..

فأنا لا أرى من فارق كبير بين الحقيقيين.. وحده التقويم سواء كان هجرياً أو ميلادياً يفرق بينهما.. غير أن البداية في بعض منالها لا تزال جاثمة بل خاتمة على بعض العقول.. فيما بعض صفات البداوة الحميدة تعوز الكثيرين من أصحاب الألسنة السليطة..

لبنان هون عليك.. فنحن مثلك مقهورون.. فلنا الحزن والأسى على فقد الكلمة الطيبة، وغياب المروءة من رؤوس البعض، وتعتذر الديمقراطية على سلم الندوة النيابية، وهتك الحرية ليكراتها باسم الحرية..

لبنان.. جبران واليساتنة واليازيجيين والأسير والشدياق والمخالفة وتعيمة وعواد ومحمد علي موسى، وكل الأفتاد والأساطين من رجال العلم والأدب والثقافة والسياسة.. لا تضجر ولا تياس ولا تفتظ.

عفوك لبنان.. مرة جديدة.. غير كاف أن تشطب بعض العبارات النابية الذي يتفوه بها البعض سواء عن قصور في الفهم والعلم والوعي والثقافة..

أو عن سابق تصور وتصميم، تأدية لدور لهم مرسوم مدفوع الكلفة والنفقات..

فيهاك حقبة تاريخية صاغها نضر منك في غفلة من الزمن والضمير والعقل، بحاجة إلى شطب من سجلك وتاريخك..

رحم الله سعيد تقي الدين.. فلو لم يكن الرأي العام اللبناني كما وصفه سعيد.. لتحلج هؤلاء في أنفسهم، على الأقل أمام المرة في بيوتهم إذا كان هناك من مرآة..

لبنان.. ليس كل من ورد الماء غزلاً، ولا كل من أتى الجامعة طالباً، ولا كل من دخل الدواجن نائياً، ولا كل من وطئ الضمار أصبلاً..

تبيه الأعرور

## بيروتيات

البيارة الخمسة يواصلون ذكرياتهم  
رمضان في بيروت أيام زمان

وكان مفتي بيروت يؤم المصلين وتطلق المدافع عدة طلقات إعلاناً ليوم العيد في بيروت وصيدا وطرابلس وسواها. ثم يزور المسلمون موتاهم لقراءة الفاتحة والدماء لهم في جيبانات السنطية، «يسأل البيارة الخمسة عن عظام الموتى في هذه المقبرة، وأين ذهبت بهم سوليدير؟، والباشورة والغربا والمغاربة وسواها واضعين باقات من ورق الأضواء اقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام حيث وضع العشب الرطب على قبرين في المدينة.

ثم تبدأ زيارات الأهل لصلة الأرحام. ويبدأ تحضير كعك العيد قبل يومين أو ثلاثة من انتهاء رمضان لا سيما المعمول بالجوز والفسق الحلبي وأقراص التمر، فتحضر الحوائج من سكر وطحين وسميد وخميرة وماء الورد وماء الزهر والسمن البيلدي وتبدأ النسوة بإعداد الأقراص الشهية ليلاً.

أحمد

وتشهد المساجد احتفالات يومية في رمضان حيث يقرأون القرآن ويتحلقون في حلقات لتذكار الله والصلاة على النبي، وتفسير الأحاديث النبوية وإنشاء المدائح النبوية التي ترقق القلب وتحت على أداء الطاعات واجتناب المحرمات.

وكان إحياء ليلة القدر من أهم احتفالات الشهر الكريم. وكان من عادات متولي المساجد والأوقاف الإسلامية استخدام بعض المنشدين من مصر والشام المشهورين في بلادهم بأصواتهم العذبة الشجية لإحياء ليالي رمضان، كاحتفال بذكرى وقعة بدر الكبرى وفتح مكة وإحياء ليلة القدر حيث تشد الأناشيد الدينية والمدائح النبوية خصوصاً في الجامع العمري الكبير وزاوية المجدوب.

ومن عادات المسلمين في نهاية شهر رمضان اصطحاب الأهل لأولادهم إلى الأسواق لشراء الملابس والأحذية الجديدة من الأسواق «البلد»، ومما يذكر من عادات أهل بيروت في عيد الفطر أن يصلوا صلاة العيد في المساجد لا سيما المسجد العمري الكبير،

له السراج يمضي في الأزقة والحارات بنادي.. يا عباد الله وحدوا الله.. يا نائم وحد الدائم ثم يقرع على الأبواب.. يا فلان قم للسحور أما في نهار الصوم فيقضي البيروتي نهاره في عمله كالمعتاد، ثم بعد صلاة العصر يتوجه إلى السوق ليشتري حاجاته من اللحم والخضار والحلوى (كالمشك أو الكلاج أو القطايف والكنافة) والعصير كالثيموناضة أو السوس أو الجلاب أو التمر الهندي، وتزدان مائدة الإفطار بطبق الفتوش وقمر الدين والتمر وشوربا العدس والحمص والتمبل بالطحينة والحامض والمجنات وسواها من المأكولات الرمضانية.

ولم تكن محلات الحلويات منتشرة كأيامنا هذه، فكانت ست البيت تقوم بإعداد حشو القطائف بالبجينة أو الجوز أو القشطة التي تجلب من سوق القطايف في وسط بيروت ثم تخبز مساء بعد الإفطار أو عند السحور. وبعد أداء صلاتي المغرب والعشاء ثم التراويح تبدأ السهرات الرمضانية بحيث يغتم البيارة هذه الليالي لصلة الأرحام وسؤال خاطر كبار السن.

شوارعها ومساجدها لهذه المناسبة العظيمة، وكانت الدولة العثمانية قد خصصت مدافع خاصة لإطلاق مدفع الإفطار ومدفع السحور.

ومن عادات البيارة في أواخر شعبان الخروج للتنزه حيث يصطحبون معهم الأطفال وينتشرون على شواطئ بيروت في مناطق المنزهات كحرج بيروت ومنطقة الأوزاعي، ويأخذون معهم بعض المأكولات الخفيفة كالمجدرة والتبولة والهندباء والحلوى والفواكه وكانوا يسمونها «استبانة رمضان أو سيان رمضان».

ثم حرفت اللفظة إلى سيبانة رمضان. ويخرج الرجال مساء إلى الأماكن المرتفعة بصحبة الشايخ الثقات ليلة الثلاثين من شعبان لتحري هلال رمضان، فإذا ثبتت عندهم الرؤية توجهوا إلى المحكمة الشرعية للإدلاء بشهادتهم عند ذلك تطلق المدافع من السراي الكبير إعلاناً ببدء الصيام. وليلة الصيام يخرج «السحراتي»، يحمل طبلية صغيرة وخيزرانة ومعه ولده ورفيقه يحمل

يواصل البيارة الخمسة المتصاعدين والأصداء منذ أيام الطفولة سرد ذكرياتهم، ومقارنة الواقع بين اليوم والأمس، وماذا فعلت الليبرالية التوحشة بالمدنية وأهلها وناسها، وكيف عملت وتعمل على تفكيك العلاقات الأسرية والاجتماعية، وعلى أبواب شهر رمضان المبارك، يتذكرون كيف كان التعااضد الاجتماعي، والتعاون الإنساني، وكيف كان القادرون من البيارة، يقدمون للمعوزين دون أن تعرف اليد اليسرى ما قدمت اليد اليمنى.

يستحضرون هذه الأيام، حيث تقام الإفطارات في فنادق خمس نجوم ومهرجانات إعلامية، لا تمت إلى قيم الشهر المبارك ولا علاقة له بها، وكلها تحت سميات مختلفة، بينما الفقراء في الأحياء الشعبية وفي الأماكن البعيدة، ليس لهم إلا الله.

ويسبج أحد البيارة الخمسة من جيبه نوعاً من الوثيقة عن رمضان أيام زمان، ويقرأ بعض ما فيها عن تلك الأيام.. والتي أهم ما جاء فيها: بيروت في شهر رمضان الكريم تتزين

جمعية الإرشاد  
والإصلاح تقدم جهاز  
عمليات للعيون

في الوقت الذي تزداد معاناة الشعب الفلسطيني في لبنان من كل النواحي، خصوصاً من الناحية الصحية، بعد تقليص العديد من الجهات المانحة دعمها للشعب الفلسطيني، يستكمل الهلال الأحمر القطري بالتعاون مع جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية خطته في تطوير المستشفيات التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، عبر تقديم جهاز الفاكو الحديث لإجراء عمليات العيون، إذ إن هذا الجهاز غير متوفر في أية مستشفى من مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان، وبالتالي كان المريض يلجأ إلى المستشفيات اللبنانية بعد أن يستدين من الأقارب ويتسول من عدة جهات خيرية ثمن العملية، لكن معاناتهم انتهت الآن بعد أن كانوا يتكدون الحرارة في كل مرة يحتاجون فيها إلى إجراء عملية.

## مواصفات متطورة وحديثة

وحول مواصفات الجهاز، يقول أسامة العبد لله (من قبل شركة شاكر التي قامت باستيراد جهاز الفاكو من الخارج): هو جهاز أمريكي، ماركة فيجوال، متطور، يعمل بنظام مضخة سحب، بمبدأ الكاسيت وليس



وقبضة الفاكو ذات أربع كريستالات اهتزازية، مما يقدم استقراراً كبيراً للقبضة وأداءها.

ويتابع قائلاً: ويحتوي الجهاز على مضخة هواء داخلية من أجل القطع الزجاجي. كما أن الجهاز ذو وزن خفيف

والأنياب كما هو الحال لدى كثير من الأجهزة، مما يقدم استقراراً أكبر للبيت الأمامي مع عقامة مثلى، والشاشة كبيرة ملونة تعمل باللمس، قابلة للطي مما يضمن حماية أكبر بعد الانتهاء من العمليات الجراحية،

وأبعاد صغيرة قابل للنقل من مكان لآخر بسهولة، وتتميز اللواصة بوجود رجة خفيفة يشعر بها الطبيب عند الانتقال من مرحلة لأخرى، كما يتم إظهار الزمن الكلي للعملية وزمن تطبيق الفاكو. ويتيح الجهاز إمكانية برمجة ثلاث مراحل لعملية الفاكو مع إمكانية الانتقال من خطوة لأخرى عن طريق شاشة اللمس، بتأكيد صوتي مع اية كبسة على الشاشة.

## كلمة شكرًا لا تكفي

«كلمة شكرًا لا تكفي للتعبير عن مدى امتناننا للهلال الأحمر القطري، الذي يقدم للشعب الفلسطيني الكثير في عدة مجالات، خصوصاً في المجال الطبي، حيث يسعى الهلال الأحمر القطري لتطوير مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان من أجل تقديم خدمة أفضل للمرضى الفلسطينيين. وكما نعرفون فالمرض الفلسطيني ليس له سوى مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني التي تستقبله من دون أي مقابل، وبالتالي فإن أي تطوير لمستشفياتنا، حتماً سينعكس على شعبنا الفقير... يقول د. دياب العوض، مدير مستشفى الهمشري التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني.

بدوره لا يزال اختصاصي العيون في الهمشري: د. أكوب، يتخصص الجهاز الجديد كأنه أمام تحفة فنية، يلمسها بحذر ويتمتع بكلمات شكر للهلال الأحمر القطري على تبرعه السخي، أملاً أن يكون هذا الجهاز ليسماً لعنايات مرضى العيون الفلسطينيين، بحيث يتمكنون من إجراء عملياتهم من دون أي مقابل، متمنياً أن يكون هناك قسم خاص بالعيون في المستقبل.

## لغتني هويتني

د. محمد علي أدرشيب  
أستاذ في جامعة طهران



## 3-1

## اللغة العربية بين التوجه القومي والتوجه الحضاري

الإسلامية في إيران، لكن آثاره لا تزال باقية يحاول إحيائها الحاقدون على التوجه الإسلامي في هذا البلد.

## اللغة العربية في عصر الازدهار الحضاري

اللغة العربية بعد ظهور الإسلام، إضافة إلى أنها استوعبت كلام الله، تطورت بسرعة هائلة لتواكب تطور العلوم والفنون على مسيرة الحضارة الإسلامية، وخلال التطور الهائل الذي شهده العالم الإسلامي خلال القرون الهجرية الأولى لم يرو لنا من يشكو عجز اللغة العربية عن استيعاب هذا التطور، والسبب في ذلك يعود إلى أن الحركة الحضارية في المجتمع إذا انطلقت فإن الطاقات الخلاقة في الإنسان سوف تنفتح في كل المجالات بما في ذلك مجال اللغة لفظاً ومعنى لتواكب تلك الحركة. فالحركة الحضارية هي التي تخلق الإبداع في كل المجالات، بما في ذلك المجال اللغوي، لا كما يقول بعضهم إن اللغة هي التي تساعد على الإبداع، فباسم «تطوير اللغة كي تساعد على الإبداع» ظهرت الدعوة إلى العامية وإلى استبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي، وفي إيران أيضاً ظهرت مثل هذه الدعوات ولم تنجح، وظهرت في تركيا ونجحت، نجحت لا في تفتح الفوق الخلاقة للشعب التركي، بل في عملية المسخ التي لا تزال تعاني منها تركيا. لو ألقينا نظرة على اللغة العربية وأدائها منذ ظهور الإسلام حتى القرن السابع الهجري لرأيناها في تطور مستمر، وهذا التطور تكامل كان يواكب كل مستجدات العصر، ويبلغ ذروته في العصور الذهبية للحضارة الإسلامية، قد لا يوافقوني الذين يرون اللغة العربية قد ضعفت في هذه العصور لاختلاطها بالأعاجم كما يقولون، لكنني أرى أنها طوت مع تطور الحضارة الإسلامية مسيرة تصاعديّة هائلة في تطويع الألفاظ للمستجدات وفي ابتكار المعاني.

اللغة كما يقال: «ليست شيئاً أكثر أو أقل، أفضل أو أزدأ، أدكى أو أغيب من يتكلم بها، إنها هي هم، جاءوا حروفاً منطوقة مسموعة ومقروءة ومكتوبة، إن البشر في كل تاريخهم لبسوا إلا لغاتهم، جاءوا وقرأوا بأسلوب أكثر وضوحاً وتحديداً وتعريفياً بالذات».

من ندوات المجلس العالمي  
للغة العربية في خدمة القضي



والكتب الدراسية القادمة من العالم العربي والتي يدرسها طلابنا الإيرانيون في فرع اللغة العربية تتحدث عن «الموالي» والمقصود بهم الإيرانيون طبعاً بأنهم: «انحازوا إلى حركة الزندقة لإحياء الديانات الفارسية القديمة وتشويه الشريعة الإسلامية، وهدم القيم العربية وفسخ الكيان العربي الإسلامي وتصديعه وتقويضه».

والغريب أن هذه اللغة المتعصبة نجدتها حتى في الحديث عن عظمة الشعر في هذا العصر، وعلى لسان رجل كبير نجله جميعاً هو المرحوم الدكتور شوقي ضيف حيث يقول عن بشار بن برد رائد التجديد في الشعر العربي: «لم تكن طبيعته بسيطة ولا ساذجة بل كانت معقدة، فقد كان فارسي الأصل، ورث عن الفرس حدة المزاج، ونشأ قنأ ابن قن».

وأخيراً أتتنا كتب تتحامل على سببويه وتتحدث عن إساءته للغة العربية كذا. هذا ما يراه الإيراني من خطاب بعض الكتاب والمفكرين والعلماء العرب، أما الخطاب السياسي والإعلامي فكثيراً ما يتجه نحو إثارة النزاعات القومية والطائفية، وأجل هذه الورقة عن الخوض فيها، لكن أقول إن هذا كله لا يساعد أبداً على تركيز وحدة الدائرة الحضارية الإسلامية، ولا على البعد الحضاري للغة العربية، بل ويوفر الفرصة لأعداء العرب والعربية والإسلام في إيران وفي بقية بلدان العالم الإسلامي، لأن يوجهوا سهام الطعن بالإسلام والفتح الإسلامي لإيران والعرب واللغة العربية، وهذا ما كان قائماً في إيران منذ أكثر من قرن، وتراجع إلى حد كبير جداً بعد العودة

باللغة الفارسية المزوجة بالعربية، وهكذا الإيرانيون بدأوا يتكلمون بهذه اللغة الجديدة التي أصبحت فيما بعد اللغة الفارسية الإسلامية، وهي اللغة السائدة في إيران حتى يومنا هذا، بينما بقيت اللغة العربية لغة للحضارة الإسلامية على مر العصور وإلى يومنا هذا.

ذكرت هذا لأقول إن اللغة العربية امتدت بشكل طبيعي مع امتداد دائرة الحضارة الإسلامية لأنها خرجت من الإطار القومي وأصبحت لغة هذه الحضارة.

وإذا أردنا اليوم أن نحافظ على هذا الامتداد في البلدان غير العربية فلا بد أن نقدمها باعتبارها لغة حضارة، ولا واجهنا ردود فعل قومية في تلك البلدان، لا نخدم العرب ولا اللغة العربية ولا الإسلام.

## بقايا الردة الحضارية

لقد مرت على العالم الإسلامي فترة تناخر قومي كان وراءها من وراءها، وانحسرت إلى حد كبير لكنها نرى آثار تلك السنين العجاف في بعض الخطب العربي والإيراني، ولما كان الحديث هنا عن الموقف العربي المطلوب من الآخر

الرأي المختار لعني الحضارة في هذا المقال هو: ثمرة حركة الإنسان على طريق كماله المادي والمعنوي، وهذه الحركة هي نتيجة مشروع إحيائي يدخله الفرد وتدخله الأمة، فبيعت فيها الطاقة والحركة، ومن الواضح أن الإسلام هو بعبارة واحدة مشروع إحياء: «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيبكم» ويدخل العرب في هذا المشروع تحوّلوا إلى أمة متحضرة ثم رفعوا لواءه إلى بقية شعوب العالم، فنمت دوح الحضارة الإسلامية، وأصبحت اللغة العربية لغة هذه الحضارة وشملت كل من دخل في دائرتها من عرب وغير عرب.

من الصور الرائعة للمد الحضاري الإسلامي ابتداءً عن الصمام القومي مع الشعوب المفتوحة خاصة في مجال اللغة، في إيران بذلت في العصر الحديث محاولات كثيرة للإساءة إلى اللغة العربية، لكن المحاولين لم يعثروا على وثيقة واحدة تدل أن اللغة العربية فرضت جبراً على الإيرانيين، بل وجدوا العكس، إذ رأوا أن الإيرانيين انهمكوا في تعلم اللغة العربية وتعميق قواعدها واكتشاف أسرار بلاغتها وتدوين مفرداتها أكثر من العرب أنفسهم، ووجدوا أيضاً أن العرب المهاجرين إلى إيران بعد التصاهر والامتزاج بدأوا يتكلمون



الإسلامي فسأذكر نموذجاً من الخطاب الذي وصلنا من العالم العربي اليوم؛ على سبيل المثال نرى أحدهم يقول: كما أن دخول شعوب أخرى في الإسلام وتأكيد الدين الجديد على المساواة بين أفراد هذه الشعوب والعرب حملة الرسالة وقادة الحكم، قد ولد في نفس العربي شعوراً أخذ يزداد يوماً بعد يوم، تجلى في ضرورة المحافظة على نقاء الدم العربي واللغة العربية في وجه الاختلاط بالأعاجم، لأن من نتائج هذا الاختلاط تلاشي السلطة العربية والوجود القومي العربي وسطاً الأكثرية من مسلمي الشعوب الأخرى، وشيوع اللحن في اللغة وفساد التدوق العربي لجمال اللغة وفصاحتها، وازداد تمسك العربي ببقاء اللغة العربية وضرورة المحافظة على العرق العربي عندما بدأت حركة سياسية وفكرية هي الشعوبية تحاول الانتقاص من كل ما هو عربي مقابل إعلاء منزلة الفرس وبيان فضلهم في السياسة والحكم والأدب والعلم والفلسفة، وتحولت الشعوبية إلى قوة سياسية في الأقاليم البعيدة التي خضعت للسلطان العربي، وجاهرت بالعداء للعرب مستفيدة من بعض النصوص القرآنية الداعية إلى المساواة بين العربي وغير العربي، عاملة على إحياء التراث الفارسي والتغني بالأمجاد الفارسية.

ولكن الرد العربي كان عنيفاً كذلك، حيث وضعت مجموعة من الشروط والعوائق التي تحول دون امتزاج العرب بالأعاجم، كما انبرى عدد غير قليل من العلماء والمفكرين العرب للرد على الشعوبية، وبيان فضل العرب على من سواهم من الشعوب الأخرى. واشتدت العناية بالعلوم العربية، ومنها علوم اللغة، وأخذ الفصل يبدو واضحاً بين العربي والمولى في شؤون الحياة العامة، وغالب بعضهم في القول باختلاف دم العربي عن دم المولى، قال أبو بكر الشيباني: «كنت أسيراً مع بني عم لي من بني شيبان - وفينا من موالينا جماعة - في أيدي التغابنة، فضربوا أعتاق الموالي على وهدة من الأرض، فكننت، والذي لا إله إلا هو، أرى دم العربي يتمايز عن دم المولى، حتى أرى بياض الأرض بينهما، فإذا كان هجيناً قام فوقه ولم يعتزل عنه».

صوت  
92.5 & 92.9 FM  
الملك

## عادات جديدة لنجاح العلاقة الزوجية

### تزامن نشاطات الأزواج معاً

من الطبيعي أن يعتقد الأزواج أن عليهم القيام بشيء ما في الوقت الذي يكون الطرف الآخر منشغلاً، لكن ليس من المنطق الاعتقاد أن عليك التخلي عن القيام بشيء ما مثل الذهاب إلى النادي لمجرد أن شريك لا يوجد لديه ما يفعل، فمن دون وجود مساحة من الاستقلالية في العلاقة يشعر الطرفان بأنهما عالقان، ولذلك عليها القيام بنشاطات منفصلة بالإضافة إلى نشاطات مشتركة، فإذا تلاشى بريق العلاقة، فهذا يعني أن مصيرها الخراب. العديد من الأزواج يفهمون أنهم لن يكونوا غارقين في الحب دائماً، لكن ما يزال العديدون يعتقدون أنه عندما تنطفئ شرارة الحب، يعني أنك في العلاقة الخاطئة وأن عليك البحث على علاقة جديدة.

ويؤكد علماء النفس أن العلاقات طويلة الأمد تستمر بالثقة المتبادلة والالتزام، ومن هنا ينبع الحب للطرف الآخر والخطأ هو الاعتقاد أن الشرارة ستظل للأبد.

### الملل أمر سيء للعلاقة

المشكلة هنا أن الأزواج يخلطون بين الهدوء والتوقعات في علاقة مستقرة وبين الملل، العلاقات المليئة بالدراما قد تكون مسلية، لكنها لا تستمر طويلاً ولا تكون صحية للطرفين، ولكن هل معرفة أين يكون زوجك كل ليلة أفضل من اللق والوتر متلاً؟ وعلى الأزواج الذين يشعرون بالتهديد تقدير ما يمتلكون، ومحاولة القيام بأمور جديدة معاً من وقت إلى آخر.

### ريم الخياط



عندما يرون والديهم يسيطرون على علاقتهما يشعرون بالأمان، حيث إن أفضل الأزواج هم الذين لا يناقشون مسائل الفواتير أمام الأولاد، أو يستمتعون بصحبة بعضهم من دون ضرورة وجود الأولاد حتماً.

### النوم في سريرين منفصلين

توجد مقولة خاطئة: إن الأزواج الذين يتأمنون بشكل منفصل لا يتمتعون بالحميمية والنوم الهادئ، فصي الكثير من الأحيان يحب أحد الأزواج الاستيقاظ مبكراً والقراءة في السرير، بينما يتعين على الآخر الاستيقاظ للعمل مبكراً، والتمتع بنوم هادئ ومرح أساساً لصحة الجسم والعقل، فالنوم في أسرة منفصلة لا يؤثر على الحميمية مطلقاً.

### الشجار لا يعني الطلاق

تشير الإحصائيات إلى أن الأزواج الذين لا يتشاجرون أبداً ويخونون الغضب ويحتفظون به داخلهم، هما أكثر الأزواج المرشحين للانفصال، لذلك يجب عليك إيجاد طرق صحية ومنمتجة لكي تتشاجرا من دون إلقاء اللوم أو قلة الاحترام، فالشجار مع إبقاء الاحترام أفضل كثيراً من الصمت.

### الأولوية لأطفالكم

في الكثير من الأحيان يهمل الأزواج علاقتهما معاً، فلنا منهما أنهما سيصبحان والدين أفضل لأولادهما، فهؤلاء الأزواج يؤثرون سلباً على علاقاتهم، لأن الأطفال

### عدم قضاء العطلة من دون مرافقة الطرف الآخر

هذه الحكمة الزوجية التي تحتم على الزوجين أن يقضيا الوقت المستقطع من العمل، وفي حال الرغبة بالسفر، أن يسافرا معاً، ولكن ربما لا يرغب الزوجان القيام بالأمر نفسه في وقت الإجازة مثلاً، فإذا كنت ترغبين بقضاء يومك على الشاطئ، بينما يرغب هو بقضاء عطلته في الذهاب إلى الأسواق المزدحمة، فربما لا يجب عليكما ألا قضاء العطلة سوياً، لكن عليكما ألا تقوما بأخذ الإجازة متفرقتين دائماً، بل التنويع والخروج مع الأصدقاء والزوج.

هناك بعض القواعد العامة التي وضعت على مر العصور، ويقوم الأزواج بتطبيقها ظناً منهم أنها السبيل لحياة سعيدة، ومنها أن يقوم الشريكان بكل شيء معاً، وأن يناقشا من دون شجار.. لكن هذه الأمور تحتاج إلى إعادة النظر، حيث إن كسر بعضها قد يكون أفضل شيء لعلاقة الزوجين.

### لا تذهب إلى النوم غاضباً

هذه النصيحة تقول بأن لا يذهب أحد الأطراف إلى النوم وهو غاضب من الآخر، لأنك عندما تجرب حل مشكلة وأنت غاضب ومستاء ستكون النتائج أسوأ، ولن تستفيد من شيء إذا حاولت حلها فقط، لأنك تريد أن تنام وأنت متصلح، لكن علم النفس يقول إنه بإمكان الزوجين أن يقررا ألا يتكلما إلى أن يشعرا بالهدوء والراحة، حتى لو كان ذلك يعني التحدث بالموضوع في اليوم التالي.

### كن صادقاً دائماً

سياسة الإفصاح عن كل شيء في الزواج ليست دائماً ناجحة للجميع، فمثلاً لا يحتاج الزوجان بالضرورة للإفصاح عن كل تفاصيل علاقتهما السابقة، لأن ذلك يفتح الباب أمام المقارنة، وعندما يحدث ذلك، قد تبدو بعض الأمور وكأنها غير مثالية، مثل ما كانت مع الشريك السابق، والنقطة الأهم هي أن تكون مؤدباً وتراعي مشاعر الطرف الآخر.

## أنت وطفلك

### أساليب تربية الطفل الرضيع



لا بد من مراعاة توفر عنصر المرونة لتنفيذ هذا النظام. متابعة الطفل ركيحة أساسية من ركائز التربية الصحيحة، فلفرس قيم كالأمانة والإخلاص، والصدق لدى الطفل لا بد من المتابعة ومكافأة الطفل في حال تنفيذ تلك القيم. تشجيع الطفل من أهم عوامل نجاح الأم في تربية الطفل تربية صحية، ولا بد من الحرص على تشجيع الطفل لتقوية مواطن القوة لديه والتغلب على نقاط الضعف، فالتشجيع يساعد الطفل ويحفزه ويدفعه دائماً للأمام. التواصل مع الطفل من أساليب التربية المثالية للطفل بأن يظهر الآباء حبه للطفل، وأن يهيا الآباء للطفل جوا يحمل الحب والالفة والحنان، مع الاستماع إلى الطفل والتعجب منه عند اتخاذ أي قرار يخصه، فالحوار مع الطفل عامل ضروري للتأثير في تربية الطفل. تعليم الطفل فالأبوين بمثابة المعلم الأول، فمن خلال تواصل الأبوين مع الطفل ستكتشف الأخلاقيات الحميدة عند الطفل ويمكن ترسيخها في نفسه، وذلك عن طريق القدوة الحسنة التي يقتدي بها وينجذب إليها. تدريب الطفل منذ الصغر على أن يكتشف مواهبه بجانب المساعدات على تميئتها، وذلك في ظل التدريب على ثقة الطفل بنفسه ليصبح أكثر كفاءة وقدرة على مواجهة تحديات الحياة.

تربية الطفل تربية صحيحة مسؤولة هامة تقع غالباً على عاتق الأم، فالهدف من تربية الطفل الرضيع بشكل سليم هو الوصول بالأطفال للتربية المثالية، ولا بد تربية الطفل الرضيع أمر صعب، لكنه يتطلب من الأم اتباع مجموعة من الأساليب عند تربية الطفل الرضيع، أهمها:

- تحديد الأولويات، هي أولى دعائم التربية الصحيحة للطفل، حيث يقع على عاتق الأم القيام بتحديد أولويات الطفل الرضيع، وذلك من خلال أن توازن الأم بين الاحتياجات والمسئوليات والرغبات المطلوبة منها؛ على أن تكون سلامة الطفل وراحته لها الأولوية الأولى لتحقيق التربية الصحيحة، كما يلزم الإشارة أنه خلال مرحلة تحديد الأولويات لا بد وأن تراعي الأم أن تحقق ذاتها وعملها بجانب تربية الأطفال. - مشاركة تجارب الطفل تعد من أهم أساليب وأسس تربية الطفل الرضيع؛ وذلك من خلال مشاركة الأم الطفل جميع تجاربه، كأن تستمع وتشارك مع الطفل ما يسمعه ويشاهده، على أن تحترم الأم ذكاء الطفل وتشاركه الأفكار والآراء في سبيل تنمية شخصية الطفل. - وضع نظام ثابت للطفل أمر هام في ظل ازدهام الحياة بالعديد من المسئوليات، وبجانب تحديد نظام ثابت للطفل،

## المشروبات الباردة تزيد الحرارة والمشروبات الساخنة تطفئها



على جانب آخر، يؤكد العلماء أنه إذا كنت تعتقد أن تناول الثلجات بكثرة كفيل بإطفاء نيران الحر فأنت على خطأ، موضحين أن تلك الأنواع التي تبدو وكأنها توفر جواً من البرودة التي تعيننا على مواجهة الحر، ما هي إلا سبب للحر في حد ذاته، وذلك لأنها غالباً ما تحتوي على سعرات حرارية يقوم الجسم بتخزينها دون الاستفادة منها بتحويلها إلى طاقة للحركة، وذلك لأن ارتفاع درجة الحرارة المحيطة يساعد غالباً على الكسل والاسترخاء، وهو الأمر الذي ينتهي غالباً بالمزيد من الإحساس بالحر.

ومعظم هذه المأكولات الصيفية المنلجة مثل الكريم كاراميل والمهلبية والآيس كريم ومشقاته قليلة الفائدة للجسم، وغنية بالسعرات الحرارية، وذلك لاعتمادها بالدرجة الأولى على النشويات، ودسامة الأطعمة بطبيعة الحال تضاعف من الجهد الذي يبذله الجسم.

ويؤكد الباحثون أن تناول الآيس كريم في عز البرد، أفضل من تناوله في عز الحر، لأن الإحساس بالحرارة يتفاوت وفقاً لدورة العمليات الحيوية في جسم الإنسان، فنحن نضاعف نشاطنا في الشتاء لكي نشعر بالدفء، بينما نقلل حركتنا صيفاً حتى لا يزداد إحساسنا بالحر، وهناك حقيقة علمية تؤكد أن المرأة تشعر بالحرارة بدرجة تفوق درجة إحساس الرجل بها، وهذا بسبب الهرمونات وزيادة طبقة الدهون الداخلية التي تغلق الجسم. وختاماً، ينصح الأطباء بشرب العصائر الطبيعية وليس الثلجات، ويكون من الأفضل شربها من دون إضافة السكر.

محاربة العدوى الجرثومية.. كذلك أشارت دراسة سابقة إلى أن مادة إثيل أمين التي توجد في الشاي وتحتل في الكبد موجودة أيضاً في الخضروات ويمكنها استهداف البكتيريا الضارة بالإضافة إلى الطقيليات والفيروسات، وربما الأورام. ويمكن لبعض الناس الذين يهدفون إلى محاربة الأمراض، إضافة الشاي إلى قائمة طعامهم.

### الثلجات لا تطفئ الحر

البرد والرشح التي تصيب الناس، فإن شرب الشاي الساخن لا يدفع الإنسان فحسب وإنما يعزز مناعته ضد الرشح أيضاً. ويؤثر الشاي أيضاً في المعدة الفارغة، خصوصاً التي تعاني من التهابات وقروح، إلا أن هذه الحالة يمكن التغلب عليها عن طريق شرب الشاي بعد الأكل أو من خلال خلطة بالحليب على الطريقة الإنجليزية، وقال باحثون: إن الشاي يقوي نظام المناعة في الجسم وربما يساعد الناس على

في الصحراء، تقلل من تعرض الجسم لحرارة الجو الخارجي، وبالتالي التقليل من الشعور بالحر.

### الشاي ضد الرشح

يعتبر الشاي هو المشروب المفضل للجسم مع تقلب الفصول، ويرى الأطباء أن التحول من برد الشتاء البارد فجأة إلى الصيف وتقلب المناخ يرتبط دائماً بموجات

يعتقد الكثير من الناس أن المشروبات الباردة هي التي تطفئ حر الصيف، لكن العلماء يرون أن الشاي الساخن سواء الأسود أو الأخضر هو المشروب الأمثل لمواجهة الحر، وزيادة مناعة الجسم ضد النزلات الفيروسية الناجمة عن التحول المناخي من الشتاء إلى الصيف.

وينصح العلماء سكان المناطق الحارة باللجوء إلى المشروبات الساخنة بشكل عام، والتأكيد على الشاي بنوعيه الأسود والأخضر لمكافحة الأمراض وحرق الدهون، والوقاية من بعض أمراض السرطان.

ونصحت العديد من الأبحاث الحديثة بشرب المشروبات الساخنة مثل الشاي في أيام الصيف الحارة، حيث إن شرب المشروبات الباردة في هذه الأيام يجعل الجسم يعمل لتعديل حرارته مع الجو الخارجي، ما يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة الطبيعية، في حين يؤدي تناول المشروبات الساخنة - التي تؤدي إلى ارتفاع الحرارة داخل الجسم - إلى تبديد الحرارة عبر التعرق وتبخير المياه على الجلد، وبالتالي تبريد الجسم. وفي البلدان الحارة يتم احتساء المشروبات الساخنة، مثل الشاي والقهوة، خلال النهار، بالإضافة إلى تغطية جيدة للجسم من الرأس إلى القدمين.

وأوضحت إحدى الدراسات أن الكائنات الحية لديها قدرة المحافظة على حرارة جسمها الداخلية ثابتة إما عن طريق تدفئة الجسم، أو عن طريق التبريد حتى تتقارب مع حرارة الجو العادي، سواء أكان بارداً أم حاراً، وفي الأجواء الباردة يقوم الجسم بحرق سعرات حرارية من أجل التدفئة الداخلية. كما أثبتت الأبحاث أن تغطية الجسم من الرأس إلى القدم، كما يفعل القاطنون

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ي	ا	ف	ا	ا	ع	ث	م	ا	ن
ر	ب	ب	ب	ب	ط	ب	ا	ل	ا
ا	ل	ن	ر	ج	س	ك	ب	ا	ا
ع	ق	ب	ا	ن	ك	ر	ا	س	ا
5	ي	ط	ه	و	ا	ب	ت	ا	ا
6	ك	و	ي	ن	ك	و	ل	ر	ا
7	ط	ط	م	ر	و	س	ي	ا	ا
8	ل	ج	ة	م	ر	ا	و	ح	ا
9	ا	ف	ا	ب	ن	س	ي	ن	ا
10	م	ل	ا	ب	س	ي	د	ت	ا

7. يدفئ في الشتاء / عمله هو الكتابة
8. في حالة استحياء مما صدر منها / شكله دائري وقد توصف به الشمس
9. مغامر في اللعب بالنقود / غنى وفراء
10. في القرآن لم تبدأ بالبسملة

### عامودي

1. عكس همجي / - شديد الظلمة
2. خضار من مقبلات الطعام / حرف جر / ثلثا قوم
3. تستخدم في الاستحمام / طين مشوي
4. نقود مقابل عمل أو خدمة / سيدة مهنتها نقل المعنى من لغة إلى أخرى
5. بحر كبير / سروال واسع
6. عين الكاميرا
7. آلة ايقاع موسيقية / أداة نصب / نصف يتيم
8. شطف / جرس (مبعثرة)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

3. الاسم الأول لمخرج أفلام الرعب الأمريكي / كرم
4. مرتحل بين البلاد
5. ثلثا سيف / ثلثا كان / ثلثا دام
6. تعقيب في التفكير والتركيز

1. تجمعات للفرح / تصد وذود (عن الحق مثلاً)
2. ضوضاء / امتنع عن عمل الشر والموثبات / للتمني

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	8			6	5				
7		1		5	9	6			
		2	7			8	4		
3			6			2		5	
		8	2		3	9			
					8				
1		6						7	
		7	4			5	1		
				5	9	4			2
				9	1				5

9. من أجمل الأزهار / مكونات الأرض
10. آلة موسيقية وترية / مدينة عربية على شط العرب.

## الأوروغواي زعيمة أميركا الجنوبية بلا منازع



منتخب الأروغواي بطل كوبا أميركا

مكن اللقب الخامس عشر للأوروغواي في كوبا أميركا منتخب الدلا سيلبستي، من فلك ارتباطه مع الأرجنتين، والإفراد بالرقم القياسي بعدد مرات الفوز بالمسابقة، بعدما كان يتقاسمه مع منتخب التانغو بـ 14 لقباً لكل منهما.

ويدين المنتخب الأوروغواياني بإنجازاته التي نجحها لويس سواريز ودييغو فورلان إذ افتتح الأول التسجيل قبل أن يضيف الثاني الهدفين الآخرين في المباراة النهائية التي توجت الأوروغواي بها على الباراغواي 3 - 0. ويعتبر اللقب الجديد استكمالاً لإنجاز الأوروغواي في كأس العالم الماضية، حين حظيت بشرف تمثيل أميركا الجنوبية لوحدها في نصف النهائي أمام ثلاثة منتخبات أوروبية هي إسبانيا وهولندا وألمانيا.

ولا يبدو التائق غريباً عن الأوروغواي، صاحبة السجل الكروي المميز، فبالإضافة إلى القابها 15 في كوبا أميركا، أحرزت الأوروغواي كأس العالم مرتين عامي 1930 و1950، وبلغت الدور نصف النهائي عامي 1954 و1970، وربع النهائي عام 1966، كما أنها ضربت بقوة مطلع القرن الماضي عندما أحرزت 6 نسخ من البطولة القارية أعوام 1916 و1917 و1920 و1923 و1924 و1926، ثم تألفت على الساحة الدولية في الألعاب الأولمبية، قبل تتويج مسيرتها بأحراز لقب النسخة الافتتاحية من كأس العالم على أرضها عام 1930.

ورغم أن أداء المنتخب بدأ في التراجع منذ مونديال إيطاليا 1990 عندما خرج من ثمن النهائي بخسارته أمام إيطاليا 0 - 2، إلا أنه أثبت عزمه على إعادة ولو بعض الصفحات الناصعة من تاريخ الكرة في هذا البلد، وهو ما نجح فيه في كأس العالم العام الماضي حين حل رابعاً.

وأثبتت الأوروغواي قدرتها على انجاب لاعبين من طراز نادر ففورلان وسواريز تسلمتا شغلة حملها سابقاً نجوم كبار أمثال المهاجم الإيطالي الأصل خوان أمبرتو سكيافينو بطل إنجاز 1950، وصانع الألعاب الأيقوني فرانشيسكو نجم ريفريلايت الأرجنتيني وكاليفارو الإيطالي سابقاً، بالإضافة إلى جيل باولو مونتيرو مدافع جوفنتوس الإيطالي والفارو ريكوبا اختصاصي الضربات الثابتة مع الانتر الإيطالي.

وتملك الأوروغواي سمعة غير طيبة لعنف لاعبيها الزائد على أرض الملعب، ومن اللحظات الغاتمة في مسيرتها، حصول مدافعي سيرخيو بايستا على أسرع بطاقة حمراء في تاريخ المونديال إثر طرده بعد 56 ثانية من بداية المباراة مع اسكتلندا في كأس العالم 1986 في المكسيك.

وكانت الأوروغواي تخوض النهائي الأول لها في البطولة القارية منذ 1999 عندما خسرت أمام البرازيل بطلتا النسختين الأخيرتين بثلاثية نظيفة، والمرة الحادية والعشرين في تاريخها، وهي نجحت بالخروج فائزة باللقب للمرة الأولى منذ عام 1995 حين تغلبت على البرازيل بضربات الترجيح (تعادلا 1 - 1 في الوقتين الأصلي والإضافي). ورفض المنتخب الأوروغواياني التي توج بلقبه الثالث على الأراضي الأرجنتينية بعد 1916 و1987، أن يذهب ضحية الحظ الباراغواياني، كما كانت الحال مع البرازيل وفنزويلا في الدورين ربع النهائي ونصف النهائي (خرجاً على يد الباراغواي بضربات

الترجيح)، فنجح بحسم المباراة بوقتها الأصلي وعن جدارة، حارماً منافسه من استعادة أمجاد الأيام الغابرة والفوز باللقب للمرة الأولى منذ 1979 والثالثة بتاريخه بعد أن توج به أيضا عام 1953.

واستحقت الأوروغواي للقب، نظراً لأفضالها الأرجنتيني المضيئة والتي ضمت في صفوفها ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالمين الآخرين، وتقديهما مستويات مميزة في النهائيات، في حين لم تحقق الباراغواي أي فوز صريح في خمس مباريات انتهت جميعها بالتعادل في الوقت الأصلي أو الإضافي.

ويعد بداية متواضعة استهلتها بتعادلين مخيبين أمام البيرو 1-1 وتشيلي بالنتيجة ذاتها، قبل أن تحجز بطاقتها في ربع النهائي بفوزها الصعب على المكسيك التي شاركت بمنتخبها الأولمبي معززاً بخمس لاعبين من المنتخب الأول 0-1، أطاحت الأوروغواي بغريمها التقليدية الأرجنتيني 4-5 بضربات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي، ثم أجهزت على البيرو 2-0 لسواريز، قبل أن تكمل مسيرتها بالفوز 3-0 على الباراغواي في النهائي.

وأثبت المدرب أوسكار تاباريز قدرته على قيادة السفينة الزرقاء بعد أن أوصلها لثمن نهائي مونديال إيطاليا 1990، ثم إلى نصف نهائي المونديال الأخير. ويعول تاباريز كثيراً على قوته الهجومية الضاربة المشكلة من الثلاثي دييغو فورلان مهاجم اتلتيكو مدريد الإسباني وأفضل لاعب

في مونديال 2010 ومهاجم ليفربول الانكليزي لويس سواريز وهداف نابولي الإيطالي ادنسون كافاني.

ولفت سواريز الانظار بشدة مع فريقه الجديد ليفربول المنضم اليه من أجاكس، في حين خفت بريق فورلان مع اتلتيكو هذا الموسم بيد أنه أثبت في كوبا أميركا بأنه يملك المهملات التي تمكنه من العودة إلى التلق وقلب نتائج المباريات في أي لحظة، وضرب كافاني بقوة في الكالشيو بحلوله ثانياً في قائمة الهدافين بـ 26 هدفاً، لكن حظته كان عاتراً في كوبا أميركا إذ تعرض لإصابة أبعدهت عن معظم المباريات.



لويس سواريز

ويعد عمله كمحمل تلفزيوني استلم تاباريز مهامه عام 2006 خلفاً لغوستافو فيران الذي شغل مهمة تدريب الدشاورا، موقتها بدلاً من خورخي فوساتي، فقام بتضخ الجيل الشاب في التشكيلة الأولى، لتختفي أسماء كبيرة مثل الفارو ريكوبا مهاجم الانتر الإيطالي السابق الذي كان يعتبر أحد أفضل اللاعبين في العالم في التسديدات المباشرة من الضربات الحرة، وباولو مونتيرو مدافع جوفنتوس الإيطالي والصلب والمدافع داريو رودريغيز لتظهر أسماء جديدة على الساحة.

ويعرف تاباريز منتخب الأوروغواي جيداً بعد أن أشرف عليه بين عامي 1988 و1990 وخلال كأس العالم في إيطاليا عندما قاده إلى الدور الثاني قبل أن يخسر أمام الدولة المضيئة 2 - 0.

واستهل تاباريز مشواره التدريبي مع نادي بيلا فيستا المحلي عام 1980 ثم انتقل إلى دانوبيو ومونتيفيديو وندرز قبل أن يحط رحاله مع بينارول العريق فأحرز معه لقب كأس ليبرتادوريس عام 1987. وبعد فترة قصيرة مع منتخب الأوروغواي تحت 20 سنة، بدأ تاباريز رحلة عالمية طويلة، استهلها مع ديورتيفو كالي الكولومبي، في بوكا جونيورز النادي الأكثر شعبية في الأرجنتين بعد مونديال 1990 ومرة ثانية في العام 2002، كما غزا السيربي، أي، في إيطاليا حيث أشرف على كاليفارو وميلان القوي وهو في عزه، منتصف تسعينات القرن الماضي.

### سواريز

نال مهاجم ليفربول لويس سواريز جائزة أفضل لاعب في كوبا أميركا، عن جدارة واستحقاق. ولعب سواريز الذي انتقل مطلع العام في فترة الانتقالات الشتوية من أجاكس امستردام الهولندي إلى ليفربول، دوراً أساسياً في قيادة لا سيلبستي، إلى لقبه الخامس عشر، بعدما سجل ثمانية الفوز على البيرو (2 - 0) في نصف النهائي ثم الهدف الأول في النهائي، تاباريز بإضافة هدفين آخرين عبر النجم الآخر دييغو فورلان.

ونال سواريز 31.7 بالمئة من الأصوات على الانترنت ومن الصحافيين الذي عملوا على تعطية البطولة القارية، ليخلف البرازيلي روبينيو الذي نال الجائزة عام 2007 ويصبح أول أوروغواياني يتوج بها منذ 1995 حين أحرزها النجم الرابع انزو فرانشيسكو.

وحل مهاجم ليفربول ثانياً لائحة أفضل الهدافين بتسجيله أربعة أهداف (الهدف الأول في دور المجموعات أمام البيرو 1-1)، فيما نال البيروي باولو غيريرو جائزة الهداف (5 أهداف).

وأضاف سواريز إنجاز كوبا أميركا 2011 إلى ما حققه مع فورلان النصف الماضي عندما قادا الأوروغواي إلى نصف نهائي كأس العالم للمرة الأولى منذ 40 عاماً، وقد لعب دوراً مصيرياً في إنجاز جنوب أفريقيا 2010 بعدما تقمص شخصية زميله الحارس

## ريال مدريد ينهي جولته الأميركية بفوز ثالث



كريستيانو رونالدو... متأنقاً في ملاعب أميركا

أتى ريال مدريد وصيف بطل الدوري الإسباني لكرة القدم جولته الأميركية الإعدادية للموسم الجديد بالعلامة الكاملة بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي في مبارياته الودية اثر تغلبه على فيلادلفيا يونيون الأميركي 2-1 على ملعب «لينكولن فاينتشل فيلد» في فيلادلفيا وأمام 57305 متفرجين.

وحسم النادي الملكي نتيجة المباراة مبكراً بتسجيله الهدفين عبر خوسيه ماري كايخون (2) والدولي الألماني مسعود اوزيل (11)، وانتظر أصحاب الأرض الدقيقة 80 لتسجيل هدف الشرف بواسطة مايكل فارفان.

وكان ريال مدريد تغلب على لوس انجليس غالاكسي الأميركي 4-1 السبت الماضي، ثم تغلب الخميس الماضي على شيفاس غوادالاخارا المكسيكي بثلاثية نظيفة لنتيجة الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، علماً بأنه سجل الهدف الثالث في المباراة الأولى أمام لوس انجليس غالاكسي.

ويسافر النادي الملكي إلى الصين لخوض جولته الآسيوية التي سيلعب خلالها 3 مباريات ودية أيضاً أمام هرتا برلين العائد إلى دوري الأضواء في البوندسليغا الأربعة المقبل، وغوانغزو الصيني في الثالث من آب/أغسطس المقبل، وتيدا تيانجين الصيني في السادس منه.

ويعود ريال مدريد إلى إسبانيا لخوض مباراتي كأس السوبر أمام غريمه التقليدي برشلونة في 14 آب/أغسطس ذهاباً على ملعب سانتياغو برنابيو، و17 منه إياباً على ملعب كامب نو.

هدفاً لمنتشر في 95 مباراة خاضها معه، وتبدل حظ فورلان لدى توقيعه مع فياريال الإسباني في آب 2004، فعاد إلى ايقاع تسجيله ليحصد لقب هداف الدوري الإسباني موسم 2004 - 2005 بـ 25 هدفاً، ويساهم في تأهل فريقه لدوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخه.

ثلاثة مواسم أمضاها فورلان مع الغواصة الصفراء، كانت كافية للانضمام الى العاصمة مدريد عام 2007 لكن من بوابة فريقها الثاني أتلتيكو، ليترجع مجدداً على عرش التهديد ويحرز لقب بيشيتيتشي، مرة ثانية بـ 32 هدفاً في 33 مباراة خلال موسم 2008 - 2009، وينال جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في القارة العجوز بعد أن أحرزها مناصفة مع الفرنسي تيري هنري موسم 2005.

ويمتاز فورلان (32 عاماً) بتسديداته القاتلة بالقدمين وبأسنانه المتفجرة، لكنه أقل فعالية خارج منطقة الجزاء، الا ان ذلك لم يمنعه من تسجيل سبعة أهداف لبلاده خلال تصفيات مونديال 2010 وخمسة أهداف في النهائيات، وذلك قبل هدفه الحاسم مؤخراً في كوبا أميركا.

وشارك فورلان مع الأوروغواي في كأس العالم 2002 وسجل هدفاً بكرة على الطائر في مباراة السنغال (3 - 3)، كما سجل في مرمرى البرازيل في نصف نهائي كوبا أميركا 2007 قبل ان يهدر ضربة ترجيحية حاسمة وضعت بلاده خارج المسابقة، لكنه عوض هذه المرة بلقب ولا أعلى لمنتخب «لا سيلستي».

### لائحة الفائزين بلقب أفضل لاعب

1987: الكولومبي كارلوس فالديراما، 1989: الأوروغواي روين سوزا، 1991: الأرجنتيني ليوناردو رودريغيز، 1993: الأرجنتيني سيرخيو غويكوتشيا، 1995: الأوروغواي انزو فرانيسكولي، 1997: البرازيلي رونالدو، 1999: البرازيلي ريفالدو، 2001: الهندوراسي مادو غيفارا، 2004: البرازيلي ادريانو، 2007: البرازيلي روبينيو، 2011: الأوروغواي لويس سواريز.

### مفكرة النتائج

الدور الأول: الأرجنتين - بوليفيا 1-1، كولومبيا - كوستاريكا 1-0، البرازيل - فنزويلا 0-0، البارغواي - الاكوادور 0-0، الأوروغواي - البيرو 1-1، تشيلي - المكسيك 1-2، الأرجنتين - كولومبيا 0-0، بوليفيا - كوستاريكا 0-2، البيرو - المكسيك 1-0، الأوروغواي - تشيلي 1-1، البرازيل - البارغواي 2-2، فنزويلا - الاكوادور 1-0، كولومبيا - بوليفيا 2-0، الأرجنتين - كوستاريكا 3-0، تشيلي - البيرو 1-0، الأوروغواي - المكسيك 1-0، البارغواي - فنزويلا 3-3، البرازيل - الاكوادور 4-2.

ربع النهائي: كولومبيا - البيرو 0-2 بعد التمديد، الأرجنتين - الأوروغواي 4 - 5 بضربات الترجيح (الوقت الأصلي والاضافة 1 - 1)، تشيلي - فنزويلا 1 - 2، البرازيل - البارغواي 0 - 2 بضربات الترجيح (الوقت الأصلي والاضافة 0 - 0).

نصف النهائي: البيرو - الأوروغواي 0 - 2، البارغواي - فنزويلا 3 - 5 بضربات الترجيح (الوقت الأصلي والاضافة 0 - 0).

مباراة تحديد صاحب المركز الثالث: البيرو - فنزويلا 4 - 1  
المباراة النهائية: الأوروغواي - البارغواي 3 - 0.

### ترتيب الهادفين

5 أهداف: باولو غبيريو (البيرو)  
4 أهداف: لويس سواريز (الأوروغواي)  
3 أهداف: سيرخيو أغويرو (الأرجنتين)  
هدفان: فيليبي كايسيدو (الاکوادور) ورامايل فالكاو (كولومبيا) ونيما ويانو (البرازيل) وأنفارو بيريرا وديغو فورلان (الأوروغواي).

### جلال قبطان



سابق خلال مونديالي 1966 و1974، وجده خوان كارلوس كوراسو كان مدرب الأوروغواي في كأس العالم 1962 في تشيلي ولعب قبلاً لاندنيدنتي الأرجنتيني.

ونجح فورلان في السير على خطى جده وأبيه إذ ان فورلان الاب «بابلو»، توج عام 1967 بلقب «كوبا أميركا» في مونتيفيديو حين تغلبت الأوروغواي على الأرجنتين 1 - 0. وكان جده خوان كارلوس نال اللقب مرتين كمدرّب للأوروغواي عامي 1959 و 1967 في الاكوادور.

وتلقى فورلان دروسه الكروية الأولى في نادي بينيارول في العاصمة مونتيفيديو حيث ولد، لكن ما لبث ان بلغ السابعة عشر من العمر حتى انتقل الى اندنيدنتي الأرجنتيني حيث احترف جده سابقاً.

هناك صنع المهاجم الشاب اسمه حيث لعب بين عامي 1998 و2002، فلفت انظار مدرب مانشستر يونايتد أليكس فيرغيسون الذي ضمه الى فريقه مقابل 6.9 ملايين جنيه في كانون الثاني 2002. ولكن صاحب التسديدات القوية بالقدمين، لم يتمكن من فرض نفسه في «أولد ترافورد» خلال ثلاثة مواسم أمضاها مع مانشستر وحرز خلالها لقب الدوري عام 2003 والكأس عام 2004، علماً بأنه سجل 17

فرناندو موسليرا وجرم الغانين من ان يصبحوا اول منتخب افريقي يتأهل الى دور الاربعة بصدده الكرة بيده على خط الرمي في التواني الأخيرة من الشوط الاضائي الثاني عندما كان التعادل سيد الموقف 1-1. وضحى سواريز حينها بنفسه ولعب ورقة «الجوكر» لان لا شيء يخسره في حال خروج بلاده لكن لديه الكثير ليربحه في حال فشل اللاعب الغاني الذي سيؤتي تنفيذ ضربة الجزاء في وضع الكرة داخل الشباك، وهذا ما حصل فعلاً فتقدم جيان اسامواه ونفذ ضربة الجزاء في العارضة وهو لم يحصل حتى على فرصة الرئاء على نفسه لان الحكم أعلن صافرة نهاية اللقاء والاحتكام الى ضربات الترجيح.

من المؤكد ان الأوروغواي ستذكر كثيرا التضحية الجريئة لسواريز الذي كان اصلا بطل وصولها الى المباراة امام كوريا الجنوبية (2-1)، فأرضا نفسه من ابرز نجوم جنوب افريقيا 2010.

ولم يكن سواريز الأوروغواي الوحيد الذي توج جهوده بجائزة شخصية، إذ نال زميله المدافع سيباستيان كواتيس (20 عاماً) جائزة افضل لاعب شاب بعدما تفوق على لاعبين مثل البرازيلي نيمار والكولومبي جويل كامبل، وكان جوائز افضل حارس في البطولة من نصيب البارغواي خوستو فيار (34 عاماً) الذي لعب الدور الاساسي في قيادة بلاده الى المباراة النهائية بعد ان حافظ على نظافة شبكها في ربع النهائي ونصف النهائي امام البرازيل بطلتا النسختين الماضيتين وفنزويلا.

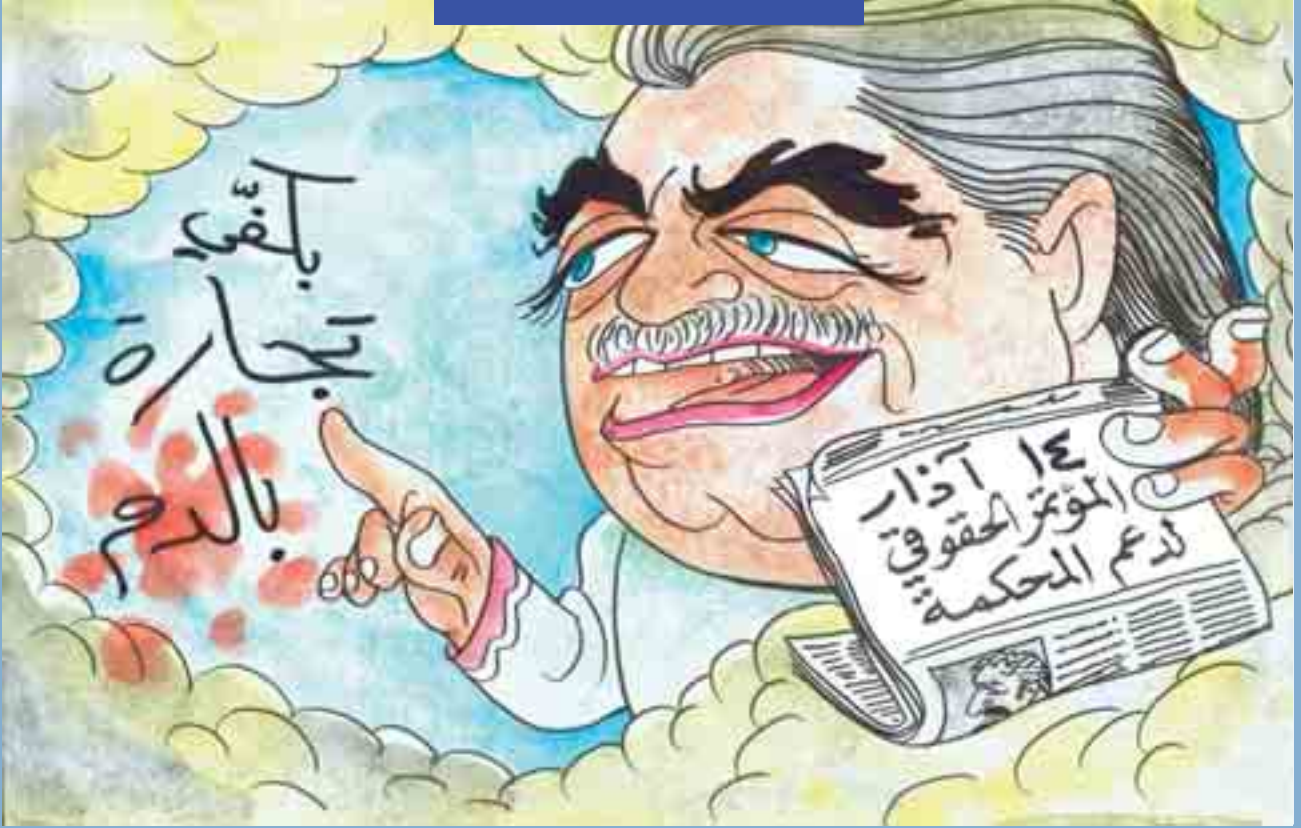
### فورلان

أكد فورلان ريادته كأشهر لاعب أوروغواي في العالم حالياً، وذلك نتيجة تألقه على الساحة الأوروبية وحرز لقب هداف الدوري الإسباني والحذاء الذهبي الأوروبي مرتين - فضلاً عن نيته لقب أفضل لاعب في كأس العالم الأخيرة بجنوب أفريقيا حيث سجل اللاعب، اللقب بدنتارواس، خمسة أهداف.

ويأتي فورلان من عائلة كروية تدرج جيدا متطلبات اللعبة، فوالده بابلو فورلان لاعب دولي



كاريكاتير



اغتصاب عشيق زوجته.. ثم قتله

كان قد أقام دعوى ضد زوجته والمجنني عليه بتهمة الزنا. ووفق اعترافات المتهم فإن زوجته والمجنني عليه خرجا من السجن من خلال العفو العام، وكانت القضية التي أدينا بها مشمولة بالعفو، لافتاً إلى أنه أقدم على ارتكاب الجريمة بعد أن وجد أن العقوبة القضائية التي صدرت بحقهما هي أقل من حجم الضرر المعنوي والنفسي الذي لحق به وبأسرته. وتابع المصدر بأن المتهم قال في اعترافاته إنه استدرج المجنني عليه إلى الفندق الذي

أقدم مواطن أردني على اغتصاب عشيق زوجته ثم قتله وقطع أذنه ودفن عينه وقطع عضوه التناسلي قبل أن يلوذ بالفرار، ومن ثم يقوم بتسليم نفسه للشرطة. وبحسب مصدر قضائي، فإن الجريمة وقعت فجر السبت الماضي في أحد الفنادق الشعبية وسط عمان، عندما قام القاتل باستدرج ضحيته إلى الفندق، ونفذ جريمته. وقال المصدر إن القاتل والمجنني عليه كانا قد أفرج عنهما مع الزوجة من السجن أخيراً لشمولهما بالعفو العام، مشيراً إلى أن الجاني

كان قد أقام دعوى ضد زوجته والمجنني عليه بتهمة الزنا. ووفق اعترافات المتهم فإن زوجته والمجنني عليه خرجا من السجن من خلال العفو العام، وكانت القضية التي أدينا بها مشمولة بالعفو، لافتاً إلى أنه أقدم على ارتكاب الجريمة بعد أن وجد أن العقوبة القضائية التي صدرت بحقهما هي أقل من حجم الضرر المعنوي والنفسي الذي لحق به وبأسرته. وتابع المصدر بأن المتهم قال في اعترافاته إنه استدرج المجنني عليه إلى الفندق الذي

تصفح النت عن طريق الهواتف الذكية يضر العيون

تعتني أن الأشخاص سيعانون من أعراض مثل أوجاع الرأس وتعب العيون. ويمكن لإرسال الرسائل الهاتفية واستخدام الإنترنت عبر الهاتف أن يتسبب أيضاً بنشأف في العيون، وشعور بعدم الراحة، وعدم وضوح في الرؤية بعد الاستخدام المطول. وكانت دراسات سابقة أظهرت أن 90٪ من الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب يعانون من مشاكل في العيون.

وقال العلماء إن قرب الأجهزة من العين، بالإضافة إلى صغر الخط في هذه الهواتف، يزيدان من تعب الأشخاص الذين يضعون النظارات أو العدسات اللاصقة. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة، إن حقيقة حمل الأشخاص للأجهزة بمسافة قريبة من العين يجعلها تعمل بشكل متعب أكثر للتركيز على الأشياء المكتوبة، وأضاف أن حقيقة أن تعمل العيون بشكل متعب أكثر

وجدت دراسة جديدة أن الهواتف الذكية التي تستخدم فيها الشبكة العنكبوتية يمكن أن تتسبب بإجهاد العيون وبالصداق. وقد وجد الباحثون أن الأشخاص الذين يقرؤون الرسائل ويتصفحون الإنترنت على هواتفهم النقالة يميلون إلى تقريب الأجهزة من أعينهم أكثر من الكتب والصحف، ما يجبر العين على العمل بشكل متعب أكثر من العادة.

الجامعة اللبنانية الدولية - لبنان

**LIU**

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

Join the Winning Team

Over 40 different Majors

School of Pharmacy  
School of Engineering  
School of Arts & Sciences  
School of Business  
School of Education

Beirut Tel 01-796881  
Bekaa Tel 08-640930  
Tripoli Tel 06-411929  
Sidon Tel 07-796550  
Nahatsh Tel 07-797000  
Sour Tel 07-796550  
Mount Lebanon Tel 01-882003

www.liu.edu.lb